



9771319029600

اليمامة



د.علي النعيمي..
من البادية إلى
عالم النفط

د.عبدالعزیز الصويغ:
بعض الشوريين
خذلوا مجلسهم



الرياض - الكويت

ترميم البيت الخليجي





الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان
SAUDI CANCER SOCIETY

أنا أقدر وأنت تقدر

sms

5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1



#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

حسابات الزكاة		حسابات التبرع	
114608010005125	بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي
7007009689	بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا
24653949000204	البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي

هذا الإعلان برعاية

920009592

AL YAMAMAH
الجماعة

saudi_cancer
www.saudicancer.org



VERSACE

WATCHES



alhomaidhi group

9 2 0 0 0 9 3 3 9

الفهرس



ألقى التواصل الخليجي بين القادة بظلاله على عددنا هذا وفرض نفسه كموضوع رئيس للغلاف وقد عملنا عليه ونحن ندعو الله أن يؤلف بين قلوب أشقائنا لما فيه خير البلاد والعباد.

في " يمامة زمان " (التي أصبحت زاوية اليكترونية شبه يومية علي موقعنا الاليكتروني) نقتبس مما نشرنا في الأيام الماضية ، حديثاً موسعا لأستاذنا وشيخنا حمد الجاسر رحمه الله يتحدث فيه عن الحب وغزو القمر والمخطوطات والأدب والتاريخ .

في «المجلس» نستضيف د. عبدالعزيز الصويغ وهو الدبلوماسي والاعلامي والكاتب «المقلق» في حديث إتسم بالصراحة والوضوح وفي حديث الكتب نقدم قراءة لكتاب د. علي النعيمي «من البادية إلى عالم النقط» وهو الوزير العصامي الذي نعتبر تجربته مثالا يحتذى في الطموح الذي لا يقف عائق أمامه، وهي تجربة تستاهل أن تقدم إلى أجيال الشباب لتكون مصباحا على طريق الجد والكفاح.

في «وجوه في المدى» يتناول زميلنا الأنيق فهيد العديم تجربة الزميل الإعلامي القدير قينان الغامدي ، بحب وتقدير ، وقد تلقينا أكثر من وعد «قيناني» للعودة لمشاركتنا رحلة الكتابة وهو أحد ربانها الماهرين .

صفحات الثقافة تأخذ حيزا كبيرا في هذا العدد لتؤكد رهاننا في تجربة اليمامة لرفد القاريء بما يثريه ويوسع مداركه ، فمن المقالات إلى صفحات الشعر والسينما والفن التشكيلي وقد وقفنا طويلا أمام القصيدة الأخيرة للشاعر القدير جاسم الصحيح التي يقدم ناقدنا الفاضل د. محمد الشنطي قراءة موسعة لها.

كل إسبوع وأنتم على تواصل مع يمامتكم وفريق التحرير.

AL YAMAMAH

الجماعة

المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110

CONTENTS

في هذا العدد



المجلس

12 | لقاء مع د. عبد
العزیز الصویغ عن
الشورى والاعلام

إمامة زمان

20 | حديث موسع مع
العلامة حمد الجاسر
قبل ٥٠ عاما..

خلجات وجدانية

37 | د. عبد العزيز بن
لعبون
يقرأ تضاريس الوطن

حديث الكتب

44 | د. محمد الشنطي
يقدم
قراءة نقدية لقصيدة
جاسم الصحيح

أهل المغنى

28 | علي الأمير يقرأ
« هب لنا ليلة »
فما سر هذه الأغنية ؟

سينما

52 | تغطية لعرض فيلم
« حد الطار »
ولقاءات مع مخرجه
وأبطاله

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريال

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (آبيان دولي):
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة - هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

- فاكس : 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

الغلاف

بعد وساطة كويتية أمريكية .. ترحيب جماعي .. بالمصالحة الخليجية

كتب حسين البدوي

ثلاثة سنوات ونصف، مرت على الأزمة بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية) وقطر، مدت خلالها الدول الأربع يد المصالحة مراراً، واتخذت في نفس الوقت قرارات سيادية مشروعة وواضحة، نابغة من الضرر الذي تسببت فيه تصرفات الدوحة، ورغم الحديث عن اقتراب حل أزمة الرباعي العربي مع قطر والتي بدأت في يونيو 2017م، إلا أن الكثير من التفاصيل ما زالت غير حاضرة وسط تساؤلات بشأن الآلية التي تتم من خلالها، وتباين في الآراء بين الخبراء السياسيين، ولكن ما يبدو في الأفق أن كافة الأطراف تبدي حرصها على التضامن والتماسك والاستقرار الخليجي والعربي.

ومن جانبه، قال صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، في تغريدة على موقع التدوينات "تويتر": "ننظر ببالغ التقدير لجهود دولة الكويت الشقيقة لتقريب وجهات النظر حيال الأزمة الخليجية، ونشكر المساعي الأميركية في هذا الخصوص، ونتطلع لأن تتكامل بالنجاح لما فيه مصلحة وخير المنطقة".

وكان وزير خارجية دولة الكويت ووزير الإعلام بالوكالة الشيخ الدكتور أحمد ناصر محمد الصباح، قد كشف عن مباحثات وصفها بالمتمرة جرت أخيراً في إطار تحقيق المصالحة ودعم وتحقيق التضامن والاستقرار الخليجي والعربي.

وقال الشيخ الدكتور أحمد الناصر في بيان ألقاه عبر تلفزيون دولة الكويت، إنه في إطار جهود المصالحة التي سبق أن قادها صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله - واستمرارا للجهود التي يبذلها حالياً صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت وفخامة الرئيس دونالد ترمب رئيس الولايات المتحدة الأميركية لحل

الأزمة، فقد جرت مباحثات مثمرة خلال الفترة الماضية، أكد فيها كافة الأطراف حرصهم على التضامن والاستقرار الخليجي والعربي وعلى الوصول إلى اتفاق نهائي يحقق ما تصبو إليه من تضامن دائم بين دولهم وتحقيق ما فيه خير شعوبهم".

ووجه وزير الخارجية الكويتي شكره إلى جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأمريكي، "على النتائج المثمرة التي تحققت في طريق حل الخلاف"، في إشارة إلى عقد كوشنر لمحادثات في الدوحة الأسبوع الماضي بعد زيارة للرياض.

وعبر وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو عن أن بلاده لديها "أمل كبير" في حل الخلاف الخليجي، الذي شهد مقاطعة الرباعي العربي مع لقطر. وأضاف بومبيو في تصريحات أدلى بها خلال حوار المنامة، أن حل الخلاف الخليجي هو "الأمر الصائب" لشعوب المنطقة، وقال إن واشنطن ستواصل العمل لتسهيل عقد محادثات وحوار من أجل الحل.

إلى ذلك رحب معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف، بالبيان الصادر من وزير خارجية دولة الكويت، مؤكداً أن البيان يعكس قوة المجلس وتماسكه وقدرته على تجاوز كل المعوقات والتحديات بفضل الله ثم بحكمة وحكمة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس؛ والتي كانت دائماً المرجع والملاذ في مواجهة التحديات التي تعترض مسيرة المجلس، الذي يمثل الخيار الاستراتيجي لدوله والبيت الكبير الذي يحتضن أبناءه.

كما رحب معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، بإعلان وزير الخارجية الكويتي عن مباحثات مثمرة بشأن جهود تحقيق المصالحة الخليجية، وثنم العثيمين، جهود المصالحة التي سبق أن قادها سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله -، والجهود التي يبذلها حالياً صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد

الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وجهود أصدقاء دول الخليج وفي مقدمتهم فخامة الرئيس دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأميركية لحل الأزمة، مؤكداً حرص المنظمة على التضامن والاستقرار الخليجي والعربي الذي يشكل رافعة لأمن واستقرار الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

وأعرب صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الصباح أمير دولة الكويت، عن بالغ سعاده وارتياحه للإنجاز التاريخي الذي تحقق عبر الجهود المستمرة والبناءة التي بذلت مؤخراً للتوصل إلى الاتفاق النهائي لحل الخلاف الذي نشب بين الأشقاء والذي أكدت من خلاله كافة الأطراف حرصها على التضامن والتماسك والاستقرار الخليجي والعربي كما عكس الاتفاق تطلع الأطراف المعنية إلى تحقيق المصالح العليا لشعوبهم في الأمن والاستقرار والتقدم والرفاه.

كما توجه سمو أمير الكويت بالتهنئة والتقدير لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو لحرصهم على تحقيق تلك الخطوة التاريخية المباركة لخير أبنائنا وتحقيق تطلعاتهم وإلى كافة الأصدقاء في العالم على دعمهم لجهود الوساطة التي قامت بها دولة الكويت والذي كان محل تقدير من جانبنا، وتوجه سمو أمير الكويت أيضاً بالشكر والتقدير لفخامة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على جهوده الداعمة والتي تعكس التزام الولايات المتحدة الأميركية في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

وأعلن نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله أن "الأزمة الخليجية طويت وتم التوصل إلى اتفاق نهائي بين الأطراف الخليجية"، مضيفاً "سوف يترتب على هذا الاتفاق الدخول في التفاصيل المتعلقة به قريباً".

وأضاف الجارالله في تصريح تلفزيوني أن "هناك خطوات قريبة سوف يتم الاعلان عنها للانطلاق نحو المستقبل وطي صفحة



المتبادل- هو بمثابة تعزيز للعمل العربي، وأعتبره جهداً محموداً ومشكوراً. وشدد في هذا الإطار على أن استمرار الخلافات يخضع من قدرة المنظومة العربية على التوصل إلى مواقف مشتركة في موضوعات وقضايا مهمة وحيوية للجميع، وأن الطريق الوحيد والحقيقي؛ لإنهاء الخلافات، هو استعادة الثقة بين الإخوة بإزالة جذور المُشكلات التي أدت إلى نشوء الخلاف من الأصل.

ورفع معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف، الشكر والتقدير والتهنئة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس وإلى أبناء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذين يشهدون بداية مرحلة جديدة من المسيرة المباركة التي يقودها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس لتحقيق الخير والنماء والأمن والازدهار للمجلس ودوله وأبنائه.

ووجه معالي الدكتور نايف الحجرف رسالة إلى أبناء الخليج ووسائل الإعلام بالنظر بإيجابية إلى المستقبل والابتعاد عن كل ما من شأنه إثارة الخلافات أو تأجيحها، مع ضرورة التركيز على كل ما من شأنه تعزيز ودعم التضامن في مسيرة المجلس وتقوية بنيانه لمواجهة التحديات، داعياً الله أن يحفظ مجلس التعاون ويحفظ قاداته وشعبه من كل شر ومكروه ليستمر في أداء مهامه في تعزيز التضامن الخليجي والعربي، ودعم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

حلا يغطي جميع الجوانب ويرضي كافة الأطراف المعنية".

وأعرب وزير الخارجية القطري، محمد عبدالرحمن آل ثاني، عن ترحيبه بإعلان الكويت عن إجراء مفاوضات مثمرة ضمن جهود إنهاء الأزمة المستمرة منذ عام 2017 بين الدوحة وجيرانها في الخليج. وقال إن "قطر متفائلة تجاه حل الأزمة الخليجية"، وأضاف، أن أي نوع من التسويات للأزمة يجب أن يكون شاملاً ويحفظ وحدة الخليج. ووصف وزير الخارجية القطري، على حسابه في "تويتر"، بيان وزير خارجية الكويت بشأن آخر المستجدات في المنطقة بأنه "خطوة مهمة نحو حل الأزمة الخليجية"، وأشار وزير الخارجية القطري إلى أن دولته تشكر الكويت منذ بداية الأزمة على وساطتها وتقدير الجهود الأمريكية في هذا الصدد، مضيفاً: "نؤكد أن أولويتنا كانت وستظل مصلحة وأمن شعوب الخليج والمنطقة".

وأعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط عن ترحيبه بمساعي حل الأزمة الخليجية. وصرح مصدر مسؤول بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بأن أبو الغيط يرحب بالجهود والمساعي التي تبذلها الكويت في المرحلة الراهنة لرأب الصدع العربي.

ونقل المصدر عن الأمين العام، إثر البيان الذي ألقاه وزير خارجية الكويت الشيخ ناصر الأحمد الصباح في هذا الشأن، تأكيداً على أن كل جهد عربي صادق النية يهدف إلى إنهاء الخلافات العربية -على أساس من الصراحة والمكاشفة والاحترام

الخلاف"، مشيداً بجهود الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد وأمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح والجهود الأمريكية. وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إن بلاده ترحب بالبيان الصادر من وزير الخارجية الكويتي الشيخ الدكتور أحمد ناصر المحمد الصباح حول المحادثات المثمرة المستهدفة لإنهاء الأزمة الخليجية، وفقاً لوكالة الأنباء الأردنية (بترا).

وثنم الصفدي الجهود الكبيرة التي قادها أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والجهود التي يقودها حالياً أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح لإنهاء الأزمة، بالإضافة إلى الجهود التي تقوم بالولايات المتحدة.

وأكد الصفدي أن "إنهاء الخلاف والتوصل إلى المصالحة هي مصلحة خليجية وعربية مشتركة، ذاك أن أمن الخليج العربي واستقراره ركيزة أساسية للأمن والاستقرار العربي".

وقال صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، إن حلفاء المملكة "على الخط نفسه" في ما يتعلق بحل الأزمة الخليجية، متوقفاً في تصريحات على هامش مؤتمر "حوار المنامة" نشرتها وكالة فرانس برس في البحرين، التوصل قريباً إلى اتفاق نهائي بشأنها.

وأضاف سمو الأمير فيصل بن فرحان: "تتعاون بشكل كامل مع شركائنا في ما يتعلق بهذه العملية ونرى احتمالات إيجابية للغاية باتجاه التوصل إلى اتفاق نهائي"، مضيفاً أن "جميع الأطراف المعنية ستكون مشاركة في الحل النهائي.. نتصور

من هي؟

إعداد
داليا ماهر

هنا سيدات شاركن في صناعة تاريخنا قديما وحديثا، ولإننا نعدهن مثلا يُحتذى به ومنجزاً يرفع رؤوسنا عالياً، فإننا نقدمهن هنا بعد أن توج تميزهن و تألقهن إختياراً الرياض عاصمة للمرأة العربية.

طرفة بنت فهد آل سعود

الأميرة الحالمة في عالم المجوهرات



أشرق مشوارها كأميرة سعودية حالمة في عالم الفن التشكيلي فكان خير شاهد علي غزل نسيجها الفني ببراعة، إنها الأميرة «طرفة بنت فهد آل سعود» التي يشار إليها بالبنان لإبداعاتها الفنية التي أحاطتها بالكثير من أبيات المديح المنقوشة علي لوحة من الحب حيث أبدعت وطوعت أدواتها الفنية لرسم لوحات رقيقة المستوى عالية المقام .

بدأت الموهبة مبكرا وساهمت في ترسيخها بجذور متينة «والدتها» التي آمنت بريشتها و حسها الفني لتتألق محليا ودوليا بعد دراستها في معهد «المهارات والفنون بالرياض» حيث درست الفن التشكيلي وأقامت عدة معارض خاصة و بمشاركة مجموعة من الفنانين التشكيليين في مختلف البلدان ومن تلك المعارض معرض «السفارة البولندية بالعاصمة الرياض عام ٢٠١٣ ، معرض «المدرسة الأمريكية لفنون المرأة السعودية عام

٢٠١١» ومعرض «الفن النقي ، معرض ٣ اتجاهات، معرض تراثنا حينا» ، وهذا بالإضافة لحصولها على عدة جوائز لتميز أعمالها.

تعاونت «الأميرة طرفة» مع مؤسسة «مسك للفنون» وهي مؤسسة غير هادفة للربح وذلك بهدف المساعدة في تقديم مشاريع هامة تلامس المجتمع السعودي بكافة فئاته، لا سيما أنها تحاول جاهدة الرقي بالذوق من خلال ما تقدمه ببساطة للمتلقين لتكون أعمالها دعوة للتأمل .. وقد نجحت بأعمالها في الانتشار والارتقاء بالذائقة السعودية

..فمنذ صغرها كانت تعشق تجويد ما يطلب منها وتطوعه حسب أهوائها ورغباتها، فالفنون الجميلة وعلم النفس كانتا هدفها حين بدأت حياتها المهنية كفنانة وأصبحت مدربة معتمدة ومستشارة إبداعية لـ دار Van Cleef & Arpels.

بعد أن تمّ تشخيص حالة إبناها الأكبر «سعود» بسرطان الدم، كانت حاملاً بطفلتها الثانية «نورا» وبعد سنوات من الكفاح والصبر مع هذه المرض اللعين توفي بطلها كما تطلق عليه في سن الثانية عشرة. إنسانيتها وشعورها كأم و تأثرها الكبير بعد

رأي اليامة

ترميم البيت الخليجي

تداولت أوساط سياسية خليجية وعالمية مؤخراً أنباء عن بوادر الوصول إلى إتفاق نهائي لحل الخلاف الخليجي بين المملكة ومصر والامارات والبحرين من جانب و بين دولة قطر من جانب آخر وذلك على إثر الجهود المتسارعة للوساطة الكويتية - الأمريكية بين أطراف الخلاف ،ويرى المراقبون والمحللون السياسيون أن الحل الفعلي المرضي لجميع أطراف الأزمة بات وشيكاً خصوصاً على إثر برقية الشكر التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين مطلع هذا الأسبوع من أخية أمير دولة الكويت والتي أثنى فيها سمو الشيخ نواف الأحمد على ما بذلته المملكة بقيادة وحكمة الملك سلمان وحنكته المعهودة في سبيل تحقيق الإنجاز التاريخي بالوصول إلى الإتفاق النهائي لحل الخلاف الخليجي والذي أكد فيها أمير الكويت أن تمثيل المملكة للأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية ومملكة البحرين إنما يعكس المكانة المرموقة لها ودورها الرائد في السعي لأمن وإستقرار المنطقة وحرصها على التكتاف ووحدة الصف في ظل الظروف الدقيقة التي تعيشها المنطقة والعالم .

وقال الشيخ نواف الأحمد في برقيته ان ما تم التوصل اليه بين الأشقاء يعد إنجازاً سيعيد للكيان الخليجي والعمل العربي المشترك وحدته وتماسكه في مواجهة التحديات التي تعصف بالعالم وبما يمكننا من العمل في سبيل تحقيق آمال وتطلعات شعوبنا المشروعة بالأمن والإستقرار والإزدهار .

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قد قال في حديث له مع "فرانس برس" "على هامش مؤتمر حوار المنامة الذي عقد مؤخراً في البحرين "إن تحقيق إختراق لحل الأزمة بات وشيكاً وقال تتعاون بشكل كامل مع شركائنا فيما يتعلق بهذه العملية، ونرى احتمالات إيجابية للغاية باتجاه التوصل إلى إتفاق نهائي وأن جميع الأطراف المعنية ستكون مشاركة في الحل وتتصور حلاً يغطي جميع الجوانب ويرضي كافة الأطراف المعنية .مشيراً إلى أن ذلك سيحدث قريباً".

وأشار الى المفاوضات جارية بشأن مصالحة أوسع؛ وقد لقي حديث وزير الخارجية ترحيباً في الأوساط السياسية والشعبية الخليجية والعربية والتي تأمل في الوصول قريباً إلى حل نهائي لهذه الأزمة التي بذلت قيادة المملكة وأشقاؤها في الإمارات والبحرين ومصر جهوداً كبيرة لوأدها قبل المقاطعة كما رحبت القيادة السعودية طول سنوات المقاطعة بكل وساطة قام بها الأشقاء والأصدقاء لإنهاء الخلاف.

فالمملكة كانت ومازالت تسلك كل السبل المؤدية لوحدة الصف الخليجي والعربي

وهي إذ تمثل الأشقاء في دول المقاطعة تستشعر حجم مسؤوليتها في الوصول إلى حل نهائي للأزمة الخليجية يكون مرضياً لجميع الأطراف ويحفظ حقوق الجميع ،وحين يعول الأشقاء العرب والأصدقاء في دول العالم على حكمة وحنكة القيادة السعودية في بذل الجهود لإيجاد الحل النهائي فإن ذلك لم يأت من فراغ فالمملكة وعبر التاريخ كانت رمز وحدة وراعية سلام وداعية إستقرار وإزدهار .

وظلت القيادة السعودية محل ثقة الجميع ومحور إتفاقيهم ومحط آمالهم ومن هنا فإن يد المصالحة السعودية ستظل ممتدة لتصافح كل متطلع حقيقي للوحدة والسلم الخليجي والعربي والعالمي وكل من يعمل بإخلاص للم الشمل وترميم البيت الخليجي.

وفاة ابنها الأكبر «سعود» لم يمنعها من الإبداع بل كان دافعاً هاماً وداعماً لاستكمال المسيرة الفنية للخروج من عزلة الحزن إلى الفضاء الفسيح الذي سيزيح الأحزان والأفراح ،وقد قررت دراسة الفنون البصرية والعلاج بالفن وتعلم أدوات فنية جديدة لاجتياز تلك المرحلة الصعبة من حياتها .

تقول «أن الفنون هي توثيق للتاريخ وإرث ثقافي هام لكل بلد، ومن هنا يأتي دور الفنون السعودية لإبراز الأصالة العربية عامة والهوية السعودية الثرية . واستكمالاً لمسيرة الفنون والإبداع فقد برعت سمو الأميرة «طرفة بنت فهد» في تصميم المجوهرات حيث تقول «أن الفن التشكيلي يفيد تصميم المجوهرات خاصة في الخيارات غير المكتشفة وغير المحدودة للتصاميم».

مساندة الشباب كان هدفاً بالنسبة لها لمساعدتهم على الانغماس في الحياة ومواجهتها بطمأنينة وكان حبها وتعلقها بمساعدة الشباب في وطنها قد جاء بعد أن دعيت للحديث بجامعة «الفيصل بالرياض»، حيث تدرس ابنتها «نورا» وألقت خطاباً بعنوان «الروح الإبداعية والعالم المهيكّل» حيث وجدت وجوها خلقة مبدعة قائلة: «وجدت هؤلاء الشباب الشغوفين يحدقون بي بفضول شديد، ويستمعون إلى كل كلمة أقولها، وأدركت وقتها كم أحب مساعدة الشباب لقد كان تقديرهم لي مؤثراً».

شاركت الأميرة طرفة في فيلم «Born a King» وهو عمل سينمائي يتناول حقبة تاريخية هامة من تأسيس الدولة السعودية ومسيرة الملك فيصل «طيب الله ثراه». وعلقت «سموها» على كواليس تصوير الفيلم قائلة: «هذا العمل الوطني دفعني لتحمل صعوبة خطوات الإنتاج السينمائي إذ كنا نعمل يومياً لأكثر من ١٢ ساعة متواصلة في فصل الصيف وبمواقع صحراوية لإنجاز المطلوب على أكمل وجه لأنه واجب وطني قبل كل شيء».

تعشق الأميرة طرفة بنت فهد المطر لأنه ملاذها لكي تخرج «الكانفاس» وهي لوحة تتطلب عملاً شاقاً، حيث قطرات المطر التي تسقط لتشكل لوحة فنية ربانية بلمسات بشرية.

المقال



مسفر بن علي
القحطاني

موسم النظر الى السماء

قال عنه ربنا تعالى: "وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ" وكان عليه الصلاة والسلام قد حُبب إليه الخلاء قبل البعثة، فكان يخرج إلى غار حراء يتأمل السماء ليالي طويلة، "وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ"، كانت تلك الجرعات اليقينية التي تلهمهم بها السماء كافيّة لتحمل أعباء الرسالة والقدرة على البلاغ والصبر على ابتلاءات هذا الطريق، وهذا الأمر مشاهد في حياة الكثير من البشر، ممن فتح له كوة في السماء يهرب إليها من وعثاء المسير، ففي سيرة ابن تيمية يذكر تلميذه الحافظ البزار ملامح من سلوك شيخه بداية كل يوم: "ثم يشرع في الذكر، وكان قد عُرفت عادته لا يكلمه أحد بغير ضرورة بعد صلاة الفجر، فلا يزال في الذكر يُسمع نفسه، وربما يسمع ذكره من إلى جانبه، مع كونه في خلال ذلك يكثر من تقليب بصره نحو السماء، هكذا دأبه حتى ترتفع الشمس ويزول وقت النهي عن الصلاة" (الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية، المكتب الإسلامي، تحقيق زهير الشاويش، 1980، ص38). ومن العجيب أن الفيلسوف الألماني إيمانويل كانت قد ذكر في خاتمة كتابه نقد العقل العملي، قوله: "شيئان يملآن الوجدان إعجاباً وإجلالاً يتجددان ويزدادان باستمرار كلما أنعم الفكر التأمل فيهما: السماء المرصعة بالنجوم فوق،

قبل عقود كان أول ما يقوم به الإنسان في بلادنا عند استيقاظه وخروجه الباكر من منزله أن ينظر للسماء، ويتأملها ويسرّح نظره فيها يمنة ويسرة، ويقرأ من خلالها رزقه وتدبير معاشه، وربما يرسم نهاره المتوقع على صفحاتها القريبة من كفيه عندما يرفعهما للدعاء طلباً لكرم رب السماء.

فالراعي في سيره مع أغنامه أو إبله، والمزارع في طريقه لحقله، وحتى الصغير والكبير والعاجز والقادر؛ مشدود نحو هذا العلو الكوني، لأنه لا يراه فضاء أزرق فحسب؛ بل هو الأمل والسعة والرزق والعظمة والشكوى.

حتى عصرنا الحاضر وقد تملكنا كل القيود والجواذب الأرضية، لا نزال نبحث في هذه السماء عن منعرج نصعد إليه في الخطوب والهموم وانتظار الفرج، تتبدد تلك الغيوم الحالكة عن حياتنا وتتغير منتشية؛ عندما تهطل تلك السماء بالأمل وتجدد بأمر ربها بطعم الحياة، شعور لا يوصف من السعادة وأرضنا تبتل ونفوسنا الظمآنة تهتز وتتطر برائحة السماء.

أمام مشهد السماء وغيوم الحياة ورقصات المطر، أكتب هذه التأملات في النقاط التالية: أولاً: قرأت قديماً أن الكتاب المنظور في السماء لا يقل عظمة وإعجازاً عن الكتاب المسطور في القرآن، لهذا كان الأنبياء يتهيؤون للوحي من خلال النظر الحسي والقلبي في ملكوت السماوات، فإبراهيم



بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَكْثَرُ النَّاسِ
إِلَّا كَفُورًا" آية واحدة حملت الكثير
من معاني وأسرار تلك القطرات
الناعمة أحياناً والمفجعة أحياناً
أخرى، ولأجل المطر اشتغل
الإنسان فكراً وعمارة ورقابة
على فهم حالات المطر وأوقاته
وأخطاره ومنافعه بما لم يشتغل
بمثله من موجودات الحياة، ومن
الطريف أيضاً: أن أهل اللغة
العربية تلمسوا هذا الأمر في
كثرة مترادفات المطر بما لا
يتكرر إلا في القليل من الألفاظ،
وقد جمع الباحث العراقي صلاح
مهدي جابر لإثبات ذلك قرابة
179 مرادفاً لكلمة المطر! (مجلة
جامعة أهل البيت في العراق
العدد 7، عنوان البحث: معجم
ألفاظ المطر).

وفي الختام.. ونحن نستقبل
موسم الأمطار أو لنقل موسم
النظر إلى السماء بحثاً عن أمل
ومددٍ يعين على صون الحياة
وتحمّل عثراتها؛ فإن نفوسنا
الظمئة أشد حاجة لهذه السماء
لنكون في عصر الشك والريبة
من الموقنين.

يكون سببا في منعه عن الظلم
والبغي، وزاجر نفسي من التعدي
بالباطل على حقوق الآخرين،
لكن من المؤسف حقا أن تجد
الكثير من أجيالنا المعاصرة لا
تلتفت إلى السماء إلا كحركة
خاطفة وبلا قصد، مشدودة
أعينهم في إدمان رهيب نحو
أجهزتهم الكفّية ومتغلغلين
في دهاليز التطبيقات ومواقع
التواصل الاجتماعي لا يبرحونها
إلا لحاجة، أتساءل أحيانا إلى متى
سيستمر هذا الحرمان؟! وما مدى
تأثيره على أنفسهم وعقولهم
أن يحرموا أجمل ما تراه الأعين
وتستجم له الأنفوس!..

ثالثاً: المطر هو أجمل ما توجد
به السماء لمن هم تحت خيمتها
الزرقاء، وهذا الكرم الرباني فيه
من الآيات والبشارات والندارات
والأسرار والمنح ما لا يدركه إلا
أولو الألباب، لذلك قال تعالى:
"هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ
يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً طَهُورًا، لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً
مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا
وَأَنْسَاءً كَثِيرًا، وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ

والقانون الأخلاقي في صدري"
(ترجمة ناجي العونلي، جداول
2011، ص 291)، فهل نعتبر هذا
قانوناً ثابتاً للنفس والعقل يمنح
الإنسان طاقاته للإلهام؟ اعتقد
أن هناك قدراً كبيراً من الصحة
لمن عاش هذه التجربة، فيكفي
تأمل هذه السماء بعمق وهي
مرصعة بالنجوم المتلألئة أن
تهطل عينك بالدمع كما يهطل
القطر من السماء في تفسير لا
يدركه المنطق أحياناً.

ثانياً: كان النظر إلى السماء في
العصور الماضية لدى كثير من
الشعوب؛ وصفة علاجية لكثير
من الأمراض المستعصية،
ومحاولة لفهم المستقبل
الغيبى من خلال حركة النجوم
والأفلاك، ومجالاً لتفسير الأحلام
والمنامات، أما اليوم فالكثير من
الدراسات تشير إلى جانب نفسي
مهم يجده المتأمل في السماء
من شعوره العظيم بالرضا
الذاتي والتعالى على سفاسف
الأمر وحقيقتها، بل أحيانا تأمله
بصغر حجمه الضئيل مقابل
نجوم ومجرات السماء، يمكن أن

د. عبدالعزيز الصويغ..

مُورس على إصداراتي دور الرقيب رغم إشرافي على إدارة المطبوعات

إعداد: سامي التتر

من واقع تخصصه في العلاقات الدولية، وتعدد مواقع عمله أستاذاً أكاديمياً في العلوم السياسية، ثم عضواً في مجلس الشورى، فمديراً عاماً لفرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة، فسفيراً للمملكة في كندا.. أبحر بنا ضيفنا السفير الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ، في مدارات المشهد السياسي الذي نعيشه اليوم على مختلف الصعد، راصداً لبض السياسة السعودية تجاه الكثير من المتغيرات، موضحاً نهج السياسة الخارجية السعودية، في التعامل مع هذه المتغيرات، ولم يفت على الضيف، التطرق لآخر إصداراته، باعتباره بات متفرغاً للكتابة والبحث والتأليف، بعد أن أحيل إلى التقاعد.

* كيف تقرأ نبض السياسة السعودية على المستوى المحلي، وما تخللها من إصلاحات هدفت لرخاء المواطن أولاً؟، وما قراءتك لهذا النبض على المستوى الإقليمي والدولي؟.

- هناك اتفاق بين المراقبين السياسيين في الداخل والخارج على حزم القيادة السعودية الحالية التي تعتمد على خبرة الكبار ممثلة في خادم الحرمين الشريفين، وديناميكية الشباب التي يمثلها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وعزمها على القيام بحملة تغيير شامل في المملكة. فهذه القيادة تملك الإرادة، والقدرة، والعزم على التعامل مع مختلف القضايا الحاسمة بشكل أكثر قوة وحسماً. وقد ظهر هذا الحراك في كثير من القرارات التي صدرت من القيادة السعودية حتى الآن. ومن الصعب هنا سرد القرارات والبرامج التي صدرت في السنوات الأخيرة وعلى رأسها البرنامج الاقتصادي الطموح الذي عُرف بـ «رؤية السعودية 2030»، فما يحدث على أرض الواقع بقيادة شابة متفتحة يجعلنا اليوم أكثر تفاؤلاً بالمستقبل وبمرحلة جديدة من الإصلاحات.

* من فيض تجربتك بالمجال الدبلوماسي.. ما أبرز أدوار وزارة



* هل تختلف وسائل وأساليب ومقومات السياسة الخارجية للمملكة باختلاف البعد الخليجي والعربي والإسلامي والعالمي لدولة عن أخرى؟
- هذا السؤال يحتاج إلى مساحة كبيرة ونقسم أكاديمياً علاقات المملكة في ثلاث دوائر «عربية/إسلامية/عالمية»، يُراعى فيها الثوابت التي ذكرتها من قبل. وقد كان أول مؤلفاتي، وكان مُعداً أن يكون أحد المراجع لمادة العلاقات الدولية التي كنت أدرسها لطلاب العلوم السياسية بجامعة الملك سعود، نشرته لاحقاً عام 1992، وكان عنوانه: «الإسلام في السياسة الخارجية السعودية» يتناول شتى مناحي علاقات المملكة مع العالم، وفيه ما يجب على سؤالك.
* العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي لماذا لم تتطور أكثر مما هي عليه؟، وهل بات الحديث عن العملة الموحدة، والدفاع المشترك، والمناهج الموحدة.. مجرد بروباغندا سياسية لا طائل منها؟.

السعوديين في كندا بشكل دوري.
5 - تعيين ضابط اتصال بالسفارة للتواصل مع الطلبة السعوديين والملحقية الثقافية، بهدف متابعة احتياجاتهم وقضاياهم، وتسهيل كافة شؤونهم.
6 - خلق قنوات تواصل مع مراكز الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، والمراكز الدينية والثقافية الكندية، والجاليات العربية والمسلمة في كندا.
7 - الالتقاء مع النخب الأكاديمية والاقتصادية والسياسية والإعلامية ومختلف الشرائح في المجتمع الكندي؛ لنقل الصورة الحقيقية عن المملكة والمجتمع السعودي.
8 - العمل على تصحيح صورة الإسلام البعيد كل البعد عن الإرهاب والعنف، وإظهار النهج الإسلامي الذي يدعو إلى السلام والتعايش والوسطية والاعتدال.
9 - العمل على تفعيل وتنمية الجوانب الاقتصادية والثقافية والسياسية في العلاقات مع كندا.

الخارجية؟، وهل لوزارات الخارجية ثوابت؟، وعلى ماذا تبنى هذه الثوابت؟
- تقوم السياسة الخارجية السعودية على أسس وثوابت راسخة يمكن اختصارها فيما يلي:
1 - المملكة مهد الإسلام وقلبه النابض، لذا تعمل على خدمة الإسلام ومصالح الأمة الإسلامية.
2 - الحفاظ على علاقات جوار جيدة مع دول المنطقة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.
3- تدعم المملكة الأمم المتحدة وتدعم أهدافها.
4 - تحارب المملكة الإرهاب بكافة أشكاله ومظاهره.
5 - تدعم المملكة السلام في المنطقة والعالم وتعمل على التوصل لحل عادل للقضية الفلسطينية يصون الحقوق الفلسطينية، وتوطيد العلاقات مع الدول المحبة للسلام.
6 - للمملكة دور بارز في المساهمة في دعم التنمية في الدول النامية من خلال تقديم العون الخارجي.

* وأنت في منصب المسؤولية.. ما أهم توجيهات القيادة لكم في بناء العلاقات الخارجية للمملكة؟، وما أهم الركائز الأساسية في بناء العلاقات السعودية خارجياً؟.

- عملت سفيراً للمملكة في كندا وكانت هذه آخر مهامتي قبل التقاعد. كان أهم توجيه ملكي لسفراء المملكة هو العناية بالمواطن السعودي وفتح باب السفارة لخدمته، وتقديم العون له في كافة المشكلات التي قد يتعرض لها. وقد عكفت على دراسة ملف العلاقات السعودية الكندية، والقضايا المشتركة بين البلدين، ووضعت نقاطاً استرشادية أعمل وفقها:

1 - السعي إلى إعادة الدفاء وتطوير العلاقات السعودية - الكندية في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والاستثمارية والثقافية.
2- تنمية التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والتنسيق الأمني بين البلدين.
3- تقوية الصلات بين السفارة في أوتاوا وكافة المسؤولين فيها مع الطلبة السعوديين الدارسين في كندا، ومتابعة احتياجاتهم وطلباتهم ومعالجة مشاكلهم، وتذليل المصاعب التي قد يواجهونها.
4 - القيام بزيارات لأماكن تواجد الطلاب





القمع الفكري، ومحاصرنا بالفتاوى المتشددة التي عانى منها أبناء جيلنا؟». بالطبع من الصعب تعويضنا فالأيام قد مضت بحلوها ومرها، ويكفي بأن هذا التغيير ستشهده الأجيال الجديدة التي ستقود مجتمعنا نحو بوابة التحضر، فأبناؤنا سيكملون مسيرة التغيير خلف قائد مستنير، استطاع أن يفتح صدره ويواجه خفافيش الظلام.

* من واقع تجربتك السابقة في مجلس الشورى.. ما تقييمك لأدواره؟، وما يتم تناوله داخل أرواقه؟، وما الذي يحتاج لتدعيمه؛ ليكون أكثر إسهاماً وفعالية في أداء أدواره المناطة به؟.

- أخترت عضواً في مجلس الشورى لدورته الثانية 03 ربيع أول 1418هـ/ 03 صفر 1422هـ (1998/2002) بينما كنت أعمل قنصلاً عاماً للمملكة العربية السعودية في مدينة هيوستن بولاية تكساس الأمريكية، وأبلغت باختيار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - عضواً في المجلس. ولي مع المجلس صوتيات وجولات، وكتبت العديد من المقالات عن مجلس الشورى وشؤونه وأنا عضو في داخل المجلس.

وأسمح لي أن أقول إن المجلس في بدء إنشائه كان دوره أكثر جدية مما انتهى عليه اليوم. وإذا كان نظام مجلس الشورى يُقيد أعضاؤه بعض الشيء، فإن للأعضاء أنفسهم دوراً في وصول مجلس الشورى إلى حالته الراهنة، وبالتالي إذا كان هناك من قصور في

* يقود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان رؤية 2030 بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين نحو «المملكة المستقبل» بدنياميكية لا تعرف المستحيل، وترنو إلى تحقيق الآمال وأحلام الشباب واقعاً معاشاً.. فكيف ترى المستقبل المنظور؟.

- كتبت في أحد مقالاتي قائلًا: «لقد تأخرت علينا أيها الشاب الجسور أكثر من أربعين سنة!!».

كانت هذه مشاعري بعد الاستماع إلى حديث سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في برنامج «60 دقيقة» على قناة CBS في شهر مارس 2018م، فقد نقل للعالم الفكر الذي يقف خلف المشروع الطموح لنهضة بلادنا، الواعي بكل قضاياها، والساعي نحو رفعتها، وتمكن، وببراعة فائقة، أن يرسل إلى العالم رسائله بأوجز العبارات وأوضحها، دون لف أو دوران حتى في أكثر المواضيع حساسية، برؤية شابة واضحة طموحة وجريئة.

وأقول بلا تردد وبكثير من التفاؤل، إننا نتوقع الكثير من أميرنا الشاب، وأعتقد أن كل كلمة في حديثه لها مغزى ومعنى وهدفاً.. وكلامه رسالة واضحة إلى الداخل، قبل الخارج، يؤكد فيها أن البلاد مُقدمة على التقدم والتطوير.. وأن التقدم مستحيل دون فرض التغيير على المجتمع، وأولئك الذين لا يستطيعون تغيير تفكيرهم لا يستطيعون تغيير أي شيء.

قلت ذات يوم: «من يعوّضنا عن سنوات

- كانت الآمال كبيرة في أن يؤدي تأسيس مجلس التعاون الخليجي إلى خلق «جبهة موحدة» لدول الخليج العربي على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والأمنية، وتوحيد مواقفها تجاه العالم الخارجي في القضايا الرئيسية التي تهم دول المجلس. وقد وصل إيمان المملكة بالمجلس أن تقدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - بمبادرة تاريخية في دورة المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون الـ32 في الرياض يومي 24 / 25 محرم 1433هـ، للانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد؛ لتشكل دول المجلس كياناً واحداً يحقق الخير، ويدفع الشر.

هذه المبادرة لو تم وضعها في مكانها الصحيح، واتخذت دول مجلس التعاون الخطوات العملية لتطبيقها، لكانت نقلة نوعية ليس لمنطقة الخليج وحدها، بل وللمنطقة العربية قاطبة.

* ما هي أهم التحديات التي تواجه السياسة الخارجية السعودية في الوقت الراهن؟، وهل تعتقد أن الدبلوماسية السعودية نجحت في تسويق رؤية 2030؟.

- إنهاء القضايا الجانبية التي قد تشغلها عن تحقيق رؤية 2030 على الوجه المطلوب، مثل مشكلة اليمن وعلاقتها مع إيران وتركيا. وأهم من تسويق الرؤية خارجياً، هو تحقيقها داخلياً.. فالإنجاز هو الأهم، وهو من سيعلن عن نفسه بنفسه.

أربع سنوات للفترة من 1418 وحتى 1422 هجرية، 1998/2002 ميلادية. وأعتبر تجربتي في إدارة فرع وزارة الخارجية أبرز المراحل العملية التي استطعت فيها أن أضع تجربتي حيز التنفيذ. ووجدت في ذلك كامل الدعم من سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية - رحمه الله - الذي منحني كامل الصلاحيات ووضعا النتائج العملية لعمل الفرع وإنجازاته كأساس لهذا الدعم الذي أعتزف أنه أزعج البعض، وأخرج البعض الآخر!!.

حرصت بعد تعييني مديراً لفرع الخارجية أن أتعرف على شؤون فرع الوزارة في مكة المكرمة وأدرس كافة المهام المتعلقة بعمل الفرع، وحركة المعاملات اليومية، والوقت الذي تستغرقه. كان هدفي أن أضع تنظيمياً إدارياً للفرع وهيكل إدارياً يحدد مسؤوليات مدير عام الفرع ومدراء الإدارات والأقسام التابعة للفرع. وقد استغرق ذلك بضعة شهور.

كان أبرز إنجاز لفرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة في بداية تسلمي لأعمال الفرع هو «مأسسة» عمل الفرع وذلك بوضع دليل الأنظمة والإجراءات الإدارية الذي حدد مسؤوليات الفرع وصلاحيات مديره العام، ومدراء الإدارات والأقسام المختلفة بالفرع. وكان الغرض من وضع هذا الدليل الإرشادي الذي طبع منه نسخاً للموظفين، ونسخاً للمراجعين والمتعاملين مع الفرع، الذي يتضمن هيكلأ عاماً لعمل الفرع، ويشمل عمل جميع الإدارات والأقسام والوحدات وسير العمل وتسلسله في كل ما يتعلق بعمل الفرع ومهامه؛ ليكون مرجعاً عملياً لكل موظف بالفرع والمراجعين، بهدف تحديد آليات الإجراءات المتتبعة لسير معاملاتهم.

أما الأمر الآخر الذي نجحت فيه، فهو توثيق علاقة المجتمع مع فرع الوزارة بمنطقة مكة المكرمة، وتنشيط تواجد الفرع في المجتمع الجداوي ومختلف أنشطته الثقافية والاجتماعية والرسمية. وكانت أهم المبادئ التي اتفقت مع زملائي في الفرع العمل بها وجعلناها منهجاً للعمل، واعتمدتها أيضاً عندما عينت سفيراً في كندا، هي:

1 - اهتموا بخدمة صغار المراجعين وأنجزوا معاملاتهم بسرعة، فالكبار يعرفون كيف ينهون معاملاتهم بطريقة.

نظامه، خاصة بعد ما يقارب ثلاثة عقود من إنشائه، بل إن قرار إنشائه نفسه قد أقر بهذه الحاجة لمراجعة النظام كلما اقتضت الحاجة. وكان هذا في مركز تفكير أولي الأمر عندما قاموا بوضع وإقرار نظام مجلس الشورى وأنظمة الحكم الأخرى. فقد أوضح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في خطابه التاريخي إلى المواطنين في أعقاب إصدار أنظمة الحكم الثلاثة، الذي ألقاه يوم 27\8\1412هـ: «إن هذه الأنظمة الثلاثة إنما هي توثيق لشيء قائم وصياغة لأمر واقع معمول به، وستكون هذه الأنظمة خاضعة للتقويم والتطوير حسب ما تقتضيه ظروف المملكة ومصالحها».

إننا اليوم في ظل الإصلاحات الاقتصادية المعتمدة بموجب خطة «السعودية 2030»، وفي ظل توجه الدولة نحو التطوير المستمر، نتوقع أن يتواكب الإصلاح الاقتصادي مع إصلاحات تطويرية أخرى تحافظ على توازن المسيرة. وأهم أهداف التنمية هو بناء المؤسسات الدستورية، وتأسيس مشروعية القرار. لذا فإن في تطوير مجلس الشورى، وتطوير آليات وأساليب العمل فيه بناء لإحدى المؤسسات الدستورية التنموية، وهو حركة فاعلة إلى الأمام لتطوير أسلوب اتخاذ القرار، وصنع السياسات العامة التي مست الناس في المجتمع كافة.

وإعطاء الموضوع حقه لا بد من الإشارة إلى أنه قد تم خلال السنوات الماضية إدخال بعض التعديلات على مواد نظام مجلس الشورى بعضها تعديلات تناولت أمور شكلية، وأخرى جوهرية، خاصة إدخال المرأة إلى عضوية المجلس، لكن هناك حاجة ماسة لإدخال تغييرات أخرى، بل وإعادة النظر في أنظمة الدولة الثلاث «الوزراء/المناطق/الشورى» بشكل يحقق طموحات الشعب والقيادة لمستقبل جديد أكثر إثراءً.

* من أبرز محطات مشوارك العملي، عمك مديراً عاماً لفرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة.. ماذا تعني لك هذه المرحلة؟ وما أبرز ما تحقق خلالها من منجز أشعرك بأداء الواجب الوطني الموكل إليك؟.

- جاء تعييني مديراً عاماً لفرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة بعد انتهاء مدة عضويتي في مجلس الشورى في دورته الثانية التي استمرت

عمل مجلس الشورى، أو تقاعس بعض أعضائه عن أداء واجبهم، فهو قصور يأتي منهم ويحسب عليهم... لا على مجلس الشورى. فقد روعي في تكوين المجلس منذ بداياته الأولى، أن يكون على درجة كبيرة من التنوع في الكفاءة والتأهيل والشمولية لمختلف مناطق المملكة. وإذا كان بعض أعضاء مجلس الشورى قد خذلوه وأظهروه بصورة مختلفة عما كان يريد صاحب قرار إنشائه، فإنهم هم من رفض أو جبن عن ممارسة مسؤولياتهم، ومثل هذه الممارسة لا تتأتى إلا من واحد من ثلاثة:

1 - عضو لم يكلف نفسه بقرأة الموضوع المعروض للنقاش.

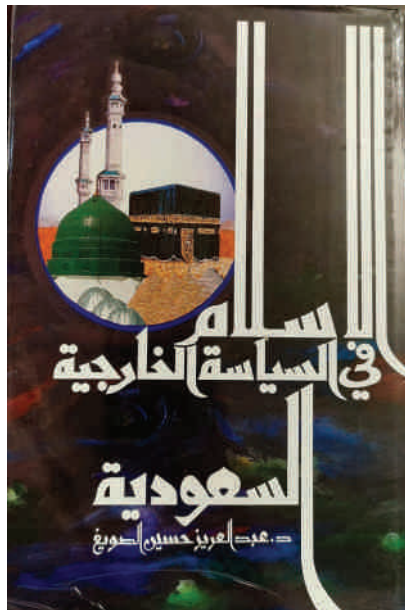
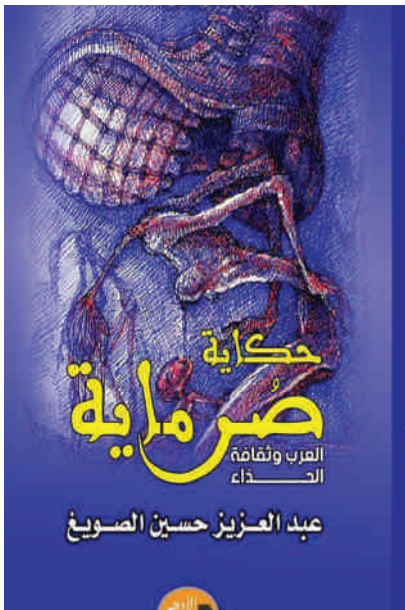
2 - عضو لا يتابع ما يُعرض من آراء خلال الجلسات.. إما لأنه أعطى عقله إجازة مفتوحة، وإما لاستمتاعه بالنوم العميق خلال النقاش.

3 - عضو يؤمن بالمقولة القديمة التي تقول إن «الشيوخ أبخس».

ورغم أن أياً من هؤلاء الثلاثة لا يعكسون وضع الأغلبية الكبيرة من أعضاء المجلس الذين يتابعون أعماله، ولا يقبلون بأن يكون مجلسهم صورياً، لكن هذه القلة جنت على بقية الأعضاء، وعلى صورة المجلس أمام المواطنين؛ لعدم استيعابهم لمهام المجلس واختصاصاته.

والواقع أن حديثي عن مجلس الشورى يمكن أن يستغرق صفحات كثيرة لا يستوعبها حيز هذا اللقاء، لذا أختصر بالقفز إلى مسألة تقويم عمل المجلس الذي أرى أن هناك حاجة ماسة إلى تفعيل دور مجلس الشورى السعودي في مختلف القضايا التي تخص قضايا الوطن حتى يلبي تطلعات وتساؤلات المواطن السعودي. فالمواطن لا يهتم بقرأة الإحصاءات التي تخرج بها أمانة مجلس الشورى بين فترة وأخرى عن عدد اجتماعات المجلس، وعدد اجتماعات لجانته المختلفة، وكم موضوع أو تقرير ناقشه المجلس، قدر اهتمامه بنتائج تلك الاجتماعات وما يلمسوها بأيديهم ويجدوه في «جيبوهم» وينعكس على تحسين معيشتهم ... وإلا ما كان للمجلس لزمة أو ضرورة على الإطلاق.

وأعتقد أن هناك اقتناعاً لدى العديد من أعضاء مجلس الشورى اليوم بأن المجلس يحتاج إلى أن يعاد النظر في



بهذه المناسبة مقالاً في «عكاظ» بتاريخ 24/7/2003 بعنوان: «مقال قليل الدسم»، حول ظاهرة الرقابة على مقالات الكتاب، كانت أهم نقاطه:

- أن الجميع في صحافتنا يشاركون في الجانب الرقابي، من رئيس التحرير حتى أصغر مراسل لهم رأي فيما ينبغي أن يكون عليه مقال الكاتب قبل ظهوره.

- مقال الكاتب في صحافتنا يبدأ في أول الخط مقال «كامل الدسم» لينتهي في نهاية خط التفكيك الرقابي وقد أصبح «معدوم الدسم».. يسهل هضمه دون أي «نتائج» سلبية!.

- تحولت العملية الرقابية على الكلمات والمعاني عندنا إلى فن من الفنون الحديثة تبوئنا مركز الأستاذية.

وهناك مقالات عديدة طالها مقص الرقيب، وبعضها وصل لدرجة المساءلة، والتسوية والصلح.. والاعتذار!.

* زواجت في مؤلفاتك بين الهم الاقتصادي والعمق السياسي في تناوكت لأحداث الساعة.. من بين هذه المؤلفات، ما هو الإصدار الذي يعيش زمنه في يومنا الحاضر؟ وما المشروع الذي تعكف على إنجازه قريباً؟

- سأجيبك باختصار بالقول «كلهم أولادي».. وأعتقد أن كتاباً أصدرته مؤخراً في عام 2018 بعنوان «حكاية صرماية: العرب وثقافة الحذاء»، أراه كتاب المرحلة. أما المشروع القادم الذي أعكف عليه فعنوانه المبدئي: «مهاميز الفتى عزوز!!»، وضعت له - كما أفعال مع كل كتاب قبل البدء فيه - تصميماً للغلاف، يُفترض أن يُعبر عن مضمونه.

حساسية عند بعض زملاء العمل، خاصة عند انتقالي لوزارة الخارجية. وأستطيع أن أقول إن الكتابة وبعض اجتماعي أو حضوري لبعض المناسبات عند أصدقاء يعتبرهم البعض مغضوب عليهم، أو لا يرتاح لهم أهل السلطة، كانت مصدر إزعاج أو ملاحظة، وقد تكون أثرت في مسيرتي الوظيفية التي تُلزم شاغلها ببعض القيود. غير أنني كنت أرى أن الحياة تبدأ فقط عندما يسقط المرء القيود التي تكبله عن ممارسة حريته.. حتى القيود الوظيفية. ولقد كان في عملية الكتابة بالنسبة لي ممارسة جانبية بعيداً عن تلك القيود - ما أمكن.

يبقى ضرورة التأكيد على أن الكتابة هي انتماء، لأسرتك، لمجتمعك، لدولتك، لمحيطك العربي والإسلامي، وإنسانيتك وللمبادئ التي تربيت ونشأت عليها.

* ما درجة الوفاق الذي عشتَه مع «الرقيب» فيما تدونه من مقالات؟، وما عدد المقالات التي عكرت صفو هذا الوفاق؟، وما أبرزها؟.

- أعتقد أن عملي وكيلاً لوزارة الإعلام، والإشراف في فترة زمنية على إدارة المطبوعات، جعلتني أستوعب بعض الخطوط العريضة لدور الرقيب، وهو دور مَورس على كُتب أصدرتها واستغرقت الموافقة عليها رداً من الوقت، رغم عملي في الوزارة، بل ربما بسبب عملي في الوزارة! أما في الصحافة فحدث ولا حرج، فلا تخلو مقالة من تعديل أو حذف حتى يفقد المقال قيمته. وكتبت

2 - ضعوا أنفسكم مكان المراجع، وفكروا كيف وصل ليقف أمامكم: - الوقت الذي استغرقه للوصول للوزارة، وأين أوقف سيارته؟.

- كيف دخل مبنى الوزارة والإجراءات التي اجتازها ليصل إليكم.

- كم من الوقت قضاه في طابور المراجعين قبل أن يصل عندكم.

فإذا تلفظ أمامكم بكلمة تُعبر عن ضيقه أو تدمره، فتصنع أنك لم تسمع... وتغاضي. وتذكروا دائماً بأننا جميعاً هنا مكلفين لخدمة المراجع الذي لا يخرج في كل الأحوال عن أن يكون مواطناً من أبناء هذا الوطن، فيه الأخ، والقريب، والصديق.. أو مقيم يتوق لتقديم خدمة مستحقة له. وعلينا أن نستجيب لخدمة كل هؤلاء بأريحية وكرم.

وكانت متابعة إنجاز المبنى الجديد لوزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة الذي تم افتتاحه في بداية العام 1427هـ من المهمات التي اهتم بها سمو الأمير سعود الفيصل - رحمه الله - الذي حرص أن يأخذ المبنى الجديد نفس التصميم الأصلي للواجهة الخارجية المعروفة للمبنى القديم الذي تم وضع حجر الأساس له في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز. مع تحديث المبنى من الداخل حتى يستوعب كافة متطلبات الفرع. لذا فقد اهتم سموه بكل التفاصيل حتى أصغرهما، وكان يتفقد تقدم إقامة المبنى بشكل حثيث في كل زيارة له لجدة، أو عندما كانت تنتقل الحكومة في شهور الصيف، وموسم الحج إلى جدة.

والمسألة التي ألفتني في كتابي «نافذة» هي المقابلة، منحتك إطلالتك غير «نافذة» المدينة، شهرة وضوء إعلامياً، وأكسبتك معرفة نخبة الكتاب والعاملين في الصحافة.. ماذا تقول عن هذه التجربة؟، وماذا خرجت منها؟.

* على الصعيد الثقافي والكتابي المقالية، منحتك إطلالتك غير «نافذة» المدينة، شهرة وضوء إعلامياً، وأكسبتك معرفة نخبة الكتاب والعاملين في الصحافة.. ماذا تقول عن هذه التجربة؟، وماذا خرجت منها؟.

- لعل قارئ مجلة اليمامة لا يعرف أن بداياتي مع الكتابة كانت بزواوية أسبوعية في المجلة أخذت اسم «نافذة» كعنوان لها، وكتبت أيضاً في صحيفة الشرق الأوسط لسنوات مقال أسبوعي في صفحة الرأي، وأيضاً في الجزيرة، وعكاظ ثم أخيراً في صحيفة المدينة.

ولا أعتبر نفسي كاتباً بالمعنى العادي للكلمة، فوظيفتي كانت تمنعني من تناول كثير من الموضوعات، وتفرض عليّ قيوداً لا بد من احترامها.

وقد شكل استمراري في الكتابة

يشعل الدنيا بخبرا!

وجوه
في
المدى

فهد العديم

تحرير وأنا وقتها ما زلت أحبي في العتبات الأولى لعالم صاحبة الجلالة ، تحدثت عن السقف وقلقه قال برفق : (شوف يا ولدي ، تأكد من مصادرك ، واكتب بموضوعية ، حقق هذين الشرطين وضع إصبعك بعين الرقيب) ، ثم شرح بشكل مبسط كيف تكون موضوعياً في الصحافة دون أن تفقد صخبك وإثارتك ، يؤمن أن الصدق الجميلة تأتي دائماً ، ودورك فقط أن تكون متنبهاً للحظة مرورها ، أن تتعلم كيف تكون متأهباً لاقتناصها ، كما أتت الفرصة له في بداياته ، كادت أن تمر دون أن يتنبه لها ، ولذلك كُفر عنها بأن أصبح يحرص فيما بعد على روايتها كي لا تمر على المبتدئين في المهنة من جديد ، يروي : «ثاني أو ثالث شهري حين كنت مراسلاً كان هناك اجتماع في مكتب وزير البترول، يضم وزير البترول أحمد زكي يماني، ووزير الصناعة الدكتور غازي القصيبي، وأمناء ثلاث مدن، الرياض وجدة ومكة. كان الاجتماع في رمضان، فذهبتُ إلى مدير مكتب وزير البترول، فقيل لي انتظر إلى أن ينتهوا من الاجتماع».

وبعد انتهاء الاجتماع، انتظر الوزير زكي يماني حتى فرغ من حديثه مع غازي القصيبي، وتقدم إليه حاملاً أداة التسجيل، وطارحاً «السؤال الذي أعرفه منذ دخلت الصحافة إلى اليوم: ماذا تم في الاجتماع؟» أجابه الوزير بلطف: «هذا الاجتماع لا يهم الصحافة» إجابة مخيبة للأمال لكن الوزير أردف : «سأعطيك خبراً أفضل من خبر الاجتماع» ، ومضى يصرح بالخبر: «سنجتمع في جنيف، نحن وزراء البترول في أوبك، بعد كذا، وسنرفع سقف الإنتاج إلى كذا، والمملكة ستتحمل فارق الإنتاج»

لم يكن يعلم أن السطر الأخير هو المهم فيما هو كان هو يصر على معرفة أخبار اجتماع الوزراء ، كان ذلك السطر هو الذي نقله ليس للصفحة الأولى فقط ، بل إلى رئاسة التحرير بعد ذلك،والآن انتهت مساحة الهامش.

المتن:

قنان الغامدي.

هامش:

طالب يحاول أن يتجاوز وقفته مشدوها وهو يشاهد حريقاً قريباً من مبنى المدرسة ، المنطقي أن يذهب الطالب ليخبر الدفاع المدني أو حتى إدارة المدرسة عن مكان الحريق ، لكن أول ما تبادر لذهنه أن يخبر مكتب الجريدة ، ذلك الموقف كانت خطوته الأولى إلى الصحافة والحرائق أيضاً ، فذلك الصبي هو الذي - فيما بعد - ظل يشعل الحرائق في الصحافة بمانشآت صاحبة يطفئها حيناً ، وتحجبه - هو - عن الصحافة أحياناً ، الصبي الذي يرى لكل شيء في الحياة وجهاً آخر ، فرأى - على سبيل المثال - في الأيتام محبة عظيمة من الناس ، فالأيتام يجعل كل أمهات القرية أمك ، ويجعل الأولاد كلهم أخوتك ، نظرتهم للحياة من هذه الزاوية المغايرة هي التي فيما بعد جعلته يرى تعريفاً مغايراً للمصطلحات التي يرى الكثير أن معناها يدخل ضمن دائرة المسلمات ، لهذا ما يراه الآخرون تهوراً يراه هو مهنية ، تاريخ طويل - طويل حقاً - لم يبدأ من الصفر ، ولم ينته إلى قمة ، لم يكن يصعد ، كان يفتح الأبواب ، وله من الأبواب حكاية ، هزمها حيناً ، وأدمت يديه حيناً آخر ، وفي أحياناً كثيرة أوصدت بوجهه ، لم تهزمه لكن أخرجت رحلته ، وبشكل أدق رحلته المتعددة ، رحلة في التعليم ، وأخرى في الكتابة المسرحية ، وثالثة في تحكيم كرة قدم ، وهنا يعيدنا من جديد إلى المصطلحات والمفاهيم إذ يلخ السؤال : وهل نجح أو فشل في هذه المحاولات ؟ ، الإجابة بالطبع لن تكون مواربة ، ولم تسر بدرج المسلمات ، لكنها تقترب كثيراً من فلسفته في رؤيته للأيتام ، وكأن كل رحلة من هذه الرحلات شكّلت في النهاية رافداً من روافد كثيرة تصب كلها في نهر الصحافي الذي يرى مجاليه فيه صفة الجنون ، بالمعنى الإيجابي ، أو بشكل أدق - وهذه من معرفتي به - الشخص الذي يجد لكل تصرف جنوني مبرراً منطقياً ، عندما يأتي إلى مكان يحوله لمكان خلاق صاحب وأنيق ، بقي أن أضيف (خطير جداً) ، في حديث معه وهو رئيس

من يلعب على الحبلين؟

الصدق قيمة أخلاقية فردية تتفاوت بين شخص وآخر، ولكن المعيار الوحيد لها، هو أن يتطابق سر المرء وجهره، أي عدم ازدواجية شخصية المرء.

وإذا رأيت شخصاً - رجلاً كان أو امرأة - يتحدث بلسانين، أو يتلبس شخصيتين، فاعلم أنه كاذب، وخذ مع كاذب هذه كل ما ذكرت لك من صفات مشيئة. فالصادق هو الإنسان نفسه، وهو الإنسان الذي تطابق مع نفسه. فهو في المجلس الرسمي، مثلما هو في مجلسه الخاص، مثلما هو في وحدته مع نفسه، لا شاهد في هذه الحالة إلا الله.

لقد كدت أصعق مرات كثيرة، حين تتداول التحديات التي تواجه الوطن، وما الذي (يجب) علينا أن نفعله في مجالسنا الخاصة، كان بعضنا يطرح آراء نقدية بمنتهى الشفافية ونحسبه يعبر عن رأيه بصدق، وما أن نستمع إليهم في جلسة رسمية إلا وتجد الواحد منهم قد انقلب (١٨٠) درجة، فيكيل المدح والثناء مباركاً هذا الواقع الذي وجه صوبه سهام نقد لا يخلو من صدق ومصداقية!.

وتحتار: مع من أتعامل.. أشخص البارحة أم اليوم؟! هذا شخص له وجهان ولسانان فهو إذن كاذب ومنافق. إلا أن الكارثة تتمثل في أن هؤلاء هم الذين يصلون إلى تحقيق أهدافهم الذاتية وطموحاتهم الشخصية، في ظل مجتمع أدمن هذا النوع من الرياء. من ضحايا الكذب؟ يمكنك إذا كنت صادقاً لا تسعى لمكسب شخصي أن تقول: هنيئاً لهم بما كسبوا و {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ} كما قال المولى عز وجل. ولكن تأمل الوجه الآخر من الصورة. لقد حدث (انقلاب) في المعايير القيمية بحيث أصبح الكذب ذكاء والصدق بلاهة، وبالتالي صار الصادق هو الغبي، والكذاب والمنافق ذو الوجهين هو الأكثر حنكة وفهولة وشطارة مثلما يقول إخواننا في الشقيقة مصر. وللمفارقة: إذا كانت أسباب هذا الانقلاب في مجتمعات أخرى ترجع إلى العوز والمنافسة بسبب شح الموارد والمداخيل، فإنه هنا نشأ بسبب (الوفرة): تلك (الوفرة) التي فتحت شهية الغزيرة الاستهلاكية على آخرها، فأصبح الكسب هو الهدف بغض النظر عن (الوسائل) لتحقيق هذه الأهداف، وإشباع هذه الرغبات. وفي ظل مناخ مثل هذا، ما الذي نتوقعه من أصحاب هذه النزعات المادية الذاتية الشخصية، غير أن يدوسوا على كل القيم الأخلاقية والإنسانية في سبيل تحقيق طموحاتهم وأطماعهم؟! أتدري من هم ضحاياهم؟! تحديداً، وبالدرجة الأولى، هم من يمثلون النقيض لهم، فتراهم يكيدون لهم، مستغلين في ذلك ضيق المسافة ما بين قلوبهم وما يجري على ألسنتهم من قول يعبر عما في هذي القلوب. هؤلاء الصادقون لا يستطيعون تزوير الحقائق ولا تزوير أنفسهم، ولا تزوير ما في قلوبهم، ولذا فإنهم يفضحون أنفسهم بأنفسهم، فهم لا يعيرون لغير ما في ضمائرهم بالاً، لسبب بسيط، لأنهم في المقام الأول يخشون الله ويرجون ما لديه.



أ.د. صالح بن
سبعان



وقوفاً بها



محمد العلي

المسئولية

نمر على كلمة (المسئولية) بسرعة، دون الالتفات إلى ما فيها من إحياءات، ومن دلالات مباشرة، تمس السلوك الفردي والجماعي. إن أول ما يجب التوقف عنده، والتأمل فيه، حتى مطلع التعب، هو معرفة من هو المسئول، ومن هو السائل؟ إن السائل لا يمكن أن يكون فرداً؛ لأن الفرد لن يكون منزهاً عن الميول الفردية، والانحياز إلى الرغبات الذاتية، من حيث يدري ولا يدري. وإذن لا بد أن يكون السائل هو المجتمع، والمسئول هو الفرد. وهنا لابد أن يكون الفرد ملتزماً، في أفعاله، بما يشارك في تحقيق مصلحة المجتمع بالدافع الأخلاقي وحده، لا بالإكراه والقسر؛ لأنه، إذ ذاك، يضمّر عكس ما يظهر، ويكون مآله الارتداد والتمرد السلبي.

وعندما نقول: التمرد السلبي، فهو يعني أن هناك تمرداً إيجابياً، ذلك؛ لأن المجتمع ليس صائباً في أحكامه في أكثر الأحيان، وأن تقدم المجتمعات، ما سببه إجموع التمردات الإيجابية التي قام بها أفراد كل مجتمع من الذين باعوا أنفسهم لإنارة مجتمعهم وازدهاره. هؤلاء هم الذين شعروا بالمسئولية حقاً، وقاموا بأدائها، ولكن التاريخ يخبرنا أن هؤلاء لا قوا من مجتمعاتهم العذاب والتشرد، في كل الأزمنة الغابرة، ولا تزال وعناء الطغيان باقية حتى الآن في مجتمعات كثيرة.

الشعور بالمسئولية ليس غريزة، ليس تلقائياً. بل هو نتيجة أسباب عديدة، أهمها: الالتزام الأخلاقي الذي يدفع إليه شيء داخل النفس، يسمى (الضمير) هذا المصباح الذي يميز حامله، على ضوءه الصواب والخطأ، وينحاز، تلقائياً، إلى كل ما من شأنه إنهاض مجتمعه؛ لالتزامه الأخلاقي الصارم. أما كيف يتكون هذا الضمير عند بعض الأشخاص، وينعدم عند آخرين؟ فلا تتعب نفسك في البحث عن جواب لهذا السؤال؛ فلا الفلاسفة، ولا علماء النفس والاجتماع، والمتأملون الكبار والصغار، اهتدوا إلى إجابة مقنعة.

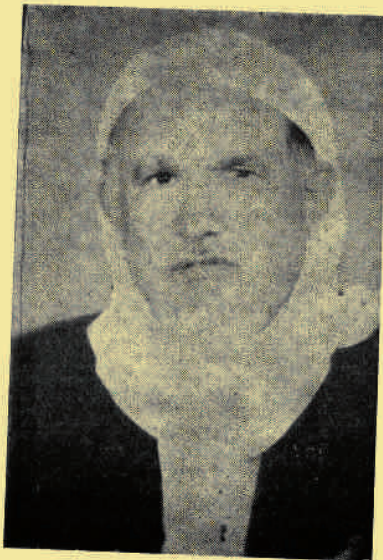
اللافت أننا نرى تسلل العبث والسخرية الجارحة إلى مفهوم الأخلاق، والالتزام بها، فيوصف بعض المواقف بأنه موقف أخلاقي، في مقابل الموقف العملي، المفضل في السلوك البرغماتي، الذي يسوغ لصاحبه أن يقتل من شاء، إذا كان ذلك في مصلحته، كما تفعل بعض الدول الكبرى الآن، معتبرة أن الالتزام الأخلاقي قد مضى زمنه.

تري هل وصلنا إلى أن نقيم مآتماً على (الضمير)، تلقى فيه القصائد الباكية؟ إن الضمير هو القدرة الذاتية عند الإنسان على فعل الصواب، فكيف قضت الفلسفة البرغماتية الرأسمالية عليه؟



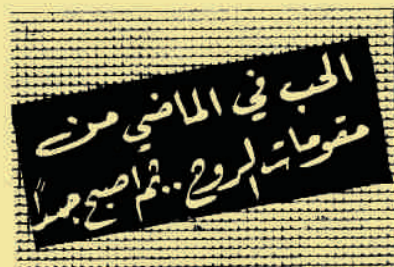
الشيخ حمد الجاسر يتحدث

الحب .. وغزو القمر ..
والمخطوطات والأدب
والتاريخ



● رأيكم بالحُب .. ومن هناك اختلاف بين الحُب في الماضي والحُب في عصرنا الحاضر .. وكيف ؟ - هناك اختلاف - وأي اختلاف - بين العيين في زمننا وما قبله بعصور طويلة كان الحُب في القديم من معومات الروح أكثر من عنايته بالجسد .. ذلك أن الحُب كثيرا ما يكون من ذوى الإحساس الرقيق .. والشعور المرهف .. وكان يتخذ الحُب رياضة ذهنية، يجد فيها امتع لذة واسمى ما تهنأه النفس الانسانية من سمو وخيال .. وتحلق في سما، الفكر .. فالمحِب قد يبا يجد من أثر هذا الحُب من الانواع كل ما تتوق إليه نفسه .. وقد عرف هذا النوع عند العرب .. بالحُب العذرى .. وزخرت المؤلفات العربية القديمة بوصفه .. وتكتفى بالإشارة الى بعض تلك الكتب التي الفت فيه، ومن أشهرها كتاب « طوق الحمامة » للعالم الجليل ابن احمّد محمد بن حزم الأندلسي، وكتاب « الزهرة » للامام المعروف محمد بن داود الظاهري البغدادي .. وهما كتابان معروفان ..

ومن حاول أن يسجل ملامح عن ذلك الحُب من

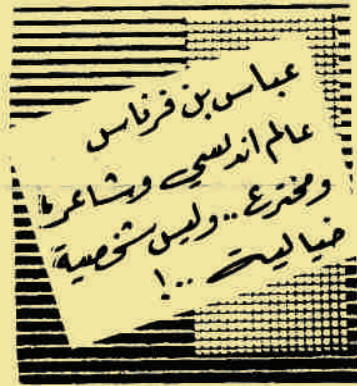


كتب المحرر الادبي
الشيخ العلامة حمد الجاسر
من منا لا يعرفه ؟
باحث .. ومؤرخ ، اديب
.. ومحقق ، شاعر ..
وصحفي ..
صاحب مجلة « العرب »
الشهيرة المعروفة .. واندر
المخطوطات الثمينة .. له مجموعة
من الكتب التاريخية الهامة ..
عضو في أكثر من مجمع
لغوى عربي ..
وقور بلطف .. كبير
بتواضع .. تجبه من اول لقاء
لك معه .. تحس وانت
تزوده انك تعرفه منذ زمن
بعيد ..
شخصية تفرض عليك
حبها واحترامها ..
لقاؤنا اليوم معه لقاء من
نوع فريد .. فيه نكهة
جديدة .. لقساء يعكس
شخصية الجاسر الانسان
الذي يحب .. ويكره ، يأمل
.. ويعلمح .. له رأى في
الموسيقى .. وغزو القمر ..
والحُب .. والتاريخ ..
والمخطوطات والادب ..

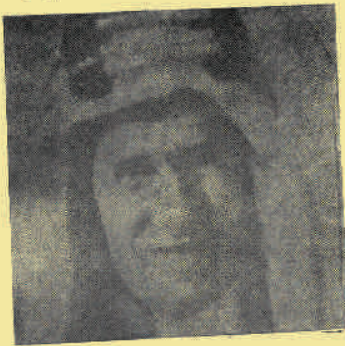
نقلًا عن العدد 126
ص-12 الصادر في
08 شعبان 1390 هـ -
الموافق 19 أكتوبر
1970م



● الموسيقى ... الى اي حد انت شغوف بها ..
 وای لون من الموسيقى تترتاح اليه ؟
 يتأثر المرء ببلوغ الناس في حياته الاولى ،
 وتكيف نفسه بمؤثرات تلك الحياة ، وقد عشت في
 عمر كانت النغمات المؤثرة في النفس هي النغمات
 الطبيعية الموجودة في البيئة التي عشت فيها ومن ثمت
 اصبحت نفسي تميل الى المقاطع الخفيفة من الموسيقى.
 ولا ازال اذكر انني عندما زرت القاهرة لأول مرة
 في حياتي ، وكانت في سنة ١٣٥٨ هـ وكنت سايرام
 صديقي الشيخ عبد الله الخيال ، لعزونا بناد كتب
 فوقه « النادى النوبى » فسمعت من داخل النادى
 نغمات موسيقية قصيرة جدا ، لم اتعالم من ان اطلب
 الى صديقي الوقوف لحظة فتعجب ، ولكني قلت له
 « وللناس فيما يعشقون مذاهب »
 وانا وان كنت لا اعرف ما يرددون من اهازيج الا ان
 النغمات استهوتني .



لا اكلف نفسي عناء البحث عنه ، اما اذا كان من تلك
 الكتب ، ومعا لم يسبق طبعه ، فاني احس احساسا
 لا اتعالم نفسي معه من السعي للحصول عليه . مهما
 كلفني ذلك ، وقد قمت في يوم من الايام برحلة الى
 بغداد ارفقتني بالنفقة حينما كنت قليل ما في اليد ،
 ولم تلهب الرحلة سدى ، فقد حصلت على المخطوط
 الذي اريد ، وطبعته ونشرته ، وعلمت بمخطوط اخر
 في مدينة طوس في اقصى بلاد ايران، فكلفتني الرحلة
 الالف الريالات ، ورجعت بكون « خفي حنين » ومع
 ذلك فقد هيا الله لي هذا المخطوط ونشرته ايضا .
 * ولو قدر الله لي ان اعرف كتابا مخطوطا استطيع
 ان استفيد منه رايت الرحلة في سبيله امرا ممتعا ،
 في اي جهة من جهات الارض ، اما الكواكب الاخرى
 فلم يقل لنا العلم حتى الان بان فيها من المخطوطات
 ما يستهوي الباحثين والحمد لله على ذلك .



وكثيرا ما كنت افتح المذابح يسألون قصد
 فاسمع اهازيج ورنات موسيقية مشوبة بغنا. لا اعرف
 له معنى، فلا استطيع ان اترك سماع تلك حتى تتغير.
 وقد احس تأثرا نفسيا عند موسيقى محمد عبد
 الوهاب . غير انني كثيرا ما انصرف عنها عندما اسمع
 بعض اغنياته ، ولا سيما ما كان منها باللغة العامية .
 ● ما هو شعورك حين سماعك عن وجود مخطوط
 قديم في مكان معين . مكتبة في تركيا مثلا ؟
 - ليس كل مخطوط قديم يستهويني ، فانا حاولت
 فنجبت في المحاولة بان الف في ذلك عند حد لا
 يتجاوزوه هو ان يكون المخطوط متعلقا بالجزيرة العربية
 ادبا او تاريخا قديما او تحديد مواقع ، وما عدا ذلك

المتأخرين الدكتور زكي مبارك في كتابه « مدامح
 العشاق » وتجد في كتاب « الاغاني » لابي الفرج
 الاصفهاني قدرا كبيرا يمثل هذا النوع من الحب عند
 شعراء العرب ، في الصور القديمة .
 اما الحب في عصرنا الحاضر فاصدق وصف له قول
 احمد شوقي :

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء.
 ولو كنت شاعرا لاضفت :
 فاقبال بلوعة فانتها . فخصام فخطوة فعدا.
 ولا داعي للاسترسال ، فقد اصبح العصر عصر جسد ،
 لا عصر روح ، ولفرق عظيم بين العصرين ..
 ● عز الانسان القبر .. ما هو انطباعك عن
 هذا الانتصار العلمي . ولو قيل لك ان على سطح
 القبر مخطوطا تبحث عنه .. هل ستوافق على السفر
 الى القبر رغم المخاطرة .. وما يصنف به هذا السفر
 من مفارقة ؟

- اجبت على هذا السؤال قبل سنتين حينما كنت
 ذات ليلة اطالع كتابا مخطوطا وهو كتاب « الجيم »
 لابي عمرو التيمياني من اساطين علم اللغة وقدماء
 المؤلفين ، وكنت صوت هذه المخطوط من نسخته
 الوحيدة الموجودة في خزنة كتب دير الاسكوريالفي
 اسبانية وهي فيما يظهر من مخطوطات اول القرن
 الرابع الهجري ، وخطها كوفي اندلسي متن غير انه
 صعب القراءة ، ومن عادتي الانفراد في ناحية من
 البيت عندما يصبح من فيه شغولا ، وكان الوقت
 ليس وقت صباح ولكنه مساء . وكل من في البيت
 مشغولون بمطالعة الرناة « التلفزيون » وقد استرسلت
 في المطالعة ، مستمتعا على ضعف بصري بالنظارة ،
 وبعد ساعة مكثرة ، فما شعرت وانا غارق في تصفح تلك
 المخطوطه الا بيد تربت فوق كتفي ، فرفعت رأسي
 فاذا ابني محمد يقول لي : هل تبحث يا ابي في هذا
 الكتاب الاسود - وكانت صفحاته سودا - عن اسرار القنبلة
 الذرية ؟ لقد اراحك العلماء ، وهامم الان استطاعوا
 الوصول الى القهر بعد ذلك فما رايت ؟ لقد انعمت
 نظرك واجهدت فكرك وانتصف الليل. وانت مستغرق
 في مطالعة كتاب. وسار العالم المسائات البعيدة الى
 الامام اكثر من سيرك الى الورا . فاجيته : اسمع
 عي لي رحلة ممتعة مأمونة ومكانا ملائما وابعدني عن
 الارض اذا قدرت على ذلك - ونق بانني سوف لا
 اكلفك حول هذه المخطوطات ، ولا اهدئك بعيب.
 نقلها الى مكان اجد فيه الراحة .

● لورانس: خرافة الثورة العربية.. ورسائل مسمار نوع من العبث!
 ● تأثرت بياقوت الحموي.. واعجبت بأحمد امين
 ● اتأثر بموسيقى عبد الوهاب.. وانصرف عنها حين تكون لغتها عامية



● ذكر لنا ثلاث شخصيات من الباحثين .. الأول
 اجييت به .. والثاني درمسه .. والثالث نارتو.
 - اجييت بالاستاذ احمد امين باحثا وكاتبا ومؤلفا
 في سلسلته المعروفة من فجر الاسلام - الى شعاعه
 وظهوره .. وعارضت اناسا اشترهم دخلا وما اكثر
 الدخلاء .. وتآمرت اول ما تآمرت بياقوت الحموي وهو
 مملوك اخذ من بلاد الروم لفسرا .. وعاش في ظل
 العمودية تحت سيطرة تاجر من اهل حماه يدعى
 عسكرا لا هم له الا جمع المال .. فانتقد هذا المملوك
 الرومي من دخلته في خدمة مولاه لجمع المال لفرسا
 اسمي من ذلك .. حتى خلف لنا فيما خلف آروة شعبة
 من المعلومات نجدها ممتثلة في كتابه العظيم .. معلّم
 البلدان - و .. معجم الادباء ..

● شخصية عباس بن فرناس صفة ان سيال
 - ومن ذا الذي يماري في وجود عباس -
 فرناس ؟
 انه عالم أندلسي معروف ، وشاعر رقيق الشعر ،
 ومخترع في عهد لا يقام للاختراعات فيه اي وزن .
 ومع اني لم اكن بدراسة حياة هذا العالم ، الا اني
 اكتفى - مضطرا - بإيراد نبذة موجزة عنه ١٩٠٠ .
 عاش ابن فرناس في قرطبة في عصر الخليفة عبد
 الرحمن الثاني بن الحكم ..

وقد مدح محمد بن عبد العليمه ، وكانست
 سلته بالخلفاء الامويين في الأندلس قوية . فانسه
 عن موالى بني امية . وقد توفي ابن فرناس سنة
 ٣٧٤ - ٨٨٧ .

داود المقرئ في نفع الطبيب - في سياق الحديث
 عن اهل الأندلس نسا واقيا على ما فيه من غرابة عن
 اختراعات ابن فرناس هو هو : ٣٠ .

ومن حكاياتهم في الذكاء واستخراج العلوم
 واستنباطها ان ابا القاسم عباس بن فرناس حكيم
 الأندلس اول من استنبط بالانديس صناعة الزجاج
 من الحجارة . واول من فك بها كتاب العروشي للتحليل
 واول من فك الموسيقى ، وصنع الالة المعروفة بالمطانة
 ليصرف الاوقات على غير رسم ومثال . واحتمل في
 تطير جثمانه وكسا نفسه الريش ، ومد له جناحين
 وطار في الجو مسافة بعيدة ، ولكنه لم يحسن الاحتيا
 في وقته . فنادى في مؤخره . ولم يد وان العائر انما
 يقع على ذكاه ولم يعمل له ذنبا . وفيه قال مؤمن بن
 سعيد الشاعر من ابيات : ٣٠ .

يلم على العنقا في طيرانها اذا ما مساجمها نيرش قسم
 وضع في يه هيت السام . وخيل للتاظر فيها
 التجوم والقنوم والبروق والرمود . وفيه يقول مؤمن
 بن سعيد ايضا :

سعا عباس الاديب ابن الـ سقام ناهيك حسن اذلقها
 داود بيتين في لغاة الهجو . ثم قال : وانشد

ابن فرناس الامين محمد من ابيات :

رايت امير المؤمنين محمدا وفي وجهه يدر الحية ينثر
 فقال له مؤمن بن سعيد : قبحا لا ارتكبه . جعلت
 وجه الخليفة محرقا ينثر فيه البذر ! فجهل وسبه .
 ومن شعر عباس بن فرناس : ٤٠ - يروي خليفة
 المدينة الاندلسية العظيمة :
 اصحت خليفة مطلة من اهلها في قبضة الصقر
 تركت بلا اهل تؤهلها مجهزة الاكاثف كالقنبر
 ما كان يبقى الله قنطرة تصب لحن كتاب الكفر
 ● من هو الرجل الذي قاله لمر واحد ساجد
 لم تسمه ابا ؟

- ذلك الرجل هو عباس محمود العقاد لا ازال
 اذكر اني صبيحة يوم من الايام من بي صديق اسن
 اسدقاني - فذهبت معه الى مكتبة - الاجلو المصرية -
 وبيتنا نحن نستعرض الكتب اذا بصديقي يقول لي :
 تعال اعرفك بصديقي الاستاذ العقاد . فسرت وراءه
 حتى وصلت الى العقاد . وكان مستورا بالحديث . ولا
 ادري ماذا قال صديقي ؟ غير اني سمعت العقاد يقول
 له : يا فلان سينا في سفلة .. فترجعت الى الورا
 متفكيا وجهي . وبعد سنة كاملة بعد ان عشت عسوا
 عاملا في مجمع اللغة - دخلت سبيعا
 يوم المجمع وقيل ان اجلس في المكاتب
 الهيا لي . رايت الاستاذ العقاد يعنى احد الحاضرين
 قائلا : مرحبا باديبي .. وغالبا العلق ومؤرخها فعلم
 انمالك ان وجهت الكلام له قائلا : عرفت الاستاذ العقاد
 ممن لا يرمى القول على بواحه . وهذه الاوصاف التي
 اسبغها . ليس فيها مبالغة ؟ فاجاب : لقد عرفت فلانا
 بما قرأت له من ابحاث في - مجلة المجمع العلمي
 العربي - في دمشق . وفي غيرها من المجلات . وكان
 لجا قرأت ما جعلني على الاعتقاد بصحة ما قلت .
 وبعد ذلك رايت له - رحمة الله - مواقف في المجمع
 كلها مواقف امتزاز بالعلم وامتزاز له . وادراك لكرامة
 العالم - اذكر مرة ان انتخب الدولة للمجمع وزير
 الثقافة كمال الدين حسين - انتخبها بكثرة طويده
 باللغة العامية . تدور حول اصلاح الحروف العربية .

وبعد انتهاله من كلمته عقب بعض انشاء المجمع على
 كلمة الوزير تعقيبات تدور حول الجمالة وتحيد رايه
 فما كان من العقاد الا ان رفع اصبعه وتلك اشارة قلب
 الكلام - فاذن له الرئيس . فانصب بقاته الفارعة
 قد لف رقبته بلقافة . وتلك عادته . واخذ طريوته
 ووضع فوق راسه لم يرتجل كلمة باللغة العربية الفصحى
 لم تشر من قريب او بعيد الى الوزير - وكانتهجاهله
 - ولكنها كلها دفاع عن الكتابة العربية . دفاع يستند
 ال ادله على سعة اطلاع العقاد على مختلف اللغات .
 وعلى غيرته على اللغة العربية . وجرسه على الحفاظ
 على كتابتها ان يمسي . وكم لسه
 من مواقف في المجمع كانت كلها مواقف العالم الذي
 يعرف قدر العلم . ويحرص على صون كرامته ويورى

انه اكبر شئع وغيرها الله للاتسان . ويجب ان تصان
 ● خلف واحد صف بها الحد الثالثة : بيروت -
 الرباس - اسطنبول - جدة - روما - يتبع
 . القدس - حبران ؟
 - بيروت - حفاها الله وصانها - لا تزال تعجب
 الفكر والروح والجسم ما به حيا كل واحدة منها .
 الرباس : حوثل العروبة ومدينة القوة الثورية
 اسطنبول : مجد الاسلام العاير .
 جدة : ابرؤخ بين حياطين . وعيدان رحب في مجال
 السعي في الجائين .

روفا : لا شرقية ولا غربية .
 يتبع : في كتابي عنها ما يلي بالقرص
 القدس : المدينة المقلوبة .
 حبران : قلعة غارقة في الضال

● شخصية العادري ليست جديدة من التاريخ
 الاسلام والعربي - من هو اول دعائي في ارباب
 - هو العادري العليل محمد بن مسله الانصاري
 الذي اراح المسلمين بن علو بن اكبر اعلمهم . اسم
 يدع وسلة بن وسال الذي الاستعملها . وهو
 كتاب ن الانحرف الطائي للنسب اليهودي الذين بوخبر
 فقله وثقة ابن مسله واخوانه به من الامور الكروقة
 ● لورانس هل كان مهرجا .. وبنوا .. او مستلا
 .. لانشا يرتدي الثياب السكرية . وودلا حفرها
 يتسكع هنا وهناك .. وينسب لنفسه كل ما يصادفه
 في طريقه من انصارات كما وصفه زوسلاو .. ثم
 كان صانع الانصارات .. وناصف المطارات كما اتساع
 عنه اسدقاه وكتاب سيرته .. بل وما اعترف به هو
 نفسه في كتاب « اعدتة الحكمة السبنة » وفي احاديثه
 وبخطاها .. وكما ورد في راي . ويشترارد المتحرجون
 مؤلف كتاب « لورانس في البلاد العربية » .

- لورانس خرافة - الثورة العربية - او كما يقال
 في لهجة اهل العصر - تقليعة انجليزية . وجدت مشينا
 خصيا في غول تعيل الى كل عجب غريب . بعد ان
 ستمت من حقائق الحياة وعجائنها .

● رايك بالحركة الاربية في بلادنا .. وما يتسكه
 مسار من وسائل لادباء ؟

- الحركة الادبية تقنع الظروف والايسات وامور
 تتصل اتصالا عميقا بحياة الامة قوة وضعفا . ومن ثم
 يصح الحكم على حياتنا الادبية عند تقسيم حياتنا العامة
 وما ارى فيها يكتبه مسمار سوى نوع من انواع
 البعث الذي لا يصل الى درجة من العمق يحسن
 الباحث ان يتناولها بالحديث . واعلموني . فاننا صرح
 ولم ار في ما كتبت سوى امراض لا تكثر كنت اقرا كثيرا
 منها فيما كان يكتب في صحفنا في عشر العشرين بعد
 الثلاثمائة والالف . ومن يدري ؟ فقد يكون رايي هذا
 قائما على اساس الرجوع الى الماضي . وانا كما تعرف
 من تربطه بالماضي روابط لا يستطيع التخلي عنها
 مهما حاول ..

- ٣ - نفع الطبيب ٣/ ٣٧٤
- ٤ - نفع الطبيب ١/ ١٦٢

- ١ - وانظر المغرب في جلسي المغرب
- ١/ ٣٣٣ و « المقتبس » لابن حيان الورقة
- ٣٥٦ ب و « بقيقة الشمس » ٤١٨ و
- « الاعلام » ٤/ ٣٧
- ٢ - وللاستاذ احمد تيمور باشا رحمه
- الله - بحث واف عن ابن فرناس ، نشر في
- مجلة المقتبس الدمشقية ٦/ ١٦٥ -

نقلًا عن العدد 126 ص-14
 الصادر في 08 شعبان 1390 هـ
 - الموافق 19 أكتوبر 1970 م



ناصر الحزيمي

موقف سيد قطب من صلاة الجمعة

التكفير ونفى العذر بالجهل وتوقف في حكم مراحل تاريخية بعد القرن الثالث وكفر المقلد المذهبي "حنفي أو مالكي أو شافعي أو حنبلي" وغيرها مسائل عديدة ومن هذه المسائل المشهورة عن شكري مصطفى مسألة صلاة الجمعة والجماعة جاء في محضر محاكمة شكري مصطفى حين سأله القاضي قائلاً :

(س : ما الحكم الشرعي في حالة تواجدك أو واحد من أفراد جماعتك عند المسجد الحرام وقت النداء لصلاة الجمعة ؟

ج : وأنا اجيب ولا أخشى إلا الله ، وإن نودي بألف صلاة جمعة من مناد غير خاضع لجماعة المسلمين (يعني جماعة التكفير والهجرة) وجماعة المسلمين غير باسطة سلطانها على هذا المسجد فلا فريضة للجمعة عليها.))

وهذا القول في حكم صلاة الجمعة قبل التمكين والتغلب سبق أن قال به حزب التحرير الإسلامي إذ يرون أن الدعوة الآن في المرحلة المكية والمرحلة المكية على عهد الرسول لم تقام بها صلاة الجمعة وإنما اقيمت الجمعة على عهد الرسول في المدينة المنورة أي في مرحلة التمكين كما قال بذلك سيد قطب يقول علي عشاوي في كتاب التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين : ((كان المرحوم سيد قطب لا يصلي الجمعة ،وقد علمت ذلك مصادفة حين ذهبت إليه دون موعد ،وكانت بيننا مناقشة ومشادة حامية وأردت أن أهدئ الموقف وقلت له هيا إلى صلاة الجمعة وقد فوجئت حين قال لي أنه يرى فقها أن صلاة الجمعة تسقط إذا سقطت الخلافة وأنه لا جمعة إلا بخلافة ،وكان هذا الرأي غريباً علي ،ولكنني قبلت على اعتبار أنه أعلم مني ...))

هذا ما ذهب إليه سيد قطب وشكري مصطفى وحزب التحرير الإسلامي بل ذهب شكري مصطفى الى ما هو أنكى وأمر حيث أفتى أتباعه بعدم العمل في أي عمل يساهم في تقدم المجتمع لهذا اقتصر دورهم على بيع الفصص والهريسة (البسبوسة) .

قبل ما يقرب من خمس وأربعين سنة التقيت بشخص علمت فيما بعد أنه من (جماعة المسلمين) أو (التكفير والهجرة) أو كان يدين بأفكارها الغريبة والمتطرفة ،وما لفت نظري في هذا الشخص أنه كان يصلي في بيت الإخوان حال عودته من الصلاة في الحرم !كنت أظنه إنما كان يصلي النوافل ،كما ورد ذلك في السنة التي حثت على صلاة النوافل في البيوت ،هذا ما كنت أظنه .هنا في سلوك هذا الشخص لم يخطر ببالي أن هذا السلوك له علاقة ببطلان الصلاة خلف أي شخص غير منتم (لجماعة المسلمين) أو (التكفير والهجرة) ،وقتها أي عام 1977م حدثت اعتقالات في صفوف هذه الجماعة في مصر بسبب اغتيالهم للشهيد محمد حسين الذهبي (اغتيل سنة 1977م) ما أريد قوله أنه بسبب هذه الاعتقالات هرب مجموعة من كوادر التكفير والهجرة إلى خارج مصر وانكبوا على دول الخليج بسبب وفرة فرص العمل ،وغفلة العيون عنهم ،المهم تناقل شباب الجماعة الإسلامية أخبار محاكمات شكري مصطفى ولمن لا يعلم فإن شكري مصطفى كان من معتقلي سنة 1965م أي قضية سيد قطب التي اعدم بسببها ،وكان شكري مصطفى من القريبين من سيد قطب هو و مجموعته وهي المجموعة التي كانت في زنزانة واحدة وكان يطلق على هذه الزنزانة (زنزانة التكفير) حيث تضم :

- 1- محمود عزة
- 2- محمد بديع
- 3- عبد المجيد الشاذلي
- 4- شكري مصطفى
- 5- عبد الله السماوي
- 6- محمد قطب

هذه المجموعة هي التي أُلّف بسببها حسن الهضيبي كتاب "دعاة لا قضاة" حيث أدخلوا الإخوان في أجواء سجال وجدل في قضية الحاكمية والإيمان ،وكانوا ينافحون عن فكر التكفير ،وجميعهم باستثناء عبد الله السماوي كانوا قطبيين تكفيريين بل إن شكري مصطفى قد بالغ جدا في هذا الجانب حتى طرح مسألة التسلسل في

حديث
الكتبمحمد عبد الرزاق
القشعبي

مع جواد علي في المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٣)

عمون).. وعلى أنقاض هذه المدينة القديمة تقع (عمان) عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية حالياً.

مملكة تدمر، والتي قال أنه ينسب بناؤها إلى سليمان، وأنها مدينة عامرة شهيرة بين (300) و (200) قبل الميلاد وقال إنها اندثرت حوالي سنة 41 قبل الميلاد .. ولكنها عادت أيام حكم الرومان، وأنه قد وجد قائمة الضرائب التي وضعت في أيام (جرمانيكوس) 19-17م لجبايتها عن البضائع التي ترد دوائر (كمارك) المدينة.. وقد تأثرت (تدمر) بأصول اليونان والرومان وطرقهم في إدارة الحكم. فكان للمدينة مجلس (شيوخ) له سلطة سن القوانين والتشريع .. الخ .

تطرق بعد ذلك إلى أسرة (أذينة) ف(الزباء) وأبطالها والقصص المحشوة بالأمثال المنسوبة إلى أبطالها: جذيمة، وقصير، والزباء، وعمرو بن عدي. وقال أن الزباء المعروفة عند العرب بهذا الاسم ، تنسب إلى والدها (بنت زبائي)، وأنها تعرف باليونانية (زوبية).

والفصل السادس والثلاثون: (الصفويون) نسبة إلى أرض (الصفاة)، وقال أنه اسم أطلقه عليها المستشرقون على قبائل عديدة كانت تنتقل من مكان إلى مكان طلباً للماء وللكلأ. وقال : عرفت الكتابات الصفوية في أرض واسعة تمتد من (حماة) في سورية إلى نهر الفرات في العراق وإلى فلسطين والأردن وأعلى الحجاز وقال : ” .. وانتشار هذه الكتابات وتناثرها في أرضين صحراوية، أمر يلفت النظر ويدعو إلى العجب، من أمر الأعراب في ذلك العهد الذين كانوا يقرؤون ويكتبون مع أنهم أبناء بادية، وقد عاشوا قبل الإسلام بزمان طويل، ثم أن خطها يلفت إليه النظر أيضاً ، فهو خط عربي ولد من الأم التي نسلت الخط العربي الجنوبي، وهو قريب من الخط الثمودي والخط اللحياني، ويعني هذا أن العرب كانوا يكتبون قبل الميلاد بخط أود أن أسميه بالقلم العربي الأول، أو القلم العربي القديم منه تفرعت الأقلام العربية المتنوعة فيما بعد، فوجد ما نسميه بالقلم المسند وبالأقلام العربية الشمالية..“ ص144/ ج3.

مملكة الحيرة، والتي عرفت لدى المؤرخين

يبدأ الجزء الثالث بـ (مملكة النبط) مستعرضاً مدنها، والحجر، والكورة العربية، وأهل الكهف والرقيم.

استعرض مملكة النبط، مملكة عربية لم يعرف الأخباريون من أمرها شيئاً، وقال أن لغة النصوص النبطية لغة (بني إرم) والذي عرف عند المستشرقين بـ (القلم النبطي) .. وقد عثر على كتاباتهم في بطرا والحجر والعللا وتيماء وخيبر وصيدا ودمشق وحوران وغيرها. وقال أنه قد عثر على كتابات بطور سيناء، وأرخ بالتقويم (السلوقي) وأوله اليوم الأول من شهر (تشرين الأول) (اكتوبر) من سنة 312 قبل الميلاد .. وقال ان آخر ملك نعرفه من ملوك النبط، هو الملك (ملكو) الثالث الذي حكم من سنة 101 حتى سنة 106 بعد الميلاد.. وقال : بقي النبط يمارسون التجارة وقيادة القوافل حتى بعد فتح الرومان لبلادهم سنة 266 بعد الميلاد .. وقال : ويظن جماعة من المستشرقين أن عرب (الحويطات) الساكنين في منطقة (حسمي) في الأقسام الشمالية من الحجاز، في المنطقة التي كانت تسكنها (جدام) هم من بقايا النبط.. وتنسب (الحويطات) إلى جد أعلى لهم اسمه (حويط)، وهو على زعمهم من أهل مصر، جاء بيت الله الحرام حاجاً فمات في (العقبة) ودفن في (حسمي).. وأنها تجاور قبيلتي (بلي) و (جهينة).

وأن للمرأة منزلة رفيعة عند النبط، وأنهم يذكرون ملكاتهم مثل : (شقيت أخته، ملكت نبطو) أي (شقيقة أخته، ملكة النبط). ونجد النقود النبطية وقد أشارت إلى اسم الملك الذي قام بضرب ذلك النقد، كما نجد اسم زوجته وأمه معه، وقد ضربت صورة رأس الملك ورأس الملكة معه في النقود المضروبة باليونانية.

وقال أن (بطرا) عاصمة النبط ومقر حكمهم ودولتهم وهي لا تبعد إلا أربعة أيام عن (أريحا)، و(الحجر) وهي مدينة النبط القديمة ، وتقع على شريان التجارة في العالم القديم.. وقد ذهب بعض الباحثين إلى انها (مدائن صالح)، وذهب بعض آخر إلى أنها (العللا) لا (الحجر). وأن (جرش) مركز لعبادة الإله (ارتيمس)، أما (فيلاذلفيا) فهي (ربة) و (ربة بني



السيان (الحيرة مدينة العرب) أو (حيرة النعمان)، وعرف ملوكها بـ (آل نصر) وبـ (آل لخم) وبـ (آل محرق) وبـ (آل النعمان) وبـ (آل عدي) .

وإلى النعمات ينسب أكثر الأخباريين بناء قصر الخورنق الشهير في الأدب العربي قيل : أنه بناه لبهرام جور بن يزدجرد الأول (399 - 420م) وينسب إليه المثل العربي الشهير، فيقال : (جزاه جزاء سنمار) ، وقد نسب قصة نهاية (سنمار) إلى (أحيحة بن الجلاح) فذكروا أن أحيحة أراد بناء أطم له، فبناه له (سنمار) ، فلما كمل، عجب من بنائه، فقال له (سنمار) : إني أعرف فيه حجراً لو انتزع لتقوض من عند آخره، فسأله عن الحجر، فأراه موضعه، فدفعه أحيحة من الأطم فخر ميتاً. ونسب بناؤه هذا إلى النعمان هو السدير، ويتبين من روايات أهل الأخبار عن (الخورنق) و (السدير) أن القصر الأول لم يكن بعيداً عن الحيرة ، ولهذا يقول الشاعر الجاهلي المنخل :

وإذا صحت فإنني

رب الشويهة والبغير

وإذا سكرت فإنني

رب الخورنق والسدير

الفصل الثامن والثلاثون: عمرو بن هند، وهو الذي خلف المنذر على ملك الحيرة بعد وفاته، هو ابنه عمرو بن هند المعروف بـ (مضطرب الحجارة) وهو لقب يثير بالطبع إلى قوة ابن هند وشدة بأسه، وقد عرف عمرو بأمه (هند بنت عمرو بن حجر الكندي أكل المرار) . وأن حكمه ما بين السنة (554) والسنة (569م) . وقد ذكر أن عدد ملوكهم 26 ملكاً.

مملكة كندة. وقد نسبت كندة إلى القحطانية، وأرضها بين (حضرموت) و (مذحج) . ومن أشهر ملوكها حجر بن الحارث والدمري القيس، وتقع مواطن مضرب بين جبلي طيء (أجأ) و (سلمى) ، ويسميان في الوقت الحاضر جبل شمر في بطن وادي الرمة.. ويقال أن (حجراً) لم يكن راضياً على ابنه (امرئ القيس) وهو الشاعر الشهير و (الملك الضليل) و (ذي القروح) . ولما علم امرئ القيس بمقتل والده (حجر) قال : ضيعني صغيراً وحملني دمه كبيراً، لا صحو اليوم، ولا سكر غداً، اليوم خمر، وغداً أمر.. فذهبت مثلاً..

ومن أشهر رجالها (السموأل) والذي ترتبط قصته بقصة (امرئ القيس) وهو كما يروي الإخباريون أنه يهودي ثري، شاعر، قصره (الأبلق) بـ (تيماء) .

وقال إن كندة لعبت دوراً خطيراً في الأوضاع السياسية والعسكرية في أيام استيلاء الحيش على العربية الجنوبية.. وأن وفد كنده ضمن جملة الوفود التي قدمت المدينة لمبايعة الرسول في السنة العاشرة من الهجرة وكان قدر رأسه

الأشعث بن قيس اللندي.

مملكة الغساسنة، والتي خرجت من اليمن لما ضاق بها العيش واستقرت بأرض السواد بين عمان والشام ومنهم (جذيمة بن مالك بن الأبرش) والذين أطلق عليهم (آل جفنة) ملوك الشام. وقيل أن فترة حكمهم من 500 إلى 635م وعدد ملوكهم 32 من الحارث بن عمرو ابن عدي بن حجر ابن الحارث إلى جيلة بن الأيهم ، وهو الذي أدرك الإسلام. العرب والحبش. وتبدأ قصة دخول الحبش إلى اليمن بعد مقتل ذو نواس من أهل نجران وإحراقه الانجيل، فدخل الحبش اليمن لإخراج ذي نواس.. وقيل عن (أصحاب الأخدود) كانوا بنجران في الفترة بين عيسى ومحمد، وقيل قبل مبعث الرسول بأربعين سنة.

ومن أشهر الأقباش (أبرهة) الذي حكم اليمن سنة (523) للميلاد حتى سنة (575)، واختلف في عام الفيل بين عامي (547) و (563) وأبرهة هو (صاحب الفيل) الذي قصد بفيلته وجنده هدم الكعبة وإكراه الناس على الحج إلى (القلييس) الكنيسة التي بناها بمدينة (صنعاء) . ويظهر من الرواية العربية أن نهاية (أبرهة) كانت بعد عودته من مكة بقليل إذا لازمه الوباء الذي نزل برجال حملته أثناء محاصرتهم لمكة، ولم يتركه حتى بلغ صنعاء وهو مريض متعب، فهلك بها عند وصوله. وقال جواد أنه يجب أن يكون ذلك سنة (570) أو (571) وعرف بعام الفيل لأن الحبش كما يزعم أهل الأخبار جاءوا إلى مكة ومعهم فيل سموه (محموداً) ويقول أهل الأخبار أن أبرهة كلما قرب قوم أخذ يسأل من يدلّه على الطريق ، حتى مر بالطائف فعرف رجال ثقيف أنهم يريدون البيت الذي بمكة ويعنون الكعبة، فبعثوا معهم أبو رغال حتى أنزله المغمس،

فهلك أبو رغال به، فرجمت العرب قبره. وقد استولى أبرهة على منتي بغير لعبد المطلب بن هاشم ، فجاء عبد المطلب طالباً رد ما استولى عليه، فقال : أتكلمني في منتي بغير قد أصبت هالك وتترك بيتاً هو دينك ودين آبائك قد جئت لهدمه لا تكلمني فيه؟ قال عبد المطلب: إني أنا رب الإبل، وأن للبيت ربا سيمنعه.

وقد رد عبد المطلب إبله، وأمر قومه بالخروج من مكة والتحرز في شعف الجبال والشعاب .. فلما وصل جيش الحبش، لم يجدوا أحداً بمكة، فتفشى الوباء فيه وأضطر إلى التراجع بسرعة.. ولهذا ارسل الله لهم (طيراً أبابيل) والتي وردت في السورة المكية (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل..) .

هذا وقد عجل الحبش في نهايتهم في اليمن، إذ ذهب (سيف بن ذي يزن) مستنجداً بملك الحيرة (عمرو بن هند)، فأنجده، وأخرج الحبشة منها بعد أن ملك سيف بن ذي يزن على اليمن.

واختتم هذا الفصل بما وجدته (فلبني) بوادي نجران، وعودته على خرائب قديمة، يرجع عهدها إلى ما قبل الإسلام، كما تعرف على موضع (كعبة نجران) . ووجد صوراً قديمة محفورة في الصخر على مقربة من (أم خرقة) ، وكتابات مدونة بالمسند.. ويرى (فلبني) أن مدينة (رجمت) (رجمة) هي (الأخدود) ، وأن الخرائب التي لا تزال تشاهد فيها اليوم تعود إلى أيام المعينيين.. ويتضح من مخطط (فلبني) لمدينة (نجران) أنها كانت مدينة كبيرة مفتوحة، وعندها أبنية محصنة على هيئة مدينة مربعة الشكل ، وذلك للدفاع عنها وبها مساكن وملاجئ للاحتباء بها ولتتكوين المدافعين من صد هجمات المهاجمين لها.. الخ.

مذكرات علي النعيمي من البداية إلى عالم النفط

إستغلال أجواء الانفتاح العالمي وحاولت إستثمار حيوية العلاقات السعودية مع أمريكا بعد حرب تحرير الكويت لتأخذ موقعا مزاحما لأرامكو في الإستثمار في مجال النفط في السعودية. إلي ذلك فقد صمدت أرامكو أمام رياح داخلية كانت تهدف لتحويل أرامكو إلي مجرد شركة تتبع بترومين وهي هيئة سعودية أخرى أريد لها يوما أن تقود صناعة النفط في السعودية . و كان صمود الدكتور النعيمي و رفاهه من باب أن لأرامكو خبرة لا تملك مثلها بترومين و كذلك فإن بناء ثقافة العمل و الإنجاز في أرامكو جعل أي مؤسسه محلية أضعف منها بكثير. و لا يمكن إكمال الفائدة بالإيجاز السابق فهناك من التفاصيل ما لا تكتمل الصورة إلا به . صدر الكتاب بالعربية و الانجليزية عام 2016 ، عن الدار العربية للعلوم ناشرون ، و يقع في حوالى ثلاثمائة صفحة ، و لا ادري أي اللغتين الأصل خاصة إذا علمنا أن النعيمي قد تعلم الانجليزية و العربية معا منذ بداية تعلمه لكنني أظن أنه قصد أساسا القارئ الغربي، من هنا تجد تكرار حديثه عن الأمريكي الطيب، و تكرار تندره عن قصر قامته و أن هذا لم يعقه كما و ذكر أن زوجته و أمه أيضا قصيرتان و عادة ما لا يتطرق العرب الى الحديث عن ما لا يعد عند بعض الناس من صفات الإكتمال. و يتضح أيضا كيفه مع بعض الأنشطة الإيجابية التي تمارس في المجتمع الغربي كلعبة كرة البيسبول ورحلات صيد السمك في أمريكا و شهرته في اصطحاب الوفود التي تفاوضه في رحلات رياضة المشي كما نرى ذلك خلال مفاوضاته مع الكوريين و الصينيين ، إذ اعتمد المشاركة في رياضة المشي أسلوبا في التعرف على المسؤولين الذين يفاوضونه و

يحظي وزير البترول السعودي بأهمية استثنائية وخاصة في العالم الغربي لما للسعودية من أهمية في عالم النفط كونها الأكبر من حيث احتياطات النفط في العالم. و لذا فإنك مثلا تجد تمثالا للشيخ أحمد زكي يمانى في متحف مدام توسو بينما لا تجد مثلها لكثير من الزعماء العرب. لكن مذكرات الوزير علي النعيمي الذي قضى عقدين من الزمن على رأس وزارة البترول في السعودية تظهر حكاية الإرادة على المستوى الشخصي وعلى المستوى العام.

ولد الدكتور النعيمي عام 1935 ميلادي، و توافق ذلك مع بدايات استكشاف النفط . وكما نقل النفط السعودية من بلد كانت في القرن الماضي -أيام الدولة العثمانية- شيئا تكاد تواريه الخريطة باستثناء مكة والمدينة إلي إحدى أهم الدول الإسلامية ودول العالم في المجال الاقتصادي فإن صناعة النفط نقلت النعيمي من راع صغير يطارد ذئبا و لم ينتعل حذاء إلا فى التاسعة من عمره إلي أحد أهم المؤثرين في عالم النفط ، سواء من خلال وصوله كأول سعودي إلي قمة الهرم الوظيفي في أرامكو أو من خلال توزيعه للنفط في حقبة تعرضت فيها صناعة النفط وأسعاره إلى تأرجحات كثيرة. ومن أهم ما حققه هو توسع الشركة في أعمال التكرير و توزيع مشتقات النفط فى بلاد المصب ، فى امريكا و فى شرق اسيا ، لم يقف الأمر هنا بل وجدنا أن أرامكو فى حقبتها السعودية تواصل تطورها بشكل لا يقل إن لم يزد عن ما كانت عليه فى عهد ملكيتها وإدارتها الأمريكية ، كما وصمدت أمام ضغوط تعرضت لها السعودية لفتح مجالات التنقيب عن النفط لشركات أمريكية حاولت

(أنت ناجح على طريقك، و لكنني أريد أن أكون ناجحا بمعاييرى ،أنا أهتم بالناس أكثر من المال). خلال السنوات الخمس التالية عمل في عدة مهمات منها ادارة مكتب ارامكو في لاهى، كما حضر عدة دورات تأهيلية فى أمريكا ، و تفاعل أكثر مع أسلوب الحياة الأمريكية ، وفى عام ١٩٨٠ اصبح اول موظف من موظفي أرامكو يصل إلى أن يكون عضوا بمجلس ادارة الشركة ، وهو نفس العام الذي اكملت فيه السعودية تملكها لشركة أرامكو ، واستمرت بعدها فى إدارة العمل فترة من الزمن. استمرت



سياسة أرامكو فى استقطاب ما نسبته ١٥٪ من موظفيها من كفاءات من خارج البلاد. كما و تزايد عدد النساء السعوديات بين مهندسيها وإداريها.

فى بداية عام ١٩٨٤ أصبح النعيمي أول رئيس غير أمريكى لشركة أرامكو ،و اعترف الجميع بأنه وصل الى ذلك الموقع. بجده وعرق جبينه و أن أرامكو فى عهده قد حافظت على تميزها ،و فى عهد وزارته قامت أرامكو بإنشاء جامعة الملك عبدالله للتكنولوجيا أيضا كمؤشر على تحول ارامكو إلى

أن عمره سبعة عشر عاما فتم تعيينه فى وظيفة كاتب مبتدئ. كان طموحه دائما أكبر من حجمه و أقل من عزمه و لذا فقد شق طريقه مع بعض الصعوبات. التحق ببرنامجين دراسيين أحدهما فى بيروت و الآخر فى حلب أهلتاه ليكون مستشار توظيف لكنه أصر على رغبته فى العمل بقسم التنقيب و دراسة الجيولوجيا فكان أول سعودي يعمل فى قسم التنقيب.

قضى خمس سنوات بعدها يدرس الجيولوجيا فى أمريكا، و فرض عليه أن ينتهى من الماجستير فى سنة واحدة بدلا عن سنتين حتى لا يجبر على العودة بالبيكالوريوس فقط ، و فى نهاية الفترة أرسل استاذة الى ارامكو رسالة قال فيها عنه (أنه ليس طالبا مجدا فقط ،بل شخصية ساحرة أيضا، و لقد أثار إعجابنا جميعا)

و فى السنوات العشر التالية ترقى فى أكثر من وظيفة ،رغم أن بعض الأمريكان كانوا لا يزالون على ارائهم القديمة بشأن التشكيك فى كفاءة غير الأمريكان، و وصل الأمر الى أن أحد الموظفين التقط له صورة وهو يرتدى معطفا أكبر بكثير من مقاسه ، قاصدا الإيحاء بأنه غير جدير بالمنصب، إلا أنه أثبت جدارته. زار الظهران منتجج البرنامج التلفزيونى الأمريكى الشهير(٦٠ دقيقة) و اخرجوا برنامجا لمقارنة حياة الجالية الأمريكية فى أرامكو بحياة الأسرة السعودية، ووقع عليه تمثيل السعوديين ، قامت زوجته باكرام فريق البرنامج ،و عندما تحول الحديث إلى السياسة، بينت الزوجة لمقدم البرنامج موقفها بوضوح فاتهمته بالانحياز ضد العرب كمعظم وسائل الإعلام الأمريكية. و قد نالت الإعجاب علي حريتها فى التعبير عن رأيها.

وفى منتصف ١٩٧٥ ارتقى أربع مرات مرة واحدة ليصبح نائبا لرئيس الشركة، و هذه تحدث لأول مرة فى أرامكو. زاره على اثرها سليمان العليان رجل الأعمال المعروف و عرض عليه الإنتقال للعمل معه لكنه لم يتردد فى إجابته

إكساب علاقاته معهم بعدا إنسانيا لا رسميا. بالطبع المذكرات تتناول حياته الرسمية و لا تتطرق إلا قليلا إلى حياته العائلية والإنسانية ربما باستثناء حديثه عن طفولته فى صفحاتها الأولى. وقد كان ذلك ضروريا كي يبين لقارئه التحولات التي مرت بها حياته.

ولكن ورغم وجود أحاديث مستفيضة عن قضايا إقتصادية و جيولوجية قد يصعب فهمها على القارئ غير المتخصص فإنها تظل قادرة على شد القارئ وخاصة أنها نوع من التاريخ لسعوديي أرامكو و هو أمر يهم الكثيرين.

تجد فى المذكرات قصصا مهمة عن التنقيب عن النفط و صناعته ، و حديثا عن بعض الرجال المؤثرين فى حياته، و حديثا عن بعض الرجال المؤثرين فى حياته ، ملهمه الاول ماكس ستاينكى، كان امريكيا خلقه بدويا خليقة ، لولا جهوده لكفت الشركات عن التنقيب عن النفط إذ كانت نتائجها الأولية مخيبة للأمال ، ملهم النعيمي الثانى كان خميس بن رميثان البدوي الذي يعرف الصحراء وأماكن تجمعات المياه فيها ككف يده.

التحق الطفل الفقير بمدرسة الجبل و هى مدرسة افتتحتها أرامكو للأطفال السعوديين، كان يسير يوميا خمسة عشر كيلا حتى يصل للمدرسة ، فى أحد الأيام سأل مدرسه الطلاب عما يريدون أن يكونوا عندما يكبرون، اجابوا إجابات تقليدية لكن صاحبنا قال أنه يريد أن يكون رئيس شركة أرامكو، و ناضل أربعين عاما حتى وصل الى هذا الموقع !

عندما أصبح فى الحادية عشرة توفى أخوه الأكبر الذي كان يعمل ساعيا فى ارامكو فعين مكان أخيه، إلا أن ظهور قوانين العمل فى السعودية التى تقنن عمر العامل جعلته يخسر وظيفته و ثلاث وظائف أخرى خلال اربعة أشهر. ظل مصرا على العمل فى أرامكو فتقدم ثانية للوظيفة مدعيا أن عمره عشرون عاما، وعندما فحصه الطبيب عرف عمره الحقيقى، و بالرجاء رق الطبيب لحاله وكتب

أهل المغنى



علي الأمير

أغنية «هب لنا ليلة» وتر ناعل براه الوجد وحنين يتكى على الحزن

وخلق كثيرون سيهلون من كل حذب، وقد " لا ينظر الغادي الذي هو رائج"، قرى جازانية كثيرة، سترفع أعناقها تتنسم عبق الخزامى والكاذي، قبل أن تتقاطر نحو الفرحة والليالي السعيدة، التي سيجتمع فيه خزامى نجد وكاذي تهامة.. أفراس وسمهريات ستجمع، وستزاحم بمناكبها الثريا وسهيلاً، قبل أن تنتظم في الصّف، وعلى إيقاعات (الرّيش)، اللعبة الجازانية العريقة، ستبتهل الخطوات الموزونة والفائقة الذكاء، وهي تمسّ بأطرافها الأرض برفق، وكأنما تمسّ أطراف الجنة، وقد اغرورقت الأرض غبطة، وانفتحت الخواطر على السماء، عرفاناً وامتناناً.

وبلسان كلّ مرّجلٍ شعره، وكلّ مقطعة يدها، ستغني جازان، وتغني وتغني حتى ينضو الليل عن كاهله الظلام.. ولأنّ خزامى نجد قد حلّ ضيفاً على كاذي تهامة، فأهل جازان كلهم نشوة، ولن ينسوا للخزامى هبوبها العاطر على أرضهم، وهم يشهدون الله على قولهم، وعلى حفظهم للجميل " لك علينا الله".

ما نسينا هبوبك بعد هتان امعشاي.. لك علينا الله

ما نسينا امجمايل في ليالي هنية

ولندع الآن لقاء خزامى نجد وكاذي تهامة جانباً، ونمضي إلى حالة من حالات الصباية والعشق زمن الطيبين، أيام تقطعت بالعاشق كلّ السبل وعزّ اللقاء، فلا وسيلة للوصال أو الاتصال إلا ما جادت به الصدف، وما أقلها وأغلاها..

وستتحدث كلمات الأغنية عن واحدة من تلك الصدف، التي يرى فيها المحبّ محبوبته وهي تتغافل عنه، مخافة عيون الرقباء، وقد حالت تلك العيون بينه وبين وصالها، أو التحدث إليها، فما كان منه إلا أن رفع عقيرته بالغناء قائلاً:

وانت يا اللي في بالي جارك الله من عذابي.. جود لي بنظرة

ولأيا صاحبي بالموت راضي عليه

بداية من الثواني الأولى في اللحن، تنبعث أوتارٌ مثخنة بحنين نادر، يهّب علينا من جميع الجهات، ثم لا تلبث أن تنخرط تلك الأوتار في بثّ شكواها، على هيئة استدعاء محض لماضٍ رحيم، أفلت من أيدينا سهواً، ولن تسلاه أفئدتنا.. حنينٌ كأنني أراه متكئاً على مقام الحزن وينادي، يتوذّد، يتوسّل، يستحلف الزمن ليلة واحدة، واحدة وحسب، يتوسّل وفي عينيه ضراعة، أين منها ضراعة عيون الأمهات!؟

ما أن تبهت دوّامات الحنين، أو تكاد، حتى ينبري للمشهد وتترّ ناعلٌ دقيق، قد براه الوجد وأسرف في تلويعه، يتقدّم منفرداً كفارس نبيل يستقبل حتفه على رؤوس الأشهاد، يكبّ هذا الوتر على صفحة الذاكرة، ينقش عليها كلماته الأخيرة، فكأنما هو يقده زنادها لتتوهج، لتستعر، لتستجمع قواها وتنهض كالنار العالية، التي تُرى من مكان بعيد، أو كالخزامى، حين تفوح من نجد، ليس على العارض وحدها، بل كل ربوع الوطن، لأن كاذي تهامة سيكون في الموعد، وسيفوح هو أيضاً ليلتقيا في جازان، وإذا ما التقت خزامى نجد بكاذي تهامة، فثمة أسعد ليالي العمر، ووقفه مثلى في جنّة المحبين، تمنح صلاتها وغفرانها كل الماضي، وكلّ أزمنة الفراق المتصرّمة.

ويسكت المطر أو يكاد، لحظة إطلالة صوت أنثويّ رخم، مكتنز بعافية المدن التي لا تنام:

**فاح من نجد الخزامى وفاح كاذي تهامة..
والتقوا الليلة**

أسعد الله ليالي جمعتنا سوية

هذه الفنانة الواعدة، ذات الصوت المثقل بسموّ الخزامى وكبرياء الكاذي، لا أعرف عنها غير اسمها (سامية)، وأنّ صوتها قطعة من الألماس الخام، لم يبذل معها الفنان صالح خيري كبير جهد، حتى سطم بريقها، لتصدح بكلّ هذا البهاء الأسر.

جربة كبيرة ستحدث في أفئدتنا، لحظة دخول الإيقاع، وسيرتفع سهيل الذاكرة.. أزمنة قديمة ونائية ستعنّ في أذهاننا،

عليه في هذه الأغنية الكثير من الفنيات، التي لا أستطيع الخوض في تكنيكها وتقنياتها، لأنني من غير العارفين بعلوم الموسيقى، وكل ما أعرفه أن صالح خيرى قد أضفى على هذا اللحن مءاءات أرحب، وأفاض عليه من روحه المشبعة بألوان الموروث الشعبي في جازان، ما جعله يلامس أفئدتنا بهذا القدر العالي من الشجن، وبهذا الحين الذي يستدعي فينا الماضي بعذاباته، وبليالي السمر والمسرات فيه.

استطاع صالح أن يجعل من فواصل هذا اللحن، ترجماناً حقيقياً لمضمون الكلام، وبما أنه لكل مقام مقال، والمقام هنا مقام حزن ودموع وتشكي وفرق، عمد في الفاصل الأول إلى الناي وبكاه منفرداً، ثم أتبعه بالعود يواسيه، وهو في وقار القرار. وفي الفاصل الثاني حدث العكس؛ بكى العود وهو في حالة الجواب، ثم أتبعه بالناي يواسيه، أما في الفاصل الثالث فقد ترك العود وحيداً، يبكي ويواسي نفسه بنفسه، وكأن اجتماع الحبيبين قد بات بعيد المنال.

أيها السادة.. هذا النص الشعبي في الأغنية، أبدعه لنا، لا أقول الشاعر، بل الساحر أحمد السيد عطيف، وإن من البيان لسحرا، وأحمد السيد شاعر متفرد في صدقه مع ذاته وإحساسه بما يقول، متفرد في أسلوبه، متفرد في تعاطيه الواثق مع اللغة، فرادة سعيد عقل عمّن حوله من الشعراء، جرأة وابتكاراً وإحكاماً وإبهاراً، لذلك أحمد السيد يسحرنا على الدوام، في الفصح وفي الشعبي.. وبحكم رفقتي الطويلة لأحمد، أزعم أنني أعرف به من كل المصادر التي قد تحدثت عنه، وبإمكانني أن أكتب الكثير عنه، وعن تفرد في الشعر، لكنني لن أفعل.

لا أكتفكم سرّاً، أصبحت أخاف الكتابة عن أحمد، بعد أن فاجأني ذات ليلة صافية، هتك أستارها قمر ساطع، لأسمعه وقد قال لي بصوت ذابل: «أنا على يقين أنك سترثيني رثاء نادراً إذا سبقتك إلى الموت، وستكون أعظم خسارتي أنني لن أقرأه».

رابط الأغنية <https://www.youtube.com/watch?v=yFUQeeG5Gik>

حول لها ولا قوة، لم تنهأ بحبها، ولا تملك غير دمعها التي لا تغادر عينيها؟ عندما سألتها هو ذلك السؤال المشحون بالتودد والعتبى، والمنذر بدنو أجله جزعاً "ولاً يا صاحبي بالموت راضي عليه"، لم يكن أمامها إلا أن تردّ عليه رداً فيه قوة وصلابة، وإن تضمن ردها بعض العذر، وتعرض بظرفها الجائر: "صاحبك في الهوى حمله ثقيل"، ومع ذلك تحمل به وسرى لملاقاتك، غيب عذابه وآلامه في جوفه وابتسم، حتى تراه وهو بكامل أناقته وعنفوانه، جاءك راضياً يمشي لك على الشوك بنفس سليمة، يداري عنك عذاباته، ليأتيك منشرحاً يرفل في مسراته.

ثم تعود وتقول له: أنت يا صاحبي قد أفصحت عن بلواك واشتكت عذابك، غير أن صاحبك "كلما قال يشكي من بلاوي عذابه يستحي منك" ويستحي منك هذه، تحمل من المعاني ما يند عن الحصر، من هذه المعاني أنها توقره، ومنها أنها لا تريد أن تظهر أمامه ضعيفة تستجدي الشفقة، ومنها أنها لا تريد أن تلقي بهومها على عاتقه، ومنها أنها لا تريد أن تحوّل فرحته بلقائها إلى مواساة وتضميد للجراح، ولك أن تعدّد ما تشاء من الاحتمالات، لذلك "خذ يا سيدي ثوابه لو بردّ التحية"، صاحبك قنوع، وتقصد أنها ستقنع منه حتى بتلويحة من بعيد، تشعرها بحضورها في قلبه، فتهدأ ويطمئن بالها، ويكسب ثوابها.

وكما ترون.. الحبيبة دائماً هي الأعمق والأغزر عاطفة، الأكثر نبلاً وصبراً وتضحية، الأقدر على الحفاظ والاحتفاظ بمن يختاره قلبها، رغم رجحان كفة الرجل بإمكاناته، وبصوته الأعلى وهامشه الأرحب، ومع ذلك تبقى الحبيبة، في الغالب، هي الأكثر إيماناً بالحب، ووفاء له.

لعله من نافلة القول، أن أشير إلى أن اللحن في هذه الأغنية، هو من الموروث الشعبي في جازان، حدّ علمي، ويرتكز على إيقاعات لعبة الرّيش، اللعبة أو الرقصة الجازانية الشهيرة كما أسلفت. وقد نسجت على هذا اللحن أكثر من أغنية شعبية، يحضرنى منها (يا زبيب رازقي من طعمته ماشي فراع)، لكن فنان جازان الكبير صالح خيرى، أدخل

هو مضطرّ لمناداتها حتى تلتفت إليه، وحتى تجود له بنظرة تخصّه بها، ولأنه لا يستطيع التصريح باسمها، فسینادي: "أنت يا اللي في بالي"، وهي تعرف بالطبع أن لا وجود لغيرها في باله، وكلاهما يعرف أن المقام لا يسمح بأكثر من النظرة.. وحين دعاها لها بأن يجنبها الله عذابه، كأنه قد عاين تحزجها ومعاناتها، وهو حتى في دعائه لها بالسلامة مما حلّ به من العذاب، بدا مثخناً بالجوى يعرض بشكواه، ويشعرها بأن حالته قد أصبحت متأخرة، وعليها أن تبادر وتتداركه بنظرتها، إذ لم يكتف بالشكوى من عذابه، بل أتبعها بسؤال كله تودد واستغاثة "ولاً يا صاحبي بالموت راضي عليه؟" وهي قطعاً لن ترضى له الموت، هو على يقين من ذلك.

والآن.. دعونا نطالع ونسمع ردها عليه.. لكن قبل ذلك سأشير إلى مفردة الغضي فيما سيأتي من كلامها. والغضي في الشعبي، ضرب من النعت يمتدح به الحبيب حبيبه حين يناديها. وهنا حدث العكس، هي التي نادته يا الغضي، ومرّد هذا اللبس الذي وقع فيه الشاعر، في تصوّري، هو أن هذه المفردة غير مستخدمة في اللهجة الجازانية، أو يندر استخدامها. أو لعله أراد معنى الغضي في الفصحى، لأن المعاجم تقول في معنى الغضي: "غُضِيَ الرجلُ: أُطِيقَ جفنيه على حدقتيه"، أي أغمض عينيه، وهنا يكون الشاعر محقاً. فبما أنه قد نادها "أنت يا اللي في بالي"، هي أيضاً ستناديه "يا الغضي"، وتقصد أيها المغمض عينيك، يا من لا ترى قلّة حيلتي، ولا ترى معاناتي وقيودي، وخاطري المكسور دائماً في غيابك. إذ تقول:

خاطري في غيابك يا الغضي ما تهنأ..
منكسر دايم

دمعتي ما تفارق في عيوني هميّة
صاحبك في الهوى حمله ثقيل وسرى
به.. شلّته شلة

يدعس امشوك يسري لك ونفسه سليّة
كلما قال يشكي من بلاوي عذابه..
يستحي منك

خذ يا سيدي ثوابه، لو بردّ التحية
كلام كله رقّة وعذوبة وتوجّع، يليق
بحبيبة محاصرة مغلوبة على أمرها، لا

المقال



مبارك أباعزي



أبو القاسم الشابي



غادة السمان



محمود درويش

كُتَاب استعجلوا الرحيل

ولم يكن بدر شاكر السياب بمنأى عن المرارة التي تكبدها دنقل، فقد طُرد من عمله أكثر من مرة، وعانى من ويلات المرض والفقر معا. لم يهدأ يوما؛ فبقدر ما كان منعزلا، كان أيضا كثير الترحال. تحدث عنه النقاد والدارسون في المشارق والمغرب لكونه أول المجددين في القصيدة العربية الحديثة، بالرغم من أنه نازع نازك الملائكة تجديد الشعر، كما تنازع النقاد على أيهما حاز قصب السبق. والحال أنه يكفيه أنه مرّ من هنا ذات يوم، وقضى معنا ثمان وثلاثين سنة غير فيها عاداتنا الشعرية، كما يكفيه البؤس والفقر والمرض الذي ناله لقاء أعماله الجلييلة! غير أن أبا القاسم الشابي كان أقلّ منهما حبا للحياة، فهو أقلهما نصيبا وحظا. أظن أن الذين يخرجون إلى شوارع الاحتجاج حاملين على الشفاه عبارات التبرم والسخط، لا يعرفون أن عبارة «إذا الشعب يوماً» أنجبتها قريحة شاب يافع لم يبلغ بعد سن الحكمة حتى يملي على الناس دروسا في الاحتجاج. في كل شارع ساخط، وفي كل ساحة مكتظة، وفي أركان كل ذات متهالكة، تسمع رنين البيت الشعري معزوبا في كل الألحان والمقامات، يترنم به الصوت الجهوري والأجش، ففي الاحتجاج تصبح كل الأصوات جميلة حين ترتفع وتخفض على أوتار الغضب. خمس

كانت غادة السمان قد قالت: «أكتب وكأني سأموت غدا». وقال محمود درويش: «إنني أكتب لأنني سأموت». أما توفيق الحكيم فقد سئل سؤالا محيرا: ماذا تفعل لو عرفت أنك ستموت قريبا؟ فأجاب أنه سيكتب كتبا. إن رأسمال الكاتب هو الوقت، والكتابة تحتاج، أكثر ما تحتاج، إلى الوقت. لكن من أين يأتي الوقت بدر شاكر السياب، هو الذي لم تسعفه الحياة سوى سنوات قليلة؟ وأين للشابي الذي أطل على الدنيا من شرفة مستعجلة ومضى بعيدا في المدى؟ وكيف يمكن لأمل دنقل أن يفعل الأمر ذاته وقطار الحياة يمر سريعا بمثل سرعة الريح؟ كان أمل دنقل، هو الذي تشرب من صعيد مصر صور الجمال الطبيعي، يقابل المدينة بالنفور. أمر ظهر أثره واضحا في شعره وإحساسه الذي متح جزءا منه من أبيه الأزهري الذي يقرض الشعر. كان الشاعر يطلق تباشير خصامه مع الحياة دون أن يدري، فقد رفض أن يصفح شذاها في قصيدته الشهيرة «لا تصالح». تأثر القراء بديوانه «أوراق الغرفة 8»، خصوصا قصيدة «السرير» التي بث فيها آهاته ومآسيه بعد إصابته بالسرطان، المرض الخبيث الذي سرقه بعد ثلاث وأربعين سنة، وبجواره صديقا عمره جابر عصفور وعبد الرحمن الأنودي.



نازك الملايكة



نجيب محفوظ



أمل دنقل



بدر شاكر السياب

وغادر الجامعة رغم تفوقه. كان يأكل من حروفه ومما تخطفه يده من قصص وروايات، مثل «القط الأسود»، و«القلب الواشي»، و«قناع الموت الأحمر»، غير أنه أدمن الخمر، فحول حياته إلى كابوس مرعب، حتى مات في أحد شوارع بالتيمور.

أما آرثر رامبو فهو حالة أدبية خاصة، فقد عاش الحياة شاربا ثمالتها، ونضحت قصائده الثرية بحالاته النفسية المتقلبة، ونثر فوق الكلمات زرع بوهيميته الأدبية، غير مهتم بما مضى، ولا بما يأتي. لذلك لم يعاقر الكتابة إلا قليلا، انتقل بعدها إلى النخاسة متاجرا في العبيد.

كما أن علي محمود طه لم يكبر السياب في سلم الحياة سوى بعقد، ومع ذلك فهو يعد من أعلام الرومانسية العربية، إذ سبرت نصوصه جوهر الجمال في الأشياء والأحياء، ووجدت قصائده طريقها إلى الجمهور الواسع من خلال صوت محمد عبد الوهاب. ومثلهما فعل امرئ القيس الذي لم يتجاوز الأربعين، رغم أنه عاش شعريا لقرون. ليس البقاء إذن من نصيب النصوص غير المتجدرة في الأعماق الداخلية للذات الكاتبة، لذا تظل الحاجة في ملامسة العمق، إلى الصدق، كما هي الحاجة إلى البراعة. وقد صدق أرسطو حين قال إن أقدر الناس تعبيراً عن الشقاء من كان الشقاء في نفسه، وأقدرهم تعبيراً عن الغضب من استطاع أن يملأ بالغضب قلبه. هكذا استطاعت هذه الفئة الفريدة من الشعراء أن تشحن نصوصها بالمشاعر الجياشة، لذلك ما زلنا نسمع رنين أصواتهم في آذاننا من بين تجاويف اللحود، رغم نزر الأيام القليل الذي قضوه بيننا، وقد صدق يوسف زيدان حين قال: «من يكتب لا يموت أبدا».

abazzim@hotmail.com

وعشرون سنة من الفقر والمرض، ضحها الشاعر الشاب ضحا في بضعة أبيات، أضحت كل المآسي حينها تئن من خلالها، تفضي بأسرار قيود لا تنكسر، وقدر يأبى أن يستجيب. أليست الكتابة حياة أخرى، لا يغادرها صاحبها إلا بعد أن يضع كل الأشياء في أماكنها الخاصة؟ ألم يكن الشابي يتوقع موته، فحرص أن يسلم كل كلمة مساحتها الأجمل، بل كل حرف كلمته الأرحب؟

وحتى بودلير الذي أحدث ديوانه «أزهار الشر» ضجة في الوسط الثقافي، أدخل غصبا إلى دهاليز المحاكم بدعوى مزيفة من قاض تساوت أمامه قضايا الحياة بقضايا الشعر، فقال إن الديوان يسيء إلى الدين، ولما أعوزته الحجة اكتفى بالقول إنه يسيء إلى الأخلاق العامة. كان لكتابة الشعر ضريبة في الضفة الأخرى أيضا، فالزمن الأسود عرفته كل الحضارات، لكننا نحن لا نعشق سوى الظلام، ماضيا وحاضرا. جاء الرجل الغامض إلى عالم واضح لا يفهم أسرار الغموض، قضى فيه خمسا وأربعين سنة ليرسل رسالته إلى الإنسانية. وبالرغم من إشادة بروس وفلوبير بشعره، إلا أنه غرّم بثلاث مئة فرنك، خففتها زوجة الإمبراطور، ابن أخي نابليون بونابرت، إلى مئة فرنك، بعد أن التمس منها بودلير ذلك. ورغم غضب الشاعر الفقير، إلا أن هيجو هنا على الغرامة معتبرا إياها تاجا على رأسه.

ولم يشأ إدغار آلان بو أن يتجاوز عتبة الأربعين، إذ تكفيه أربعون سنة من اليتيم والفقر. عاش «بو» طفولة بانسة، فبعد عام من ولادته غادر الأب فجأة أسرته الصغيرة طامعا في حياة أفضل، وفي العام التالي حلقت أمه في سماء الآخرة وودّعته الوداع الأخير، ما فتح عليه أبواب اليتيم والفقر والهشاشة، فقد أثر ذلك على تحصيله الدراسي،

قصص قصيرة

عيسى مشعوف
الألمعي*



تطوّر ذاتي

جدتي استبدلت ذات يوم مشطها الخشبي بالاستشوار ، والمشطة والسحوق بكريم دوف ، تعاني كثيراً من استعماله، تترنم بخفوت وهي منهمكة في زينتها ، تتزين بلا مناسبة . تنشد « بنات أم بدو شدو وحلوا ذنب حيدن وذهبان » ثم تضع المنديل الأصفر فوق شعرها المحنى وتضع فوقه الشيلة كالعمامة، تسارع بجمع نتف الشعر المتساقط وتدسه في أقرب جدار ، وتجلس تقهوى..!

آثارنا

أنا وأخي صغيران نرعى الضأن على ريالات يمنحنا إياها والدي تشجيعاً لنا ، محزمين « بالمعاجر » والسكاكين ، أخي في مقدمة الضأن وأنا خلفها ، في سفح الجبل يهجم الذئب לנוذ بالفرار ، فرقتنا الطرق وجمعنا الخوف لنتلقي عند أبي الذي أوجعنا شتماً .. بعد تلك الحادثة بعقود وأنا أعود للماضي وجدت معجري وسكيني بين الأحراش وقد طمرها الزمن والصدأ!

علامة فارقة

عندما شرع طبيب الوحدة الصحية بتطعيمنا في الصف الأول الابتدائي ، مددت له يدي كالمسواك « نسيث من يده أن أسترد يدي .. طال السلام وطالت دمعة الهُذُب ! » قفز أخي من النافذة ثم ولّى مدبراً ولم يُعقب.. بقي أثر تلك الإبرة في عضدي حتى الآن..!

أسلاف

عندما جاء التعويض المالي لوالدي عن الأرض التي تحولت إلى شارع ، توافد الدائنون على بيت أبي يباركون ويهنئون!

مشورة

وأنا طفل في الخامسة أدخلت يدي في فوهة جرة الماء وانحسرت، رفعت الصوت ، تعالي صياح النسوة من حولي ، إحداهن أرشدتهن « بقطع كفي وكسر الجرة بعد ذلك وإخراجها ! »

صلة

ألقي أبي القصب من فوق ظهره وأخذ برأس أخي يجزه إليه ، كان شعر أخي طويلاً قبل ذلك كان أبي « يتطعن » عناً، ويدعوننا بلطف لتناول الغداء بعد صلاة الجمعة التي لم ندرکہا عمداً ذلك اليوم! *قاص وروائي سعودي .

الجثام

طالما كانت أمي تخوفنا منه ، وعندما اصطحبتني ذات يوم إلى زواج في القرية، كنت فضولياً فدخلت غرفة مظلمة وفجأة صاحت بي امرأة سمراء فارعة الطول شعثاء ولشعرها المحنى لمعة..أفزعتني ، هربت إلى أمي أخبرها بأني قد رأيت الجثام ! هدأت من روعي وطئنتني؛ بأن التي رأيت هي «الطفاقة» امرأة طيبة وتحب الأطفال!

أنوال

باح للجميع بوظيفته ومهمته في الحياة، يُدلف إلى أي مجلس مزهواً ، يجلس في الصدر، يتحدث في كل شيء، كأنه سياسي مخضرم ، يثرثر كثيراً، غير عابئ بشيء ، وكم من « أنوال » أصابها ولم يلتفت. مكث في حيرة؛ كلما دخل مكان انفضوا من حوله ، وهم يتهامسون بخفوت : -دبور.. كالمجذوم يفرون منه ، ليجد نفسه وحيداً يكلم الجدران !..

الهروب

وأنا طفل في الابتدائي قررت أن أترك المدرسة ، هربت مع زميلي من المدرسة ، تسكعنا في الوادي وأزقة القرية ، مزقنا الكتب تركنا حقائبنا في العراء ، عدت ظهراً إلى المنزل باحت أمي مكرهة بسري لأبي .. كنت في اليوم التالي الأول في الطابور لكن بلا أذن!



جبران محمد قطل
المحامل

(سراب)



دُرُّ فِيهِ الظنُونُ ...
والوعدُ نأما !!

يُهدِرُ الشوقُ ...
في هجيرِي...
لم يُبْ /

قِ دموعا للغمِ ...
تروي الهيامِ !!

لا استدرُّ الهوى ...
شذاهُ ...
ولم تُعْ /

رِ الأغاني ...
حنيئُهُ والحماما !!

ومتى ما استمخَّتهُ ...
لانتظاري ...

عُمراً ...
بَلْ في السَّرابِ ...
الغراما !!

طيفهُ...
لا يزور ...
إلا لئاما ...

والليالي ...
في غربتيه ...
أيامِي !!

أهرقُ السهدَ ...
في سديمِ يبابي

وكؤوسي اشتكت ...
جفافُ النُدَامِي !!

ودمي ظامئٌ
يُعاقرُ توتا ...

لا كتوتُ ...
لكنْ أشدُّ ...
مُدَامَا !!

حاسرُ الدربِ ...
حلمُهُ ...
وَجَلُّ يَبْ /

ديواننا



محمد الزيداني

يا ربي

واملاً ° بحبك يا كريم جناني
كل الذي يحوي محيط كيانِي
ما دمت ° حيا يا عظيم ° الشانِ
برد اليقين ولذة الإيمانِ
والمولعين بصحبة القرآنِ
عن قلبي العاني ظلام الرانِ
بالله تغنيني عن الخلانِ
تُملي عليّ وساوس الشيطانِ
وأنا لديه كالأسير أعاني
بي . والحياة دقائق وثوانِ
إلا رجائي رحمة الرحمنِ
أنس بربي الواحد الديانِ
تيل التّعبد أعذب الأحنِ
أو كنتُ عنه بمعزلٍ وأمانِ
ما كان مني في الزمانِ الفاني
بي عن دروب الحق والإحسانِ
أو كنت كالمتذبذب الحيرانِ
وأنرت لي درب الهدى الرياني
ظلمي لنفسي فاستباح جناني
بالباب يا ذا العفو والغفرانِ
أبوابه وقف المنيبُ الجاني

عَظُرُ بذكرك يا عظيمُ لساني
وازرعُ بفضلك خشيةً لك خالقي
أنبتُ بكل خلية مني التقى
أشتاقُ يا ربي أذوقُ كمرسلِ
أشتاقُ أنس العارفين بربهم
أشتاقُ دمة توبة أجلو بها
أشتاقُ خلوة عابد متبتل
أشتاقُ طهر سويعة من كل ما
وجعُ الخطايا ما يزال يحيط بي
ستون عاماً قد جرت لنهاية
ودخلتُ معترك المنايا أعزلاً
ليتي فتى سن البلوغ وخافقي
أهدي البرايا كالبلابل من ترا
أو ليت ذنبي كان فعلاً صالحاً
أستغفرُ الرحمن أورثني الأسى
ما كنت أعمى إذ نأت بعضُ الخطا
كلا ولم أك تائهاً أو جاهلاً
أدري الطريق وأنت ربي دللتني
لكنما ثقةً بحلمك غرّني
واليومَ معذراً أتيتك ها أنا
أرجو السماح وأنت أكرم ° من على

سردانيات



م.علي بن سعد
السرحان

في أثر الضب

خرجت عن الطريق السريع إلى خط بري ؛ تضاريسه مختلفة ما بين أرض صخرية تملؤها الأحجار المدببة إلى أرض رملية، وبعد أن مشيت حوالي ربع ساعة تلقيت مكالمة فخففت السرعة إلى أدنى حد وشاهدت على المرأة سيارة من الخلف على نفس الطريق تسير بسرعة عالية مثيرة للغبار، وعندما رأني سائقها خفف سرعته أيضاً إلى أدنى حد ربما ظن أن سيارتي متعطلة وأراد مساعدتي ، وعندما مر بمحاذاة سيارتي لوح لي بيده مسلماً مع ابتسامة في غاية التهذيب ، فرددت تحيته ، كان بمنتهى الأناقة ويرتدي نظارة شمسية وسيارته من أحدث وأفخم السيارات وكان انطباعي الأولي أن هذا الرجل وتهذيبه وكل أدواته كتلة من الحداثة والمدنية تمشي على الأرض ومن أدبه أنه عندما تجاوزني سار ببطء حتى لا يثير الغبار تجاهي ، وعندما إبتعد عني عاد للسرعة مجدداً وفجأة توقفت سيارته توقفاً فورياً غير متدرج السرعة، وبشكل خطر وفتح باب سيارته وأخذ يعدو بأقصى سرعة مبتعداً عن سيارته، ولم أشاهد ناراً تنبعث من سيارته وتساءلت: أتراه عبث ببعض أضرار سيارته اليابانية ، فخرج له جني علاء الدين الياباني؟

وأنا وإن كنت لم أتشرف بلقاء أي جني في حياتي لو حدث لي ما تخيلته سبباً لمغادرته سيارته لرحبت بالجنّي وإن كان يابانياً وتعرفت عليه ، ولكن الجن قد لا يخرجون في النهار وفي هذا الحرّ وهذا المكان، وعندما وصلت بمحاذاته نزلت من سيارتي فإذا بسيارته على وضع التشغيل والمكيف أيضاً يعمل وموسيقى جميلة تصدح على صوت مرتفع ، و كان حذاؤه بقرب السيارة ، و قد لاحظت أنه من الماركات العالمية المشهورة- مرميا على الأرض ، وهالني أن الرجل يعدو حافياً في منتصف النهار وفي شدة القبط على الرمضاء والحصى المدبب ، وهو يطارد ضباً بأثماً ساقه حظه العاثر ليظهر في مدى رؤية أختنا وهو يقود سيارته وهذا هو سبب توقفه المفاجيء ، ولا شك أن الضب خرج في توقيت خاطيء باحثاً عن لقمة له وربما لابنائاه في هذه الصحراء القاحلة.

وكان ضباً رشيقاً ، يعدو بشكل متعرج ، وصاحبنا وإن كان يميل للسمنة يتبعه، لكن الضب الرشيق يتمتع بمهارات عالية في المراوغة والإلتفاف وعكس الاتجاه بشكل حاد وكل ذلك أتعب صاحبنا لكنه بدا مصراً على القبض على الضب المرعوب ضحية الإرهاب الأدمي ، والتقط صاحبنا من الأرض حجرين وهو مستمر في المطاردة، وعندما رمى الحجر الأول أصاب الضب في ظهره فاستدار الضب وقابله وجهاً لوجه ، كم هو شجاع هذا الضب الذي يواجه إنساناً أكبر من حجمه بكثير، وعندما سار مسرعاً ومتجهاً لصاحبنا راغ صاحبنا عنه ولكنه أصابه بالحجر الثاني فأعاقه عن حركته الطبيعية واستطاع في النهاية أن يقبض عليه من عكرته ، وعاد منتشياً مزهواً باتجاه سيارته كأنه قائد كسب معركة، ترى هل وجد هذا الرجل معنىً للسعادة في هذه المطاردة الشاقة، أم أنه يجد ذاته في هذا الشقاء، ويريد أن يسجل اسمه كصائد آخر ضب في صحرائنا.

كانت نظرات الضب زائغة وربما كان يفكر بأبنائه وأحياناً ينظر إلى السماء مشتكياً إلى الله من ظلم وأذية أبناء آدم لشركائهم على هذا الكوكب.

ديواننا

كِرَّةٌ خاسرة



عصام فقيري



معدرة ،
أيها العفو ، أيتها المقدرة ، كيف
يصفح من فقات
عين أسفاره الوجهة السافرة ،
من نصت
حبل قوته غيلة
باليد الخائرة ،
عظم الذنب أيتها الثائرة ،
وتطاول ..
حتى أطل علي من الشرف السادرة ،
ها تفاقم جرح الذموع
على صفحة المقل الغائرة
وطقت صوري ..
من وجوه خفائي
على الأوجه الظاهرة ،
فأنا ..
لم أكن مرة حاضرا
لم أكن قادرا
لم أكن ظاهرا
لأقول : اذهبوا أنتم الطلقاء ، فلسث
سوى
خزيس خائر
فض من رجم المحبرة ،
وتكدس في آخر الذكر والذاكرة رابضا
فوق ليل

يدلي على رجفة الغمض
أحداقه الساهرة ،
لا يمر بشيء يراه ..
عدا صور
فرطتها براويزه الساترة ،
فاستوى ..
هاجسا عاثرا
وهو في مهدي
ليس يدري
متى ، أين
أو كيف
حتى أطاحت به الخطوة الغادرة ،
فبني خطأ بالدفاتر
لما أحلت له عرضها
مرة ،
مرتين ،
ثلاثا ،
ومات على سطرها
دون أن يبلغ العشر ، أن يكمل العاشرة
فقصت دونما عدة
- وهي أرملة -
أن تمذ على دفتيها
رعاية أبناء سيرته الغابرة ،
فأحاطوا كبارا به
قائلين : أقل
أيها القبر عثرته ..
وأعده لنا ،
كلنا .. كلنا مقبرة ،
هكذا تحفظ العهد للشرف العاهرة ،
هكذا تنصف الفاجرة ،
هكذا يتساوى على حافة التوبة الذنب
والمغفرة ،
هكذا تضرب الفكرة الخاطرة وتجف
على لجج البوح
- ساكنة فوق أمواجه - السفن
الماجرة ،
كلما سقط الشاعر المفلق الفحل ..
من شعرة
فرفقته على مفرق الشاعر !
هل يقول : اذهبي !!!
دون أن يغرس الرأس في طينة
الخاصرة ،
دون أن يشد النصل في مبرد
الكاسرة ،
دون أن يلج البدء في عقب الآخرة ،
إن يقلها ..
فتلك إذن كِرَّةٌ خاسرة !!!



اللوحة للفنان التشكيلي أسعد شحادة

ضجّات وجدانية



د. عبدالعزيز بن
لعبون

المملكة جيولوجية متميزة



تشارلز داوتي أحد أول خريطة جيولوجية لوسط وشمال غربي جزيرة العرب.

العرب تحتل معظم مساحة البلاطة العربية، وأن المملكة تحتل معظم مساحة جزيرة العرب.

إن طبقات الصخور المتطبقة فوق بعضها هي كأوراق الكتاب في كل ورقة معلومات وسجلات، وأن طبقات صخور الأرض لأية منطقة هي سجل عظيم لتاريخها، فهذه الطبقات تحتوي على معلومات حول ما تعرضت له المنطقة من غمر بالبحر وانحسارها، وما كساها من جليد، وما ثار فيها من براكين، وما تعرضت له من زلازل وصدوع، وما طرأ عليها من تغييرات ظروفها المناخية، وما تحتوي عليه من ثروات طبيعية، وما عاش عليها من أحياء بحرية وقارية من خلال بقايا أجسامها أو آثار حركتها، وهذه البقايا تعرف بالأحافير وهي تساعد على معرفة أعمار الطبقات وبيئات الترسيب، وغير ذلك كثير.

قسم الجيولوجيون جيولوجية المملكة إلى أربعة أقاليم جيولوجية: الدرع العربي، والرف العربي، والبحر الأحمر، والحرّات، إلا أنني أضيف إليها إقليمين مهمين هما: إقليم كئبان الرمال وإقليم السباخ.

زحزة جانبية. انفصلت البلاطة العربية عن البلاطة الأفريقية منذ حوالي 30 مليون سنة، وأخذت تتحرك بعيداً عنها بمعدل 1،5 - 2 سم سنوياً، وتصطدم بالبلاطة الإيرانية والتركية، وتتحرك بزحزة جانبية على امتداد صدوع خليج العقبة - البحر الميت وصدوع بحر العرب الانزلاقية.

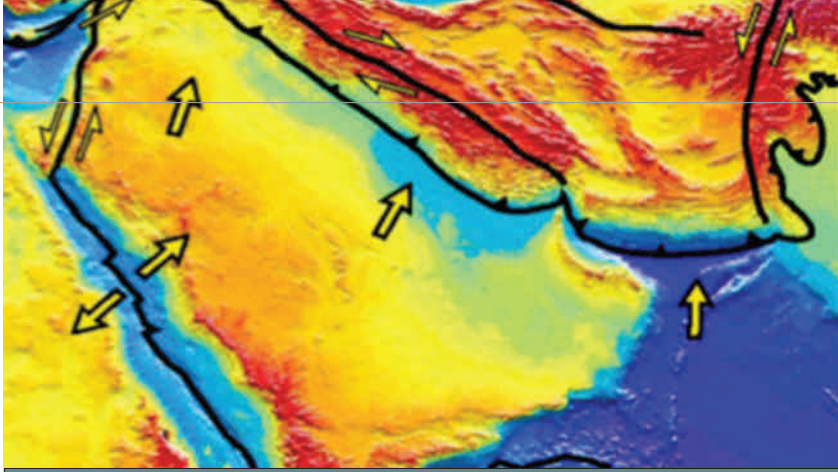
لقد كانت قارات النصف الجنوبي للكرة الأرضية ملتصقة ببعضها مكونة قارة واحدة عظيمة تعرف بقارة جوندوانا، وهذه القارة تجزأت إلى بلاطات تباعدت عن بعضها مكونة قارات اليوم، وهي ما زالت تتحرك.

كما أن البلاطة العربية قد تحركت (ضمن البلاطة الأفريقية) عبر الزمن الجيولوجي من شمال خط الاستواء ثم جنوباً إلى المنطقة القطبية الجنوبية ثم شمالاً مروراً بخط الاستواء إلى موقعها الحالي، والبلاطة العربية كما هي بلاطات الأرض الأخرى ما زالت تتحرك إلى ما شاء الله.

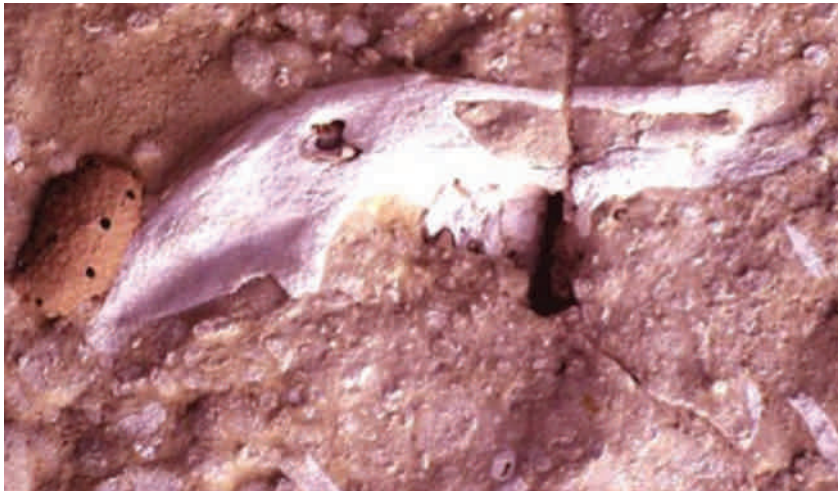
وتتمثل العلاقة بين المملكة والبلاطة العربية هي أن جزيرة

إن للمملكة جيولوجية متميزة، وثورات طبيعية متنوعة، ومعالم سياحية أخذة ... تعود بدايات الاهتمام بالعمل الجيولوجي الميداني منذ قيام المستشرق والرحالة تشارلز مونتاجو داوتي الذي جاب وسط وشمال غربي جزيرة العرب وفلسطين وسيناء خلال الفترة من نوفمبر 1875 - أغسطس 1878م، درس داوتي آثار المنطقة وجيولوجيتها، ورسمه لأول خريطة جيولوجية لها.

إن تاريخ جيولوجية جزيرة العرب مرتبة بشكل وثيق مع حولها، وأنها تقع ضمن بلاطة (صفيحة) فتيية ضمن البلاطات البنائية المكوّنة للقشرة الأرضية والتي تتكون عدد من البلاطات. وثبتت صور الأقمار الصناعية وضوح حدود البلاطة العربية ممثلة في: أخدود البحر الأحمر وخليج عدن، وهي جيولوجياً منطقة تباعد عن أفريقيا، وجبال زاغروس وطوروس، وهي جيولوجياً منطقة تصادم، وخليج العقبة - البحر الميت وبحر العرب، وهي جيولوجياً مناطق صدوع تحويلية أي مناطق



انفصال البلاطة العربية عن البلاطة الأفريقية وتحركها باتجاه شمال - شرق.



بقايا عظام حيوا الماستدون المنقرض الشبيه بالفيل في أحد كهوف المنطقة الشرقية.



أحجار رمل حمراء وبيضاء في متكون الشجرء في قصباء، القصيم.

العربي صخور الرف العربي ينكشف عند مدينة القويعة بين صخور الرف الرسوبية الفاتحة اللون فوق صخور الدرع النارية الداكنة اللون. 3 - إقليم البحر الأحمر: ينحصر إقليم البحر الأحمر بين ساحل البحر الأحمر غربًا والمرتفعات الغربية شرقًا، يتكون الساحل الشرقي للبحر الأحمر من عدد من أحواض

الترسيب مختلفة، وصخورها عبارة عن مدمكات، وأحجار رمل، وطفال، وأحجار جير، وصخور شعاب مرجانية، متبخرات (أملاح)، وهي تابعة لأواخر حقبة الحياة المتوسطة وحقبة الحياة الحديثة (العصرين الثلاثي والرابعي)، وتصل سماكة هذه الصخور إلى حوالي 5,000 متر. وثرواته الطبيعية هي نפט وغاز وأملاح ومعادن.

هذا استعرض مختصر لهذه الأقاليم الجيولوجية:

1 - إقليم الدرع العربي: صخور متنوعة نارية جوفية ومتحولة، صخور نارية سطحية (بركانية)، صخور رسوبية قديمة، وهي تابعة لأبد الحياة الخافية (البروتيروزوي)، أقدم صخور الدرع يبلغ عمره 1,600 مليون سنة وأحدثها 542 مليون سنة، ويحتل الدرع العربي 630,000 كيلومتر مربع، أي حوالي 32% من

ساحة المملكة، والدرع العربي غني بثرواته الطبيعية المعدنية وخاصة الفلزية منها الذهب والفضة والنحاس والقصدير والحديد وغيرها، وصخور بناء وزينة كالجرانيت والرخام وغيرها.

2 - إقليم الرف العربي: صخور رسوبية متنوعة، أقدمها عمره حوالي 542 مليون سنة وأحدثها الوقت الحاضر، وهي تابعة لأبد الحياة الظاهرة (الفانيروزوي)، وتبلغ مساحة الرف العربي (عدا كثبان الرمال) حوالي 685,000 كيلومتر مربع، والرف العربي غني بثرواته الطبيعية وخاصة الافلزية منها كالفوسفات وبوكسايت والجبس والمياه والنفط والغاز وغيرها، وصخور بناء وزينة كأحجار الرمل وأحجار جير وغيرها، والصخور الرسوبية أنواع مختلفة ترسبت في بيئات ترسيب متنوعة، فمنها رملية قارية ومدمكات جليدية، وجيرية وطينية بحرية، وغابات وغير ذلك. كما تعرضت المملكة لمختلف العمليات الجيولوجية فقد كساها الجليد لما لا يقل عن سبع فترات جليدية رئيسية: أربع خلال أبد الحياة الخافية (البروتيروزوي)، وثلاث في أبد الحياة الظاهرة (الفانيروزوي): أواخر الأوردوفيشي والكربوني - البرمي والبليستوسين، وقد تركت هذه الفترات صخور وتراكيب تدل على حدوثها، من الأمثلة النادرة لآثار الزحف الجليدي في أواخر العصر الأوردوفيشي تلك المنكشفة في تبوك، وحائل، والقصيم، وجنوب وادي الدواسر، وتصل سماكة هذه الصخور إلى أكثر من 6,000 متر. إن أوضح تماس بين صخور الدرع

الأبيض والبيضاء والمنسف، وهي براكين صخورها بيضاء اللون وتتكون من صخور كوموندايت.

5 - إقليم الرمال: تغطي كثبان الرمال ما مساحته حوالي 635,000 كم مربع من مساحة المملكة، أي حوالي 33% من مساحتها.

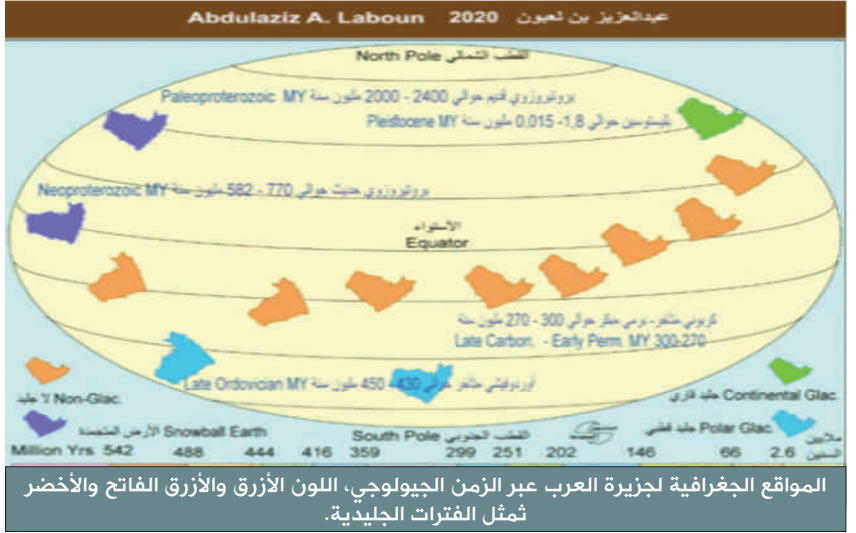
ومساحات التجمعات الرملية الرئيسية هي: الربع الخالي 430,000، النفود الكبير 65,000، الدهناء 45,000، الجافورة 32,000، المظهر 11,000، البيضاء 9,000 كم مربع، وأصل الرمال أنها ناتجة من تجوية صخور قديمة: صخور نارية جوفية وبركانية سطحية، ورسوبية، ومتحولة، وبقايا عضوية، وأنها نُقلت وترسبت بواسطة شبكة من الأنهار الجارية خلال الفترات المطيرة، وفي فترات الجفاف وتعزّت تلك الرواسب وعملت الرياح على نقلها وترسيبها على هينات رمال كثبانية، أما ألوان الرمال فمتنوعة، فمنها الأبيض، والأصفر، والأحمر، والأسود، وذلك حسب ألوان مكونات مصادرها المعدنية والعضوية.

6 - إقليم السبخ: تغطي السبخ وهي قيعان تربتها ملحية ومعظمها رطب خاصة عند هطول الأمطار، وبعضها ممالج تستخرج منها الأملاح لمختلف الأغراض، والسبخ نوعان ساحلية قريبة من البحار ومحاذية لها، وداخلية حيث القيعان عديمة النفاذية الطفال والصخور النارية، وفي فوهات البراكين الواسعة وبين كثبان الرمال، وأكبر سبخ جزيرة العرب هي سبخة أم السميم وتقع في جنوب شرقي الربع الخالي وتمتد بين المملكة وعمان ومساحتها 3,500 كيلومتر مربع، ثم سبخة مُطي ومساحتها حوالي 3,300 كيلومتر مربع، وأصغرها سبخة قاع قصباء ومساحتها حوالي 10 كيلومتر مربع، ومن السبخ الداخلية المعروفة سبخة حضوضاء في منطقة الجوف، وتبلغ مساحة السبخ الرئيسية حوالي 11,430 كيلومتر مربع.

لقد أعددت أطلسًا يوثق تلك المعلومات الجيولوجية المتميزة ... وهو بانتظار الدعم لنشره !!!



الجليد مَز من هنا ... آثار زحف جليدي في القصيم.



4 - إقليم الحرات: يتكون من صخور بركانية قديمة وحديثة، وأقدمها يبلغ عمرها ما بين 25 إلى 30 مليون سنة، وتنتشر صخوره في الجزء الغربي من المملكة سلسلة من الحرات من جنوب غربي جزيرة العرب إلى جنوب شرقي تركيا، وتبلغ مساحتها في المملكة حوالي 90,000 كيلومتر مربع، أي حوالي 4,6% من مساحة المملكة.

أكبر حرات الأقليم هي حرة رهاط مساحتها حوالي 20,000 كيلومتر مربع، وأصغرها حرة طفيل مساحتها حوالي 80 كيلومتر مربع. من أشهر البراكين وأحدثها بركان المدينة المنورة، جبل الملساء، الذي ثار سنة 654 للهجرة (1256م)، وكاد أن يصل إلى الحرم المدني، ومن فوهات البراكين النادرة براكين

4 - إقليم الحرات: يتكون من صخور بركانية قديمة وحديثة، وأقدمها يبلغ عمرها ما بين 25 إلى 30 مليون سنة، وتنتشر صخوره في الجزء الغربي من المملكة سلسلة من الحرات من جنوب غربي جزيرة العرب إلى جنوب شرقي تركيا، وتبلغ مساحتها في المملكة حوالي 90,000 كيلومتر مربع، أي حوالي 4,6% من مساحة المملكة.

رجع
الصدى



عبدالله العبد
المحسن

تعليقاً على قراءة القشعمي لـ « شحنة غاز طبيعي »: عبدالله العبدالمحسن: التقطت فكرة الرواية من مرحاض على طريق سريع

التعميم. فالقارئ لن يفوته ما تضمنت الرواية من دفاع عن الحرية الشخصية المكفولة للإنسان أن يتغوط في بيت الراحة (rest room) (بأمان، دون أن يتناول عليه أحد، مادام في الأدب، كما يدعو أهل الخليج المرحاض، وليس الخلا، كما يسميه ذلك المعتدي الفظ ابن الخلاء.

نعم كما ذكر القشعمي أن الرواية رد فعل على استفزاز من تغوط في المرحاض المجاور، سبب توترا لشخص يمارس حقه المكفول. وتمخض التوتير هذه الرواية. ليتأكد لنا أن أقوى الإبداع وأصدق وأمتعته هو ما ينجم عن توتر. عابر سبيل يقضي حاجته في مرحاض قذر في إحدى محطات الوقود على طريق الدمام الرياض قبل حملة النظافة التي حسنت من حال تلك المراحيض. وبدلاً أن يشفق ذلك المتدخل على البطل الذي يواجه منظراً مقززاً، وروائح تننة لا تطاق، ورسومات وعبارات أشد قبحاً منقوشة على باب وجدران المرحاض. أجبر هذا المسافر على تحمل كل ذلك الأذى، ليقضى حاجة تلح. يفترض أن يكفل المرحاض المغلق له الحق أن يقضى حاجته دون تدخل سافر من أحد، وإذا به يفاجأ بهاجم من المرحاض المجاور. متغوط أثير لم يعجبه صوت ظن البطل من حقه أن يخرج ضمن ما سيخرج. التدخل السافر أزعج البطل، أكثر من مشهد القذارات، وبدلاً أن يخرج البطل مرتاحاً، لأنه تخلص من الأذى خرج منزعاً متوتراً.

سبق أن هزأني القشعمي أمام أصدقائي، واتهمني بالجبن، لأنني جئت أن أسمى الأشياء بأسمائها. ها هو من جديد يوجه الاتهام ذاته، متسلحاً هذه المرة بقائمة بليوغرافية لكتب وأمثال ورد فيها ما جئت عن ذكره. منتخبا أشجع المؤلفين مثل الميداني صاحب مجمع الأمثال، والجاحظ، وظاهر بن يوسف الخويي صاحب مصنف فراند الخرائد. أعرف أن الأسلاف من كتابنا كتبوا في مجالات

ما كتبه صديق الجميع القشعمي، إلا أن ما أثارته مراسلة القناة الإخبارية شيئا من الزهراني من الخبر، المدينة الجميلة ذات الكورنيش الأنيق والشواطئ الرحبة والتي يحولها المتنزهون مكب قمامة. ذلك الفعل القبيح الذي ضمنته رواية شحنة غاز طبيعي، وروايتي الأخرى (من أغوى شريفة) التي تدور أحداثها في الخبر. تحقيق المراسلة عن ذلك البريطاني العجوز، الذي هاله ما يتركه من يرتادون الشواطئ للاستجمام والتنزه من مخلفات تشوه تلك الأماكن، وتحيل جمالها قبحاً. ذكرني بروايتي التي سلطت الضوء فيها على ما يخلفه الإنسان من أثر قبيح، إذ جمعت أشلاءها من هذه المخلفات المؤذية. نعم استلهمت القذارة بجدارة، وقدمت شحنة من الضحك الجاد، وليست بالهزل. فيها قدر كبير من السخرية اللاذعة.

جمع المادة وكتابة الرواية لم تكن سهلة مثل تلك الروايات التي قال عنها الكاتب الفرنسي سيلين بنبرته الساخرة روايات قادر أن يتغوط واحدة كل ساعة. لأكتبها فقد زرت أماكن قذرة، وقرأت ما هو قذر في كتب التراث، وما يكتب على جدران تلك الأماكن، وجمعت من الأقوال ما يثير الفكرة، فاكتظت الرواية بتلك المخلفات. أصبحت تفوح بروائح تننة تشبه مراحيض الطرق السريعة، قبل حملة النظافة الحالية، وصغت رواية خفيفة الظل كطرفة، أو مجموعة طرائف نروح بها عن قلوبنا كيلا تكل وتتعب، وتنبهنا كم نحن مقصرون في أمور النظافة.

روايتي تتجاوز أن تكون طرفة فقط، على الرغم من طرفتها، فهي مثل فاكهة الدوريان الاستوائية النتننة طيبة المذاق، والغنية بالفوائد، كما شبهتها. كنت موفقا في التقاط فكرتها من مرحاض على طريق الرياض الدمام السريع، كما أشار الصديق القشعمي، وبذلت جهداً لا يستهان به لأفجر منها قضية تستحق

ما كنت في صدد التعليق على ما كتبه الصديق القشعمي. حول روايتي شحنة غاز طبيعي، كون ما كتبه، مهما كانت حدته، مجرد عتاب رقيق، ولوم لأنني لم استجب لمقترحه بتغيير عنوان الرواية، كما أشار له في مقاله (عودة لرواية شحنة غاز طبيعي). وهذا المقترح ليس بجديد، لقد ألع عليه من قبل والرواية مازالت مسودة. ولقد أشرت لذلك في النسخة التي أهديتها له قائلاً: أعرف أنك تريد تصريحاً أكثر مما صرحت به. يريد أن أسمى الأشياء بأسمائها. العنوان الذي يلح عليه يرى أنه سيساعد في رواج الرواية، لكنه لفظ مباشر مقزز من الألفاظ النابية عن الذوق العام. لفظ صادم مناف للآداب، يستعمل عادة في الشتيم، وأنا لست بشتام، ولا سباب، ولا لعان، لذا اخترت عنواناً مجازاً. قصدت فيه التعميم، ليشمل قذارة الإنسان التي يؤذي بها الآخرين وبيئته. كنت سأجاهل طلب صديق أن أعقب على

ليس بمقدورنا الخوض فيها، تعد الآن تابوهات. صنفوا كتباً تعد من الأدب الإيروتیکی الإباضي، وصفوا العلاقات الحميمة، وحتى الشاذة. محاضرات الأدباء، الروض العاطر، تحفة العروس، نواضر الأيك، وطوق الحمامة، المحبون والسخف وغيرها فالقائمة طويلة، وتجراً شعراء تلك الحقب الغابرة على وصف علاقاتهم الحميمة بحبيباتهم، وأطنبوا في أوصاف يعف شعراء اليوم عن التطرق لها، لا أظن بين شعراء زماننا شاعر محترم يكتب قصيدة مثل متجردة النابغة الذبياني.

وذكر القشعري أسماء من المتأخرين الذين سمو الأشياء بأسمائها مثل عبدالكريم الجهيمان، ومحمد بن ناصر العبودي، وعبدالرحمن السويدي، ويحيى الألمعي، ليستدرجني للتصريح. أقول لصديقي القشعري يكفيني جرأة أنني أخرجت هذه الرواية الفريدة في أدبنا، أما جرأتي سأكتفي بشهادة الراحل حسن السبع عنها، حيث قال:

(بمهارة فنية عالية استطاع الروائي عبدالله العبد المحسن في رواية شحنة غاز طبيعي أن يصنع من الأدران مادة للكتابة، فأنجز عملاً فنياً رائداً جريئاً، يحاذر كتاب أكثر من الاقتراب منه. استمد المؤلف مادته من أمكنة وحالات لا نذكرها أمام الآخرين.. وهي عند غيره من الكتاب مادة محكوم عليها بالبقاء حبيسة الأدرج في بيئة تقييم الأعمال الفنية وفقاً لمعايير ومعايير وقيم اجتماعية، لا تمت لصدق الإبداع بصلة. وقد أثبت المؤلف بهذا العمل الروائي أن الفنان قادر على أن يصنع من فوضى العالم شيئاً جميلاً).

ويختم شهادته قائلاً: (هذه الرواية الساخرة هجاء للقبح بشتى مظاهره، فهي تتناول بالنقد وبأسلوب أدبي مغلف بالدعابة كثيراً من المظاهر والممارسات الاجتماعية الشاذة، أملاً في تحقيق حياة أكثر نظافة ونقاءً وجمالاً).



أحمد خلف
الجهيد

قصة قصيرة

محتوى

الشارع خالٍ، لا أحد هناك، والجميع محجورون كل في مسكنه؛ بسبب الفيروس والجائحة العالمية. لكن أحدهم كان أكثر المتضررين من ذلك؛ إذ أن رزقه على وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي عليه أن يجد، في ظل حظر التجوال في الشارع، ما يقدمه يومياً إلى المتابعين له، الذين قد يهجره إن هو لم يظهر لهم كالعادة في كل يوم، خاصة في برنامج (سناش).

لذلك، وبعد أن استنفذ محاولات البقاء، بالتقاط صور مسكنه من جميع الجهات، والخوض في كثير من الأمور، أخذ يفكر عما سيقدمه لهم أكثر من ذلك، وكيف سوف يطل عليهم، مع استمرار الحظر حتى على مستوى الحي الذي يسكن فيه. غير أنه ما لبث أن وجد الحل أخيراً، وربما أنه ضالته، الذي سيتيح له الاستمرار بالظهور، فقد طرأ على باله للمرة الأولى أن يقتني أحد الكتب المفيدة في هذا التوقيت بالذات.

لم ينتظر الغد، وعلى الفور توجه إلى الإنترنت بحثاً عن الكتاب المنشود، وسرعان ما اهتدى إليه. تأمله برضا، قبل أن يقلب صفحاته الإلكترونية إلى أن توقف عند إحداها، حيث قرر أن يستهل بها هذا المساء محتواه الجديد.

في المساء، كانت فكرة الكتاب قد نجحت بالفعل، ولقي حسن إعداده، وتقديمه المميز تفاعلاً غير متوقع. وقد قدّم له أحدهم الدعم، مقابل الدعائية، شريطة الاستمرار على هذا المنوال. شجعه ذلك على إعادة الكرّة، والاعتماد على الكتاب طوال فترة الحظر. وفي المرة التالية، وقع اختياره على صفحة أخرى، وراح يعد لها بدقة أكثر هذه المرة. كان بإمكانه أن يقدم للمتابعين له نفس المحتوى دون الرجوع إلى الكتاب، لكنه بالعادة يفضل الاجتهاد فيما يقوم به. وما إن انتهى من الإعداد، حتى شغل كاميرا هاتفه، وشرع يشرح للمتابعين له، نقلاً عن الكتاب، مقادير طبق اليوم.

منطقة الجوف

تويتر: @ahmedaljumayd

ديواننا

«شاعرٌ يقطفُ الدهشةَ من شجرِ المجازِ» *

• رسالة إلى شيخ المجاز الشاعر الكبير جاسم الصحيح



عبدالمجيد
الموسوي

رَتَلْتَهُ مِقْدَارَ
ما هو رَتَلْتُكَ
أَلَقْتُ عَلَيْكَ الْأُبْجَدِيَّةَ
ثوبِها
فَارْتَدَّ مِنْكَ الشَّعْرُ
حتى ظَلَلْتُكَ
وَأَتَتْ لَكَ الْفُضْحَى
تُصِجُ أَنْاقَةُ
وتَقُولُ مُغْرَمَةً
حَبِيبِي (هَيْتَ لَكَ)
مِنْ « رَقِصَةِ الْعَرْفَانِ »⁽¹⁾
جَادَ بِكَ الْهَوَى
نُشْوَانَ
" تَكْنِسُ كَالْحَمَائِمِ ذَا الْحَلَكِ " ⁽²⁾
كَالصَّوَى
تَنْفُدُ فِي الْقَصِيدِ
مِيَمًا
شَطْرَ الْقَوَافِي الْبِكْرِ
تُشْعِلُ أَنْمَلُكَ !!
ما زِلْتُ تَبْتَكِرُ الْخِيَالَ
تَحْفَكَ الْأَلطَافُ
يَتْبَعُكَ الْهَوَى ... مَلَكًا مَلَكًا
تَبْتَلُ مِنْكَ الرُّوحُ
تَنْهَمِرُ الرُّوَى
مِقْدَارَ ما أَنْهَمَرَ الْجَمَالَ
وَبَلَلْتُكَ
ما كُنْتُ إِلَّا أَنْتَ
وِثْرًا وَاحِدًا
الشَّعْرُ الْهَمَكُ الْهَوَى
كي يَصْنُقُكَ
يَدْعُوكَ (عَبَقْرُ)

هَبْنِي مَجَارَكَ فِي الْقَصِيدَةِ
فُكَّ لِي
شَفَرَاتِ بَوْحِكَ،
أَيُّ كَوْنٍ شَكَلْتُكَ
هَبْنِي غِنَاءَ الطَّيْرِ
عَلَّ نُعَيْمَةً
تهوى انسكابَ اللَّحْنِ
هَبْ لِي بُلْبُلُكَ
واسْكَبْ سُلَافَ الْبَوْحِ
هَرَّ كُوُوسَهُ
سُبْحَانَ شِعْرِكَ
مَنْ تُرَى يُوْحِيهِ لَكَ
وَأَدِرْ دِنَانَ الشَّعْرِ
ضَبَّ بِيَانُهُ
ما أَجْمَلَ السَّخَرَ / الْبِيَانَ ... وَأَجْمَلَكَ
الشَّعْرُ مِنْ حَمْرِ الْكَلَامِ
فَرَشَفَةً فِي الرُّوحِ
نُسْكُرُ فِي هَوَاكَ لِنَهْلِكَ
مِنْ أَيِّ مَتَكِّ أَتَيْتَ
مُحَمَّلًا بِالْفَيْضِ
قُلْ لِي
مَنْ بِحَقِّكَ أَرْسَلْتُكَ
هَلْ كُنْتُ فِي رَجْمِ السَّمَاءِ
مُعْتَقًا
فَأَتَى إِلَهُ الْقَافِيَاتِ
وَأَنْزَلْتُكَ !
أَوْلَتْ ذَاتَكَ
كي تُعِيدَ جَمَالَها
فَسَعَى لَكَ الْمَعْنَى الْأَنْيَقُ
وَأَوْلَكَ
جَوْدَتِ شِعْرَكَ لَمْ تَحُنْ آيَاتِهِ



جاسم الصحيح



أَنْ تَوْمَ جُنُونَهُ
وَتُعِيدُ فِي وَاوِيهِ
هَيْبَةً مَنْ مَلَكُ
يا " كَاتِبُ الْوَحْيِ الْأَخِيرِ" (3)
وَهَلْ لَنَا وَحْيٌ سِوَاكَ
عَلَى الْحَقِيقَةِ مِثْلَكَ
إِنِّي أُرَاكَ
وَأَنْتَ تَمْلَأُ أَرْضَنَا
شِعْرًا
وَتَقْدُخُ فِي الْقَصِيدَةِ
مِشْعَلًا:
(مُتَنَبِّيًا) تَحْتَالُ تَمْتَشِقُ الْقَرَى
مُتَحَرِّمًا بِالشَّعْرِ
تُخْفِرُ جَذُولَكَ
الشَّعْرُ يَا بَنُ الشَّعْرِ
سَلَمَكَ اللِّوَا
وَأْتِي بِكُلِّ الْعَاشِقِينَ
وَوَكَّلَكَ
وَأرَاكَ
تَحْتَصِدُ الْقَوَافِي
كُلَّمَا اخْتَمَرَ الْمَزَاجُ
تَتَوَقُّ تَشْحَدُ مِنْجَلَكَ
وَتَصَوِّغُ مِنْ قَمَحِ الدَّلَالَةِ
فِكْرَةً عَنِّيَّةً
وَتَجُوسُ تَحْصِدُ سُنْبُلَكَ
وَتُذَيِّبُ رَوْحَكَ
فِي الْمُرُوجِ نَدِيَّةً
وَتَظَلُّ تَسْعَى كِي تَبُثَّ قُرْنُفَلَكَ
تَعْلُو تَحْلِقُ فِي الْمَجَازِ
تَشْفُ
تَحْتَرِّقُ الْمَدَى فَلَكَا فَلَكَ
ثَمَلًا تُرَاقِصُكَ الْمَعَانِي
تَحْتَسِي نَحْبَ الْكُرُومِ
فَأَيُّ كَرَمٍ أَثْمَلُكَ

1.ديوان (رقصة عرفانية)

2.ديوان (حمائم تكنس العتمة)

3.ديوان : (كاتب الوحي الأخير)

* "القصيدة الفائزة بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم في عجمان عام 2019م"

نافذة
على
الإبداع

عرض:
د. محمد صالح
الشنطي

قراءة في قصيدة جاسم الصحيح [مضغة منك خانتك] مسيرة الأمل و مقارعة اليأس

الخارج إلى الداخل في حركة تجيش محتفية بالرؤية البصريّة المباشرة للحالة وترجمة وقعها عليه ترجمة مجازيّة بوصفها معركة عليه أن يخوضها ، ثم يعمد إلى استنباطان وقعها في نفسه مواجهها الواقع الجديد مترجما له راصدا ردة الفعل في جملة من الصور متخيلا صراعه مع الموج واستنباته للأمل الذي تتحول بذوره حنظلا في مغالبة يائسة تتضخم صورتها في نفسه عبر قاموس ينتمي إلى الإحباط في بوح مباشر وصادم ، وأما المقطع الثالث فيتحول فيه الخطاب الشعري ليتقرى ملامح الحالة متقصيا مظاهرها الحسيّة ، مقارنا لها بالألّة مستعينا بخبرته في استثمار المدركات في بناء عالمه الشعري ، ومستسلما للقدر مناجيا لله مستعيذا به مستوحيا مفردات الروح وحقل القيم ، و في المقطع الختامي يقديصف عالمه الخاص في معتزل الشفاء وتماسه مع رموز الوجود وإطلاات الحياة واستشراق الأمل .

أبدأ بالعنوان ” مضغة منك خانتك ” يستعيد الشاعر أصل الوجود الإنساني الذي أشار إليه الخالق جل وعلا مستذكرا قوله تعالى:

” و لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة ” وقد اختار المضغة التي تشكل المرحلة الثالثة من مراحل خلق الإنسان حيث يبدأ الحضور الحقيقي في الرحم ، والشاعر الذي نعرفه بدقة اختياره للألفاظ بوصفها اللبنة الأولى في بناء النص يسترجع هذه المرحلة متأثرا بما أصاب هذا الجزء من الجسد فيعده من الأسس التي انبنى عليها هذا الجسد ، فاستعماله للمضغة يدل على يقظة حساسيته اللغوية التي هي من أهم السمات التي يتّصف بها ذوقه الفني ، أما الخيانة

قرأت قصيدة الشاعر المبدع جاسم الصحيح التي كتبها عمّا ألم به من مرض (شفاه الله وعافاه) وقد وقر في أعماقي أنها أزمة سيتخطاها شاعرنا الرقيق الذي عرف بإنسانيّة ظليّة ودماثة وارفة وحس رهيف ، أدركت عمق المعاناة و وقعها على روحه التي منحت كلمته الشاعرة عذوبتها وطيب نشرها وعمق أثرها فجعلتها تترقرق في الوجدان سخيّة رخيّة ، و تذكرت قول الشاعر:

أما ترى البدر يعرو جسمه سقم
و ينثني بوشاح الحسن مُتّشحا
لقد تلالا جاسم نجما في سماء الشعر
العربي لاتخبو له ضياء ، يذكرنا بأولئك الأعلام الذين تفتحت بتلاتهم في حديقة الروح ، وعبقت به بأجواء الكلم الجميل ، وكأني به أبو تمام يشقّ للقصيد طرائق قددا و مناحي شتى ، ويضع بصماته الخاصة علامات عصيّة على التقليد ؛ إن ما يمر به من أزمة صحيّة مهما كان وقعها في نفسه لن تنال من عزيمته وكأني به يتمثل قول الشاعر المتنبّي :

فإن أمرض فما مرض اصطباري
وإن أحمم فما حمّ اعتزامي
أعود إلى القصيدة ضارعا إلى الله أن يشفيه و أن يعينه فيظل - كما كان دائما - يعطر أجواء الكلمة الشاعرة بعبير المحبة وأدعوه - جلّ وعلا - أن يخفف عنه وطأة المرض ويمن عليه بالبرء منه متمثلا قول الشاعر:

يارحيمًا بالمؤمنين إذا ما
ذهلت عن أبنائها الرحماء
يا إلهي و أنت نعم اللّجاء
عافنا واشفنا منك الشفاء
تتألف القصيدة من أربعة مقاطع تنمو من خلالها القصيدة عبر تمثله للحدث وتصويره له و الحقول الدلالية التي يدور فيها معجمه وتنوّع تراكيبه، وقبل هذا وذاك العتبات التي تقودنا إلى استنباط دواخله : الحوار مع الذات والانتقال من



في حين يبدو في حقيقته جدارا استناديا :
 ” ما زال في العُمَر مُتَسَعٌ للقتال / ولكنْ (تغزأ) تَفْتَحُ فيكَ لغاراتِ هذا الزمان / فَهَيَّئْ لِتُغْرَكَ أَعْتَى الحُماة/ لكي لا يُبَاغِتَكَ الغَزْوُ منه / وقاومُ أَمامَكَ مُعْتَرِكًا مُقبِلًا ”
 ولكن الشاعر يردد ذبذبات الداخل فيحاول في المقطع الثاني من النص أن يصل ما انقطع من حوار مع مركز البث و مصدر القلق و منطلق الهجوم كي يكبح جماح القوة الغازية المندفعة نحو الحصون في كَرّ و فَرّ، فيأخذ الحوار شكل الصراع مع الداخل بين الأمل الذي يبثّه الطبيب والمقاومة التي تبديها الهواجس الداخلية التي استنبتتها المفاجأة الصادمة ، وتبدو بواعث القلق و قد تضخمت على الرغم من نموّ تفتح أبواب الأمل ، لكن المنظار الذي يبصر من خلاله الموقف بدا غير قادر على التقاط إشعاعاته ، فقد غامت الرؤية وأصبحت الترجمة المتعجّلة لخطاب المستقبل غير قادرة على استيعاب الضوء الذي يبثّه جحافل الظلام ؛ وبدت الصورة الشعرية تجوس في شعاب الذات

يشيئ الجوارح وكأنه يتبرأ منها ، ويكرز اللازمة (مضغة منك خانتك) وتتحوّل الظواهر الجسديّة إلى كائنات مستقلة تتصرف بمعزل عن إرادة صاحبها؛ فالضغط يخلق والحرارة تعود إلى منزلها).
 ويزداد الإحساس بالزمن ليقلّي بظّله كاملا ليهيمن على المشهد، وكأننا أمام عهدين منفصلين ، وهذا يدخل في إطار المنظار المكبرالذي ينظر به إلى عناصر الكون و الوجود ، فكما تتضخّم الأشياء و الظواهر و الفضاءات تتحوّل اللحظات إلى عصور فكأنما نحن أمام عشرين مختلفين ، وعالمين منفصلين : الداخل بهواجسه وما يستتبت فيه من أسئلة حائرة ، والخارج وهو مصدرالقلق و مبعثه ؛ ولكن الحوار معه يقتصر على التلقي، فهو المؤثر الذي يرسل ولا يستقبل يقتصر على البث فحسب، وهذا ما جعل المشهد التالي يتكئ على مفردة الحرب فتشكّلت الصورة في ضوءه وتناسلت من رحمها فتحوّلت كلمات الطبيب إلى قذائف أشعلت الموقف فاشتد الهجوم وبدأ العدو يتسلّل إلى القلاع ، والذات الشاعرة تراهن على الزمن رهانا تراه محدودا

فهي من أبشع التهم وأكثرها إيذاء فاستعارها ليعبّر بها عن شعوره بأنه تعرّض لأمر يهزّ كيانه الجسدي في الصميم ؛ وهذا أمر متوقع لدى الصدمة الأولى قبل أن يتأمّل الشاعر في التفاصيل و تتضح له الأمور على حقيقتها ، فمثل هذا المرض أصبح علاجه في متناول الأطباء فكثيرون هم الذين أصابهم مثل ما أصابه و وصلوا حياتهم على نحو طبيعي ، هذا العنوان ينم عن حسّ لغوي أصيل ، وهو عتبة تلج بنا إلى أغوار نفسه الشفافة التي التقطت ذبذبات الألم برادارها الرهيف.
 تتشكّل بنية القصيدة من سلسلة من المشاهد لا تتعاقب فحسب، بل تتفاعل و تتعالق وتموج بالحركة بين الداخل و الخارج ، بين الذات و الآخر حيناً ، وبين الوعي الذي فاجأته الحالة والذات التي تتخاطب معه وتساّله حيناً آخر ، وهي تعيد النظر فتلتقط خريطة الموقف الذي استنهضت فيه كل محتوياته و تفاصيله صوتا وصورة و أشياء، يعيون تحدّق في كل ماحولها باحثة عما يمكن أن يجلب السكنة و يهدّيء الروح ، تزداد الموجودات حجما وتتضخم التفاصيل ، ولكن من منظور الصدمة المفاجئة ، و ليس على وجه الحقيقة و اليقين ، يحدث تحوّلًا هائلا في معطيات الصورة فيتحوّل الصوت إلى قبلة ، ويصبح الحاسوب بشرا ناطقا في حوار مع الطبيب:
 ”رَنَ صوتُ الطبيبِ / كقبلةٍ في دمي انشطرتُ / واستدار إلى وجه حاسوبه وانثنى (يقراً المقتلا) ”
 وهو إذ يتمتع من الداخل وصفه للمشهد يعود ليصغي إلى صوت الطبيب ويقرأ حركاته ويعيد عرضها على مرآته الداخلية ، وهي مرآة محدّبة تتضخّم عبرها الأشياء من منظور نفسي محض ، وانعكاسا لحسائيّة مفردة يتلقّى بها الشاعر المشهد فيتضخم ويمتد على مساحة واسعة من الشعور، إنه

فيها من الواقع المحسوس و اللغة اليومية المرتبطة بالثقافة الحسية والسلوك العملي :
 ”وئمة تُرسان في آلة العُمر قد عَطَلَا
 / فَمَنْ يُصَلِّحُ العَطَلُ الصَّعْبَ؟! / كيما
 تعودُ / مصافي الحياة /لدورتها في
 الوريد / تعيدُ لطاقتهِ، المَعْمَلَا“
 الربط بين الجسد وما انتاب عضوا منه ، والآلة وما يطرأ عليها من أعطال و يقيم علائق متشابكة بين الجوارح والأجزاء والأحياء موعلا في التقصي إلى أصل الوجود البشري ممثلا في الطين ؛ ويتشكّل في وجدانه العالم من جديد فيعيد صياغته مستعيرا من منظومة القيم ما يتلاءم مع حدة الصدمة فينسب الغدر والخيانة للطين و الأعضاء ، وكذلك الضلال فيقترب من تخوم التجريد متعاليا فوق الجرح، متساميا حيث يلجأ إلى الله ضارعا في نهاية المطاف ملتصقا بالخلص معتذرا للخالق جلّ و علا:
 ”لك الحمد يا ربّ /أهديتني فشلا في

الدلالة التي تغيب في سديمها حركة التحول واستشرافات المستقبل في الصيغ الإسمية : الموج والقنوط والجرح و الحقيقة و المعزل ، وتركت ساحة الفعل للحركة الدائرية المعطلة ، فأقفل الشاعر هذا المقطع على صورة مظلمة حيث انبثت الصلة وأثمرت بذرة الأمل نقيضها مستعيرا لفظة الحنظل بحمولاتها الدلالية منذ العصر الجاهلي حيث ارتبطت بالفراق و مغادرة الطعائن :
 كأني غداة البين يوم تحملوا
 لدى سمرات الحي ناقف حنظل
 فضلا عن المعنى المتداول في البيانات الشعبية وما ارتبط بالحنظل من معنى المعاناة والألم. في المقطع الذي يليه مشهد أخريتمثله الشاعر ليفصح من خلاله عن مشاعره تجاه هذا الغزو الطاريء ، وهو ما عرف في أسلوب الشاعر في العديد من قصائده حيث يعمد إلى أن يستمد مفرداته وآليات الدلالة

وخيالاتها التي تنبثق من مركز الهزّة النفسية التي مازالت تردداتها تفعل فعلها فيضطرب اليقين ويهيمن الشك فتبدو صورة الموج الطاعني بعد مشهد الحرب الضروس ، وصورة التربة التي تحول الغراس فيها إلى حنظل ، واتشخ كل شيء بلون اليأس فتكاثفت الرؤى لتجذب حقيقة الموقف ، وهذه الهواجس ارتدادات نفسية لما أحدثته وقائع المرض من زلزال ، فجاءت القصيدة منبثقة من مركزه راصدة أثره في سياق متصل ، وبدت المفردات تغادر دلالاتها لتحتشد بما تناثر من شظايا فأصبح الموج ياسا والأمل - رغم حلاوته - مر الطعم:
 ”حال ما بيننا الموجُ / موجُ القنوطِ/
 وحاولتُ من دونه معزلا / فانتثنى
 يبدُرُ الأملُ المُرّ في الجرحِ / علّ
 الحقيقة تقطفهُ سنبلا“
 وتخلّت الكلمات عن فعالية الفعل وخصوصيته لتسكن إلى مطلقات

مصغّة منك خانتك

فشل في الكلى

وئمة تُرسان في آلة العُمر قد عَطَلَا
 / فَمَنْ يُصَلِّحُ العَطَلُ الصَّعْبَ؟!
 كيما تعودُ مصافي الحياة
 لدورتها في الوريد
 تعيدُ لطاقتهِ، المَعْمَلَا
 أهذا دمي؟!
 أم دمُ (الأخوين) الذي انشق عن
 بعضه
 وانتهى هَدْرًا في الفلا؟!
 تتصارعُ أمشاجي الآن ما بينها
 يغدرُ البعضُ ببعض
 حيث تكونُ الخيانة أنكى
 وحيث يكونُ الأسى أثقلا
 خللُ في العناصرِ؟
 عيبُ بماهيةِ الخلقِ؟
 أم غدرةُ الطينِ بالطينِ؟!
 إني أوولُ حدّ الضلالِ

الزمان

فهينٌ لثغركِ أعتى الحُماةِ
 لكي لا يباغتكَ الغزوُ منه
 وقاومُ أمامك مُعتزكًا مُقبلا

فشل في الكلى

قالها هكذا
 قبل أن يبسطَ الأرضَ في قاعِ روحي
 فانغرسَتْ معولا
 حال ما بيننا الموجُ
 موجُ القنوطِ
 وحاولتُ من دونه معزلا
 فانثنى يبدُرُ الأملُ المُرّ في الجرحِ
 علّ الحقيقة تقطفهُ سنبلا
 غير أن المرارة
 قد بلغت رُشدَها الأكملا
 والبذورُ اشْرأبتْ على سويقها
 كلّما أينعتْ داخلي بذرةُ انبثتْ حنظلا

فشل في الكلى

هكذا رنّ صوتُ الطبيبِ
 كقنبلةٍ في دمي انشطرتُ
 واستدار إلى وجهِ حاسوبه
 وانثنى (يقرأ المقتلا) :
 فشل في الكلى
 (ضغطك) الآن نسرُ يخلقُ نحو العُلَى
 والحرارة) عادتُ إلى بيتها
 دون أن تُخطئَ المنزلا
 ودمٌ باتَ يعثرُ في نفسه
 كلّما هرولا
 مصغّة منك خانتك
 خانتُ مع الجسدِ الغضِّ عهدَهما
 الأولا
 مصغّة منك
 أو فيلقُ من فيالقِ جيشِكَ ينهارُ
 والحربُ لم تكتملْ بعدُ
 ما زال في العُمرِ مُتَسَعٌ للقتالِ
 ولكنّ (ثغرا) تفتَحُ فيك لغاراتِ هذا

الذي يخيم عليه السكون فيبعث فيه الحياة، وكأنما هناك حوار صامت بين الحياة في حركتها الدؤوب و الصمت في سكونه الرهيب ، تقتحم الحياة عالمه فتخترق جدار العزلة ، لذا يتكرر فعل المضارع (يجيء و تجيء) ست مرات متتابعة في بداية كل جملة ، وباقي الجمل تبدأ بأفعال مضارعة أخرى تكسر الصمت و تقتحم السكون ، ويجمع في فعل المجيء بين (الكائنات الحية والمجردات و الأشياء) في إطار معنى كلي يتمثل في كلمة (الحياة) و كأنه يعتبر مكان وجوده برزخا فاصلا بين عالمين ، إلى أن يؤوب إلى مستقره فتتوهج روحه و يعثر على المعنى الأساس لوجوده وهو الكلمة الشاعرة والقصيدة الفاخرة .

ندعو للشاعر المبدع جاسم الصحيح بالشفاء العاجل ليتابع مسيرته الواثقة على دروب الحق و الخير والجمال.

وصفيّة وضعه وصفا واقعيا يشوبه إحساس بما طرأ على حياته من تحوّل وإن كان مؤقتا ، فالنفوس الكبيرة تكبر معها التفاصيل الصغيرة التي يعيد الشعر إنتاجها على نحو يلقي بظلاله في عوالمه الداخلية .

في المقطع الثالث الأخير تهدأ العواصف التي اجتاحت عوالم الشاعر ويركن إلى التأمل واصفا حالته و معتزله الذي ترتاده الحياة ممثلة في أمه الحنون التي تبعث في فضاء روحه الأمل ، ثم الممرضة التي تعالجه ذاكرة تفاصيل الدواء والخادم وما يحتاجه علمه الذي يقابل فيه بين موقعين متناقضين :الطابق العلوي الذي يشده إلى أسفل حيث الشعور باليأس فضاء ماديا وآخر معنويا ، وكالعادة يعمل على تنسيق الأشياء وترتيبها بحسه الشعري فيحيل الأعيان إلى مجردات ، و يحوّل المعاني إلى محسوسات يمزج بين العوالم و يعيد تنظيم عوالمه .

يلخ عليه هاجس المجيء إلى مُعْتزّله

القلبي / وها إنني ما قلوْتُكَ فيمن قلاك / ولا بدلتني عليكَ المآسي / وقد خاب من بدلا / وإن كنت تبلو حقيقتنا في هواك

بحمل السقام / فبعضُ اصطفائكُ أن نُبتلى

يتصاعد المد النفسي حتى يصل ذروته و يبلغ حدا ينعطف به لائذا بالله فيستروح في ظلال الروح ما يطامن من قلق المصير فيتمترس خلف مبادئه التي آمن بها لائذا بركن شديد ” قال لو أن لي بكم قوة أو أوي إلى ركن شديد“ كما جاء في محكم التنزيل على لسان نبي الله لوط (عليه السلام) حين اشتد به القلق ، لذا استعاذ شاعرنا من (الحب وفشل في المآل و الشعر و فشل في الخيال والروح وفشل في الجمال) عوضا عما ألم به من عطب في الكليتين وهو ما يمكن إصلاحه و التعايش معه ، لقد بلغ هذا الحد الذي يوفر الطمأنينة، ولكن أصداء الصدمة تتردد في نفسه فيذكر في سردية

تيمُّ مهمَّتها في المكانِ، وتتركني
مُهَمَّلا
تجيءُ الحياةُ مجيءَ القصيدةِ
لا شَبَحا مُطلقًا في الفضاءِ ولا مَلَكًا
مُرسلًا
وبين المَجِيئينِ يلتبسُ الدربُ
حيث الحياةُ
يقابلني وحيها صاعدًا
والقصيدةُ
يهبطُ لي وحيها مُنزلًا
وفي داخلي
يلتقي الوحيُّ بالوحي
يندلعُ البرقُ في البرقِ
أذكو وأذكو وأذكو
فأسطعُ في لغتي صاعقًا مُذهلاً
هكذا أتسامي على حاجز الوقتِ
حيث الحياةُ تُسجِّلني حاضراً
والقصيدةُ مستقبلًا

جاسم الصحيح
أكتوبر 2020 م
مستشفى أرامكو في الظهران

غرفةً من سكونٍ عميقٍ يسافرُ بي
أسفلاً
سُكوتي القبوريُّ
يحضنني كالسريرِ
وفيما تجيءُ الحياةُ مُكمَّمةً
تطرقُ البابَ حيناً
وحيناً تباغتني مدخلاً
تجيءُ الحياةُ
تدافعُ عن نفسها من خلالي
تنقذُ ما ظلَّ منها لدي
وتفتحنِي أملاً
وأرصدُ إيقاعها حول قبوريّ..
كان بطيئاً ومستعجلاً!!
تجيءُ الحياةُ مُمرَّضةً
تتفحصُ رقمَ (السوار) على ساعدي
كي تؤكِّدني في أناي..
تجيءُ على شكلِ عاملةٍ للنظافةِ
أو وجبةٍ للطعام..
تجيءُ هواجسٌ ضدَّ المنام..
تجيءُ المُخدَّرُ في إبرة (الكورتيزون) ..
تجيءُ جهازين للضغط والسكري..
تجيءُ الحياةُ على ألفِ وجهٍ

وكم صَلَ من أوّلا!!
لك الحمد يا ربّ
أهديتني فشلاً في القلي
وها إنني ما قلوْتُكَ فيمن قلاك
ولا بدلتني عليكَ المآسي
وقد خاب من بدلا
وإن كنت تبلو حقيقتنا في هواك
بحمل السقام
فبعضُ اصطفائكُ أن نُبتلى
غير أني
أعوذُ حَبِي من فشل في المآل
أعوذُ شعري من فشل في الخيال
أعوذُ روحي من فشل في الجمال
أعوذُ عمري من فشل في الظلال
إذا كان لا بدُّ أنْ أفشلا

فشل في الكلي
وأنا الآن في عزلي
إنما لم أكن أعزلاً
معي صوتُ أمي
يزمّني في سكينته كلما بسماً
غرفةً في أعالي الطوابق
لكنها

إقامة
صبريةمارادونا ... نجم
على الأرض

منصف المزغني



-1-

- عاش لاعب كرم القدم الأرجنتيني دياغو مارادونا ستين عاما بين قرنين (1960_ 2020).

- وكان نصيب حياته الاكبر لصالح القرن العشرين الغالب في شوط حياته ، فقد اخذ مارادونا من القرن الذي مضى 40 عاما ولم يعطه القرن 21 غير 20 عاما .
- وكانت نتيجة مقابلة الحياة (40 مقابل 20) !

-2-

- ولد في حي فقير في العاصمة الأرجنتينية (بيونس ايرس) ، وكان مثل فيلسوف صغير السن يبحث عن مكان آخر يولد فيه من جديد، خارج عالمه الطفلي الأول .

- هل كان يبحث عن سماء تحت قدميه !

-3-

- لعلّ دياغو مارادونا شعر بالسعادة حين أجاب سريعا عن أسئلة الكينونة الآتية: لأي شيء أنا أصلح في فسحة الزمن المتاحة بين الولادة والموت ؟ وماذا سأفعل على الأرض وتحت الشمس ؟

- وكيف سيكون الفتى ، بما يليق بروحه من رغبة تحقيق الذات ، في طقس سياسي عسكري لا يسمح الا بتنمية المجتمع البدني على حساب المجتمع المدني .

-4-

- حين ولد دياغو ، ثم حبا ، ثم دب ، ثم مشى ، ثم جرى ، ثم دار ، ثم صار ، في شوارع العاصمة ، وأحس بأومة نحو الكرة ، اكتشف ذاته : أنه ابن كرة ،

- و من يومها صار يجري وراء هذه الأم التي لم تكن غير مزق جلدية مرقعة ،

- واستطاع لا أن يجد نفسه وحسب في هذه اللعبة ، بل ويجد الجواب السريع عن سؤال الوجود السعيد : (لأي شيء أنا أصلح ؟)

- وتأكد الفيلسوف الرياضي الصغير ان الأرض كرة ، وأن الكرة الجلدية هي أرضه ، وان الملعب الاخضر هي جنته .

-5-

- كان على مارادونا ، ككل أطفال الاحياء الشعبية المنذورين لموهبتهم هذه ، ان يصنع كرة من قماش ، (وهذه حكاية باتت معروفة لدى قلة من الاطفال الفقراء الذين تحولوا الى نجوم في سماء الملاعب) .

- وصار لا بدّ للباحثين عن الذهب في الاقدام ، ان يعثروا على امثال هؤلاء الاطفال المبتوثين في الاحياء الشعبية ، بهدف انتشالهم ، لا من الفقر ، بل من اجل كسبهم في شيء ساحر ، وبريء ، هو اللعب ، ولقد رأى فيه العارفون من المدربين ان هذا الطفل غير عادي ، وكأنه لم يتخبط الا في رحم كرة ، ، لقد بدت على مارادونا امارات النبوغ الكروي المبكر .

-6-

- وما لبثت ان تحولت كرة القماش الى كرة جلدية و صارت ظروفه مؤاتية لكي تعطى له الفرصة ليحقق الذات الأمانة بترويض الكرة ، لينجز على الملعب

بشارات الذهول لدى المتفرج
- وتحول ملعب الحي ، او في الزقاق الضيق الى ملعب ، معشب ، الى مكورة
- و تحولت الكرة ، لا في قدميه ، بل في دمه الى قلبه ، وصار روحا تتحرك ، وتتنفّس ، وتتجلى في فريق ، وسيشق

الفتى دياغو الطريق السيارة الى الفريق الوطني
الارجنتيني في سن مبكرة .

- جسده لا يصلح الى للكرة ،،

- وتحديدا لكرة القدم ،،

- وتحول دماغه الى مغناطيس ،، يعرف الكرة
، وتعرفه الكرة التي انجذبت الى اعصابه التي لا
تصلح لشيء آخر ، غير اللعب والتهديف .

- و صار للعب جديا ، ولا أحد سيقف ضده في بلاد
عرفت بالانقلابات العسكرية المتتالية، والنافية
لكل رأي آخر ، باستثناء الجري ، وحرية الركض
وراء كرة تسجل هدفا يستقر ، بكل روح رياضية
، ووفق قوانين الرياضة ، في شبكة المنافس ، و
يلي الهدف تصفيق وتنفيس ، يفرج كل ضيق ،
وخروج من نفق الفقر .

-7-

- وقف مارادونا على كرة الارض ، في المستطيل
الاخضر ، هذا كان مكانه ، الذي اختار ان يولد
فيه من جديد ، بالجهد والتمرين ، كشاعر صغير
يتدرب على تركيب كلام موزون، وفيه معنى ،

- وصار عارفا انه بحاجة ، أيضا ، الى ان يكرم
الكرة التي اكتشفها ، وأقام معها علاقة شاقة ،
مضنية ، فكان يلعبها الساعات الطوال بالقدم ،
وعليه ان يؤاخي الكرة مع موجة كريات دمه .

- يرميها على كتفه مثل فلاح يعدل طاقيته ،
- ويدربها مثل قراد يدرب قردا على النط ،
- و يشجعها ، مثل مروّض النمر على الوقوف على
قدمين .

- ويطبطنها على رأسه ، كأنه يشتري ودّها
الخائن .
- وبمثل هذه التمارين بالليل والنهار تدرب

الفتى دياغو على كرتة على ان تسيير حيث يرسم
لها أن تسري بكهرباء جسده ،

- هكذا كان يقنع الكرة انها مستطيلة ،، مثلا ،
مثل خرطوشة سلام !

- كأنه ذلك الحاوي المحترف يدرب الافعى،
وينسيها انها نافثة للسم .

- ولكن الكرة أفعى غاية في التجريد ، فلا رأس
لها ولا بطن ، ولا ذيل ، و دون زوايا قائمة
وحادة ،،

- أو محددة ، ولكنها تطير ،، بعزيمة من وقود
الصواريخ .

- ومارادونا في الملعب ، يبعث الخشية في
خصومه في الملعب ،

- وتصير قدماه جاهزتين للاقلاع بالكرة نحو
الهدف ،

- ويحول المقابلة الرياضية الى غابة لأسد أليف
مع الجمهور ، وعنيف ، دون خروج عن القانون
الكروي .

-8-

- صار مارادونا ، في بلاده عابرا لبلاده (الارجنتين
) وتوزعت اعوام عمره بين اللعب في الازقة واحياء
(بيونس ايرس) والفريق الوطني الارجنتيني ،
وفريق نابولي ، وعرفه العالم كإنسان عادي ،
خجول ومتواضع ،

- ولكن هذا الانسان الوديع ، اللطيف ، يتحول على
المستطيل الأخضر الى ؛

- وحش ناعم يجمع بين ضراوة الاسد الكاسر ،
وخبث الثعلب المراوغ ، ورقة العصفور العاشق
معا ، لانتاج متعة الفرحة ، وصناعة الفرح في قلب
جمهور متعاطف أبداً ...

- وباتت خطى مارادونا وهو يحمل الهدف في
قدميه ، تذكر بيت من شعر محمد إقبال غنّته أم
كلثوم (هتفتُ به فطار بلا جناح) .

-9-

- وفيما بعد ،، سيتحول مارادونا الى سلطة
رياضية ومعنوية عالمية ،،

- وسوف يعشق الثائر ارنستو تشي غيفارا ،
فيوشم جسده بصورة غيفارا ، و يتقرب الى
الزعيم الكوبي فيدال كاسترو فيوشم شكله على
رجله الهدف ، و يتعاطف مع سياسة الرئيس
الفينيزويلي هيغو شافيز ، وغيره من الرؤساء
الشعبيين في امريكا الجنوبية .

- ولعل الرجل السياسي احيانا ، يستمطر شيئا
من الضوء والنور ، أو شعاعا من نجم ، من سماء
الشعب .

-10-

- هل كان مارادونا دكتاتورا ؟

- كان دكتورا صعبا ، لا يرحم الا المرضى بكرة
القدم .

- والفرق بين مارادونا وشارلي شابلن في فيلم
(الدكتاتور) هو ان مارادونا لم يسخر ، مثله من
هتلر في شريط الازمنة الحديثة حيث جسّد دور
الزعيم النازي وهو يلعب بالكرة الارضية كمن
يلعب بالكرة الرياضية، كان لعب مارادونا جادا ،
الى ابعد الحدود .

- هل كان مارادونا ديموقراطيا ؟

- كان دكتاتورا في لحظة تسديد الهدف ، يختمر
في الملعب ، ويتصوّف بلا خرقة غيرزي المناضل
الرياضي ويحاور ، اللاعبين المريرين ، متى يريد
مارادونا Maradona

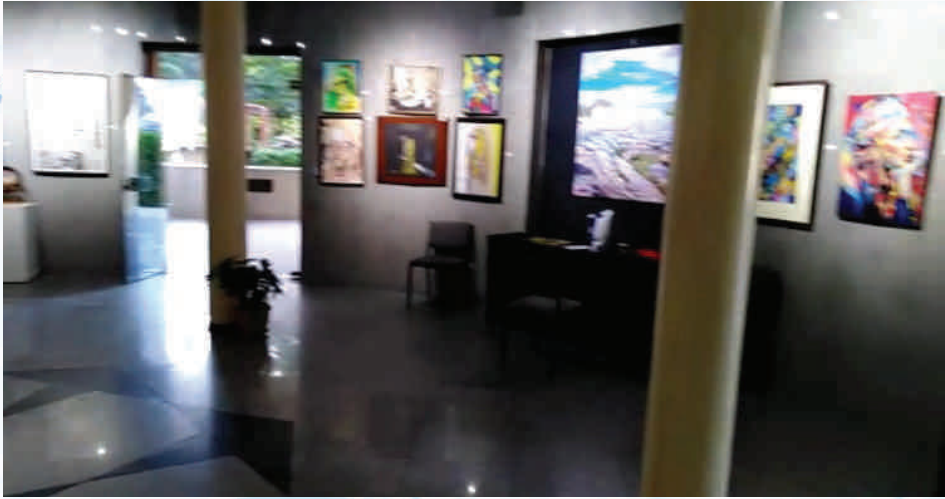
التشكيليون السعوديون يتألقون الملتقى الدولي العاشر للفن التشكيلي يعود للساحة بعد توقف عامين



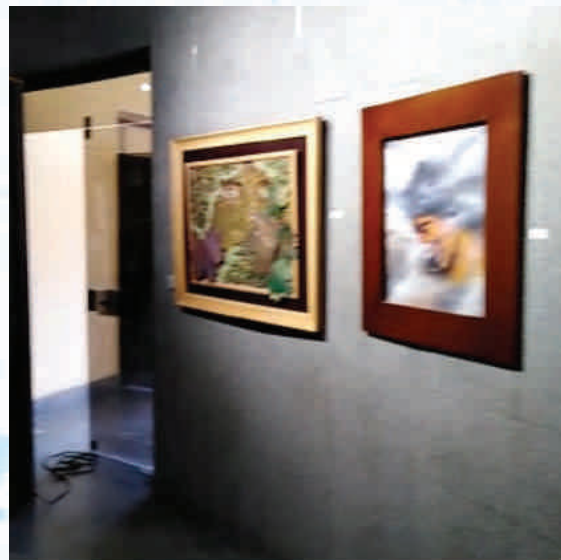
إعداد/ داليا ماهر

كل مناحي حياتنا والذي يعد نوع من أنواع الفنون له دور وأهمية كبيرة في الثقافة بشكل عام. ومنذ أيام اختتم الملتقى العاشر فعالياته بعد أن استمر قرابة 10 أيام تحت رعاية الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية وإشراف المؤسس والفنان التشكيلي عبد الناصر السعدني، ذلك لدعم مواهب الفنانين التشكيليين ودمجهم مع المخضرمين من رواد الفن التشكيلي بالعالم العربي كافة بهدف الحث علي تنمية الإبداع وإبرازه بشكل كبير.

بعد عامين من الانقطاع عاد الملتقى الدولي العاشر للفن التشكيلي لينطلق بفعالياته الثرية من جديد وبمجهود مستقل بعدد من التشكيليين بمصر والدول العربية حيث لمسات مبدعه وريشة ساحرة وأفكار مميزة كان نتاجها لوحات قيمة زينت قاعة "زياد بكير" الموسيقية بدار الأوبرا المصرية وحضره لفيف من ضيوف الشرف من النقاد، الإعلاميين والمحليين وامتدوقي الفني التشكيلي الموجود بلمساته في



مؤسس الملتقى الدكتور عبد الناصر السعدني بالمعرض



الملتقى لوحات مختلفة ومتنوعة من مدارس الفن التشكيلي الشهيرة مثل مدارس الرومانسية والواقعية، المدرسة الفرعونية، الفنان ليس فقط منوط بتقديم عمل بالمسابقة وحسب بل هناك تواصل لاختيار أعماله المشاركة للخروج بإنتاج قوي ليتم عرضه بالملتقى تبعاً للأساليب والاتجاهات والخامات والمدارس الفنية والمراحل السنية.

يعتمد الملتقى على اختيار عمل جديد لم يعرض من قبل مع مراعاة قيمة العمل وان يحمل فكرة مسيطرة

والدول العربية مع مراعاة المراحل السنية وأعمار المتقدمين ومنهم عدداً من الأطفال كل حسب نبوغه فالاهتمام بالجانب الفني للأطفال كان كبيراً من قبل الملتقى لرغبتهم بالاستيعاب سريعاً.

المشاركات السعودية كانت ثرية ونالت رضا واستحسان عدد كبير من رواد الملتقى حيث أشادوا بتميز لوحاتهم التي غلب عليها السريالية وفي مقدمتهم سمو الأميرة جواهر بنت عبد العزيز، الدكتورة نهى الخطيب والفنانة وصال عارف تضمن

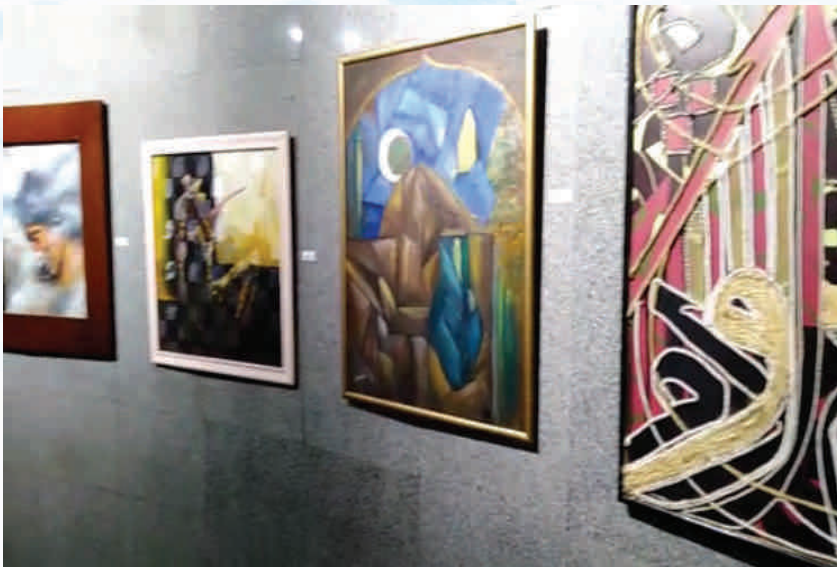
شارك بالملتقى 80 فناناً من مصر، السعودية، العراق، الهند، البحرين، المغرب، فلسطين من إجمالي 800 مشارك عبر الموقع الإلكتروني، يعد مهرجان أول ملتقى عربي في صورة مسابقة حيث يضع معايير هامة للموافقة علي ضم العمل للملتقى وذلك حسب مقاس العمل وطريقته ومحتواه سواء قدم من أكاديميين أو هواة وتم التواصل مع الأعمال المطابقة للمواصفات واستبعاد الأعمال الضعيفة من قبل لجنة فنية من أساتذة الفن التشكيلي في مصر

اعتماد حرب قدمت عمل مميز بألوانه وهي هاوية وليست أكاديمية ، كذلك الفنانة منى قنديل وتحمل أسلوب خاص بها بين الواقعية والسريالية. حضور عدد كبير من المهتمين بهذا الفن جعل التجربة ثرية وأحدثت صدى كبير بالداخل والخارج ورغم المشاركات الرائعة من فنانين الدول العربية وخاصة السعودية، اليمن والسودان، فلسطين، المغرب إلا أن بعض المشاركين لم يتمكنوا من الحضور بسبب أزمة جائحة كورونا ولكنهم تواصلوا مع الملتقى افتراضيا عبر الانترنت لمتابعة ردود الفعل تجاه أعمالهم التي لاقت صدى كبير.

ضرورة مع الهواية وبالإضافة لصقل الموهبة مع الدراسة وذلك بالتوجيه المستمر للخروج من الملتقى بأعمال كثيرة بالإضافة للاختلاط بمجموعة من الزملاء بنفس المجال. واختار الملتقى أعمالا متنوعة من كل مدرسة منها السريالية الغنية بالكثير من الأعمال المتميزة وكذلك المشغولات والنحت والطبيعة وتم اختيار عدة نماذج منها بحيث يكون المعرض غني باتجاهاته وتنوعاته فقد قدمت الدكتورة داليا الغزاوي لوحات بالزלט كذلك قدم الفنان أحمد أبو حلو لوحة من الفحم والباستيل ، أما الفنانة الشابة إسراء عبد الله قدمت رسم مع طباعة، الفنان

وقوية يقرأها محبي هذا النوع من الفن حسب وجهة نظره عند رؤية اللوحة ويعتبر شرط عدم عرض لوحات الملتقى من قبل للمتح علي الابتكار والتجديد في العمل ولكي لا تكون المشاركة في الملتقى روتينية بعد عرضه أكثر من مرة في مكان مختلف.

واهم ما ميز الملتقى بخلاف تنوع لوحاته هو دمج بين الهواة والأكاديميين للخروج بمعرض قوي و بأفكار ثرية نتاج بيئات مختلفة حيث أعطي فرصة لعدد كبير من العارضين منهم من شارك من قبل ومنهم لأول مرة للاطلاع على أساسيات الفن التشكيلي التي تعد



متابعات



منصور الشلاقي



المصالحة الخليجية.. تعزز قوة مجلس التعاون الخليجي

الحصار والقطيعة وهو ما يحدث الآن «من مباحثات حرصاً على التضامن والاستقرار الخليجي والعربي، والوصول إلى اتفاق نهائي يحقق ما يصبو إليه قادة دول الخليج من تضامن دائم بين دولهم وتحقيق ما فيه خير شعوبهم»، كما صرّح به وزير خارجية دولة الكويت الشقيقة الشيخ الدكتور ناصر أحمد المحمد الصباح.

ولأن السياسة السعودية تتعامل وتنتهج دائماً أسلوب «النفس الطويل» مع من يعاديها أو يتآمر عليها؛ فإن السعودية أيضاً هي «الحضن الدافئ» لكل الدول الخليجية والعربية والإسلامية في كل القضايا والخلافات، ودائماً ما تحاول احتواء الخلافات بدبلوماسية المعهودة وسياستها المتزنة منذ أن توّحدت على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - وحتى عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز (حفظهما الله) اللذين يسعيان لتعزيز قوة مجلس التعاون الخليجي، وهو ما أكده سمو وزير الخارجية السعودي أثناء حديثه عن وجود تقدم في موضوع قطر، حيث قال: «نحن نسعى ونتقدم لحل الأزمة الخليجية، ونأمل أن يحدث ذلك قريباً، وملتزمون بتعزيز قوة مجلس التعاون وآلياته».

فالمصالحة الخليجية هي خيارٌ إيجابي لعودة دولة قطر إلى «الحضن الدافئ» في البيت الخليجي وفتح صفحة جديدة من التسامح والأخوة، ومد جسور التعاون المشترك في المجالات بعد التعهد بعدم الرجوع إلى أساليب ومؤامرات سابقة كانت سبباً في المقاطعة لأكثر من ثلاث سنوات.. وهذا ما يتأمله أبناء مجلس التعاون الخليجي.

منذ أكثر من ثلاثة أعوام مضت، كان البيت الخليجي يشوبه نوعٌ من الخلاف العائلي المتأزم جداً؛ نتيجة خروج أحد أفراداه عن المسار الصحيح إلى مسار غير سوي، هذا الخروج هدّد أمن واستقرار دول الخليج العربية، تبعه تراشق إعلامي من قنوات فضائية، ومواقع تواصل اجتماعي على مدى الثلاثة أعوام الماضية.

وكلما خرجت علينا دولة واتخذت موقفاً عدائياً تجاه السعودية؛ تكون هي الخاسرة لمعركة العدا، وسرعان ما تعض أصابع الندم والحسرة ولو بعد حين على موقفها المعادي، ودائماً ما تكون السعودية هي من يكسب الرهان في النهاية، حيث تعطي درساً قوياً لمن يحاول أن يتجاوز الخطوط الحمراء ويتدخل في شؤونها الداخلية.

وما حصل بين دولة قطر ودول المقاطعة في الأزمة الخليجية كان نتيجة تأمر وتخطيط لاستهداف أمن واستقرار السعودية وتهديد لضرب الوحدة الخليجية، ولكن السياسة السعودية في الأزمة الخليجية تعاملت بما تقتضيه المصلحة العامة دون أن يكون هذا الخلاف ذو تبعات سلبية على دول الخليج.

ودائماً ما تنظر السعودية لأي «قضية خلاف» ضدها بأنها قضية صغيرة جداً، وتتجاهلها، مع التزامها بعلاقاتها، وحفاظها وحرصها على كل ما من شأنه تعزيز قوة العلاقات مع أشقائها وجيرانها والمحافظة على أمن واستقرار المنطقة.

لذلك، فما بين المقاطعة والمصالحة الخليجية.. هناك قيادة حكيمة تفكّر بتأنٍ لحل الخلاف العائلي وإنهائه داخل البيت الخليجي.. وشعبٌ يترقّب المصالحة لرأب الصدع، حباً منه للخير والسلام لأشقائه بعد سنواتٍ من



ما تأثير الرياضة على الأمراض العصبية؟

هي نسبة انخفاض خطورة حدوث الأمراض المزمنة لدى من يمارسون النشاط البدني كارتفاع الضغط و داء السكري الثاني و امراض القلب و جلطات الدماغ و الأورام.

تقل نسبة السكر في الدم لمدة ٢٤ ساعة أو أكثر بعد التمرين الرياضي، وذلك عن طريق زيادة حساسية الجسم للأنسولين. الجري لمدة ١٥ دقيقة يؤثر على الصحة النفسية بشكل إيجابي بنفس القدر الذي يؤثر بها المشي لمدة 60 دقيقة.

ساعة كاملة من التمرين تحرق ما يقارب ٥٠٠ سعرة حرارية.

ماهي اقسام التمارين الرياضية التي تساهم في تعزيز الصحة النفسية و ماهي توصيات منظمة الصحة العالمية؟



ما أهمية النشاط البدني أثناء جائحة كورونا المستجد؟

يحسن الصحة النفسية ويخفف الضغط النفسي السلبى للناجم عن هذه الجائحة العالمية
يقلل الشعور بالملل الذي ينتج عن العزل المنزلي
يحسن وظائف الدماغ كالتعلم و تقوية الذاكرة و التركيز مما ينعكس بصورة إيجابية على التحصيل الدراسي أثناء الجائحة



الرياضة و الصحة النفسية

الرياضة من بين أدوات فعالة التي تستخدم مع دواء الاكتئاب في تحسين الصحة النفسية التي تتأثر عن طريق قلة النوم، فقدان الشهية، الشعور بالقلق، ومع الأعراض الجسدية مثل ارتفاع ضغط الدم وارتفاع في سكر الدم. يعتبر هذا النشاط من الأدوات الفعالة التي تساعد في تحسين الصحة النفسية و تعزيز الصحة العامة.

ما فوائد الرياضة للرفاهية النفسية؟



ما تأثير الرياضة على الاكتئاب؟

توصي الجمعية الأمريكية للقلق والاكتئاب بممارسة التمارين الرياضية بشتى أنواعها لتخفيف أعراض الاكتئاب
ممارسة الرياضة لمدة ساعة اسبوعيا قد يحمي من الإصابة بالاكتئاب بنسبة ١٢٪
الرياضة تعتبر خط علاجي أول للاكتئاب الخفيف والمتوسط الشدة حسب التوصيات الكندية وعلاج داعم للاكتئاب الشديد.
الذي لا يمارس الرياضة ربما معرض للاكتئاب تقريبا مرتين بالذي يمارسها ساعة إلى ساعتين اسبوعيا
تخفف الرياضة أعراض الاضطراب الاجتماعي

لماذا تصنف الرياضة كعلاج لبعض الاضطرابات النفسية كالقلق و الاكتئاب؟

قد يمر كثيرا على سماعنا أن ممارسة النشاط الحركي يستف من مخبرات الصحة النفسية.

ما هو التفسير الفسيولوجي الطبي خلف اعتماد التمارين الرياضية كخطوة من الخطوات العلاجية.

أشارت الدراسات أن ممارسة التمارين الرياضية تقوم بتحفيز العدة النخاعية لإفراز الأفيونات الطبيعية كالإندروفين والذي يعد بدوره مسكن طبيعي للألام الحاصل من الاستشفاء العضلي بعد ممارسة المجهود الجسدي. كما أن الأفيونات تصنف أيضا من النواقل العصبية المحفزة لمشاعر السعادة والرضا.

اعداد الطليعة

شهد الرويلي
فارس بن يوسف
العودة الخليفة
روان بن حنين

تحت إشراف د. علصم العقيل

استشاري الطب النفسي واضطرابات المزاج والقلق
رئيس قسم العلوم العصبية السريرية وأستاذ مساعد بكلية
الطب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الفن

على أنغام « روابي قبا »:

جدة تحثني بتكريم غازي علي

رقصة المزمار الشعبية تحية ترحيب بدأ بها حفل التكريم الذي قامت به جمعية الثقافة والفنون بجدة بالتزامن مع رعايتها لتدشين كتاب (غازي علي .. مسيرة وإنجازات) للكاتب الأستاذ عبدالعزيز الصحفي.

تكثفت لحظة أثرية أثناء العرض السينمائي لأغنية روابي قبا وأعدت للبال ذكرى الأماكن الشواهد.. قبا وجنائه وأصوات بلابله وبئر عروة وعذوبة مائه وجريان وادي العقيق مستعيداً خلود الكلمة واللحن :

يا روابي قبا

يا ملتقى الخلان

ملا ريح الصبا

من عروة والبستان

لحظة كثفتها الكلمة من خلال الصوت المصاحب لصورة ثابتة لغازي في صباه تاركة للخيال كتابة المشاهد الملائمة للأغنية..

كانت الأرواح لحظتها خفيفة كالنسيم الذي تمناه غازي في أيام شبابه في البيت الأول من قصيدة لبشارة الخوري (صُمت فيما بعد لأغنية أنصف الليل):

أنا لو كنت يا سليمي نسيماً

لقطعت الربى وجبت السهولا

شعرت وقتها أن المدينة وربوعها ومدارج صباه قد حضرت لتشاركنا ابتهاجنا في احتشاد تلك اللحظة الخالدة..

كتب: عبدالهادي الشهري

في ليلة من ليالي جدة البهيجة، في هذه الأيام "الديسمبرية" وبدايات شتائها الأنيق احتفلت "العروس" بتكريم ابنها البار غازي علي الذي أخذ على عاتقه الرقي بالموسيقى ونقل المفهوم السائد عنها إلى مصاف تحولت فيه الموسيقى على يديه إلى درس أكاديمي جاد ارتبطت فيه العلوم وتشابكت أطرافه ..

استيعابه لهذه العلوم وأخذه منها ما يخدم النظرية الموسيقية ويعزز فهمها ثم إيصالها للطلاب بكافة زخمها مجملة في قالب مبسط مع قدرته استشراف الحدود التي لا يصل إليها إلا المتخصصون.. وهو يقوم بهذا الدور وحيدا في شقته التي تنقلت معه إلى عدة أحياء في جدة لعقود وسنين طويلة!

وحتى وقت قريب لم يتوقف فيه عن العطاء المجدول المنتظم إلا بسبب العوارض الصحية..

كانت الساعة السابعة والنصف مساءً عندما أوقفت السيارة خارج أسوار الجمعية للاحتفاظ بالمواقف الداخلية بالسيارات..

فرحت لهذا الوفاء من الناس وحرصهم على حضور التكريم برغم التزامهم بقيود التباعد والكمامات..

كان هناك "زومال" يشيل بالغناء بصحبة

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
يسرنا دعوتكم لحضور

أمسية تكريم الموسيقى
غازي علي

وتدشين كتاب "غازي علي مسيرة وإنجازات"
للدكتور عبدالعزيز الصحفي

الأحد 6 ديسمبر 2020 8:00 مساءً

www.alyamamahonline.com

sasca.org.sa sasca_jed info_jed@sasca.org.sa



سينما

صانع الفيلم السعودي يتحدثون :

«حد الطار» يمثل المملكة بمهرجان القاهرة السينمائي 42



المؤلف مفرح المجفل



متابعة/ داليا ماهر

بعد قرابة 80 دقيقة من الإنصات والإمعان وقف الجمهور ليصفق بحرارة شديدة تعبيراً عن إعجابه وامتنانه عقب نهاية عرض الفيلم السعودي "حد الطار" على المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية " وذلك في عرضه العالمي الأول بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته 42 ضمن مسابقة "أفاق السينما العربية" وبحضور صناعه وعددا كبيرا من المهتمين بالداخل والخارج بالأعمال السينمائية وخاصة التجارب الشبابية الواعدة من بينهم الناقد المصري طارق الشناوي، المخرجة السعودية هند الفهاد، والفنانة المصرية يسرا اللوزي، الناقد رامي عبد الرازق، الإعلامية العراقية إسراء خليفة.

الفيلم الذي حاز علي آراء ايجابية وإعجاب من الحاضرين لما قدمه من رؤية جديدة

والدعم لنا. وأكد الشلاحي أن السينما السعودية في ازدهار كبير.. وانفتاح المملكة علي الثقافات الفنية المختلفة سوف يكون له مردود كبير مستقبلا علي نوعية الأعمال المقدمة التي تنفذ بجراة وتقدم للجمهور بشكل أكثر تشويقا.

قدم الشلاحي منذ بدايته عدة تجارب متنوعة مابين الأفلام القصيرة والطويلة مثل فيلم عطوى ، كمان ، المغادرون وفي الطويلة فيلم "المسافة صفر" ويعرض الآن علي شبكة "نتفليكس" والذي نال عنه جائزة الفنان محمود عبد العزيز من مهرجان الإسكندرية السينمائي في دورته 35.

المنتج الفني أحمد موسي قال لـ "اليمامة" العمل أخذ وقتا كبيرا في التحضيرات ونحن جميعا تكاتفنا بشكل كبير للخروج بالعمل للنور وأثناء التصوير واجهتنا الكثير من التحديات أهمها البحث عن

وحبكة محكمة، تدور أحداثه حول "ابن سياف" يقع في حب ابنة مغنية أفرح شعبية، يقابل هذه الحب بالرفض الأسري والمجتمعي بسبب تفاوت الطبقات ومع تتابع الأحداث تكون النهاية مفاجأة غير متوقعة. الفيلم بطولة أضواء فهد، فيصل الدوخي، راوية أحمد، تأليف مفرح المجفل وإخراج عبد العزيز الشلاحي.

المخرج عبد العزيز الشلاحي قال لـ "اليمامة" فخور بتمثيل المملكة، سعادتي لا توصف بتواجدي في هذا المهرجان العريق الذي لا يقبل بأنصاف الأعمال بل يختار الأعمال القوية التي تقدم هدفاً ومضموناً قوياً وأضاف الشلاحي فيلم حد الطار ظل في مخيلتي قرابة 7 سنوات أحاول جاهدا الخروج به إلي النور وتم عقد جلسات عمل موسعة وتقديم معالجات درامية متنوعة إلي أن وصلنا للمرحلة النهائية التي حصلت علي إشادة الجمهور المصري والعربي الذي جاء خصيصا ليقدم



الثاني من اليمين الفنان فيصل الدوخي، رابحة أحمد ، عبد العزيز الشلاحي،
المخرج والمنتج فيصل بن عبدالعزيز بالطيور ،أضواء فهد



من اليمين الناقد رامي عبد الرازق والفنانة أضواء فهد ،المخرج عبد العزيز الشلاحي،المنتج احمد موسى

لوكيشن كامل حقيقي بدون ديكورات حتى تظهر أكثر واقعية لذلك توصلنا للتصوير داخل احد الأحياء الشعبية بمدينة الرياض وقمنا بإغلاقه علينا بشكل كامل قرابة شهر ونصف وتم التصوير خلال شهور الصيف ورغم الصعوبات إلا أننا تحمّلنا لنقدم عملا كبيرا يضاف لقائمة الأفلام السعودية.

بطلة الفيلم الفنانة السعودية أضواء فهد قالت لـ "اليمامة": لي تجارب فنية معدودة أولها مسلسل منفصل قدمته علي موسمين ولكنني اعتبر أن فيلم "حد الطار" هو بداية المشوار الفني الفعلي بعد أن تحدثت معي المخرج عبد العزيز الشلاحي ليعرض علي العمل معه بالفيلم ووافقت علي الفور.

أضافت أضواء قائلة: مشاركتي بالعمل فرصة قوية ساعدني فيها فريق العمل كافة لأنني كنت متخوفة في البداية بشكل كبير من حجم التجربة فبعد خوضي لتجربة بسيطة من قبل شعرت برهبة البطولة وتحمل مردود العمل كبطلة له ،أما علي المستوى الأسري فقد واجهت صعوبات كثيرة أولها رفض الوالد دخولي المجال الفني من البداية وجاءت موافقته فيما بعد بشروط ولكن فيلم "حد الطار" كان المرحلة الفاصلة والمحورية بمشوارتي فبعد وقوفي علي السجادة الحمراء بمهرجان القاهرة السينمائي لتمثيل السعودية شعرت بفخر شديد وتلقيت مكاملة هاتفية من الوالد عبر فيها عن سعادته بنجاحنا بتقديم فن راق محافظ يعبر عن وطننا.

بطل الفيلم الفنان السعودي فيصل الدوخي قال لـ "اليمامة" عشت سنوات مع صناع الفيلم نعمل بشكل جدي للخروج به للنور واليوم مع عرض الفيلم بمهرجان القاهرة سعادتني كبيرة لأن تمثيل المملكة دوليا تشريفا وأمرنا ليس هينا ،كذلك اعتبر نفسي محظوظا بالعمل مع صناع العمل حاصدي الجوائز بداية من المخرج الشلاحي ،والكاتب مفرج المجفل، كذلك الفنانة أضواء فهد حيث تناغمنا سويا لنقدم ديو فني علي الشاشة نال اليوم كل هذا الحب والحفاوة.

الناقد الفني طارق الشناوي قال السينما السعودية مرتبطة ارتباطا وثيقا بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي منذ 40 عاما فهي تقدم لنا من خلال قصة فنية جانب اجتماعيا محافظا حاول البعض منذ سنوات التعمق به أكثر لتقديم أفلام أكثر جرأة مثل المخرج محمود صباغ والمخرجة هيفاء المنصور ولكن يبقى الفكر المحافظ هو المسيطر ،ومؤخرا لاحظنا أن العمق الفني بالأفلام السعودية بدأ يفرض نفسه مع الحفاظ علي موروثات وعادات المجتمع السعودي. وأضاف الشناوي: العالم العربي لا يعلم

الناقد الفني المصري رامي عبد الرازق يقول فيلم "حد الطار" نتاج لمردود الحراك السعودي بعد رؤية 2030 فقد قدم صناعه فيلم مختلف بكل المقاييس واختياره ليكون ضمن 5 أفلام هو انجاز كبير قدمه صناعه ببراعة شديدة وحكمة درامية محكمة.

كثيرا أن المجتمع السعودي لديه تنوعات درامية يخرج منها قصصا كبيرة تصلح لأن تنافس عالميا وهذا سيظهر جليا خلال المرحلة القادمة لتقديم صورة صحيحة ورسم مفردات فنية جديدة ترتبط بالمجتمع السعودي لذلك علي الفنان الإبداع والمشابعة دوما فهذا يخرج طاقات فنية تزيد من ثراء المحيط الفني.

المقال



د. عوض بن
إبراهيم*

من بلاغة الشكل إلى فصاحة اللفظ الاعتدال تفسيراً للجمال عند التوحيدي

وقد ذكر علماء الطب أنّ المدخن الشَّره يزيد عمره بما يلاحظونه من تغيرات في جسده، وبوضع ذلك بإزاء مفهوم الاعتدال يمكننا ترجمة قولهم إلى: التدخين يؤثّر في تناسب الجسد مع الزمن الذي هو عليه فيحدث خلافاً بين عمر الإنسان الزمني وعمره الجسدي. وهذا الاعتدال لا يعني أن تكون الأعضاء الموصوفة بالجمال على صورة واحدة؛ لأنّ في جسد الإنسان ما يستحق من ذكره لكثته جميل بناءً على معيار الاعتدال عند التوحيدي؛ لتناسقه مع بقية أجزاء الجسد وأمزجته. ويربط التوحيدي مفهوم الجميل - وهو الاعتدال - بالنافع، ليكون الجميل ما قدّم نفعاً وخيراً، والقيح ما قدّم ضرراً وشراً، ولناخذ على ذلك مثلاً من جسد الإنسان ينعت في السياق الثقافي والاجتماعي بالقبح وأعني بذلك (الفرج) من الإنسان؛ لأنّ هذا الجزء إذا نعتناه بالقبح لذاته لم يتحقق لدينا مفهوم الجميل عند التوحيدي؛ لأنّ الجميل اعتدال، والمعتدل متناسق مع الأجزاء المتصلة به وإن كان مختلفاً عنها، وفي هذه الآلة سرٌّ عظيم جعلها الله تعالى موضع النسل من الرجل والمرأة، والله في خلقه شؤون. واعتماداً على مفهوم الجميل عند التوحيدي يظهر أنّ الفرج يوصف بالجمال لأمرين:

(أ) اعتداله وتناسبه مع بقية أعضاء الجسم، وتناسب عمله مع ما يمر بالإنسان من زمان وما يكون فيه من مكان.
(ب) ما يحصل من النفع والخير لصاحبه به. ولذلك لا يمكن وصفه بناءً على فلسفة التوحيدي إلا بالجمال؛ لأنّ سرّ الجميل عند التوحيدي ومعياري الحسن لديه هو الاعتدال، وكل معتدل لا بد أن يكون متناسباً مع بقية الأجزاء المتصلة به، ونافعاً غير ضارٍّ بصاحبه، وهذا يشعر بأنّ الجميل لا يكون منفصلاً مستقلاً؛ إذ لا يظهر حسن الشيء إلا باتصاله بالمختلف عنه اتصالاً نافعاً غير معطلٍّ أو معرقلٍّ لوظيفته غيره.

وبما أنّ الاعتدال يمسّ الأحجام، ويفسّر بالتناسب فإنّ جمال قول خالد الكاتب:
تشبهك الشمس حين تبدو
على قضيب على كتيب
يأتي من الاعتدال بين ثلاثة أجزاء: استدارة الوجه، وتحافة الخصر، واستدارة الأرداف، وهذه الأشكال الهندسية الدائرية والأسطوانية لو رسمت على ورقة بيضاء لما وجدنا فيها جمالا كالذي نجده حين تأملنا للبيت؛ لأننا جرّدنا الشكل الهندسي من الحياة، وهذا التجريد يفقد الشيء كثيراً من حسنه؛ لأنّ الحسن - كما يرى التوحيدي - "صورة جامعة لاعتدال المزاج" صورة تابعة لاعتدال المزاج وصحة مناسبات من الأعضاء بعضها إلى بعض في الشكل واللون وسائر الهيئات". وفائدة هذه الأحجام أنها تساعدنا على تأويل المقصود بالخطاب في لفظ: (تشبهك)، فهو يخاطب

تناول التوحيدي مفهوم الجمال من جهة الاعتدال لما يتحقق في الاعتدال من اقتناع بعلاقة الأجزاء ببعضها، وظهور فائدتها في الحياة، وهي نظرة تشير إلى وعي بعلاقات الأشكال ببعضها.

والاعتدال مفهوم عقلي يحكم به العقل بعد انتقال المعلومات إليه من الحواس، والاعتدال من (عدل) والعدل فيه صفة الاستقامة، ويظهر في الاعتدال معاني: التوسط، والتناسب، والانتقال من حالة غير مرغوبة إلى حالة أخرى مرغوبة.

بهذا يمكن أن نرى في الاعتدال تضاداً غير تدريجي من قبيل: يكون أو لا يكون. أي: يحمل الاعتدال صفة النقيض، كالوجود والعدم؛ إذ لا يمكن وصف الشيء بأنّه معتدل وغير معتدل بل لا بد من أحدهما.

وللاعتدال علاقة بالجمال عند (أبي حيان التوحيدي) الذي سبق كثيراً من الفلاسفة إلى تفسير الجمال به، وهو يرى أنّ الجمال لا يتوصّل إليه إلا بالعقل المجرد، وفسر العقل المجرد بأنّه الذي لا يعتره الملل ولا يصيبه الكلل من معقوله أبداً.

ولربط التوحيدي المعرفة بالعقل انقسم إدراك الجمال إلى (جمال لا يدرك إلا بالعقل المجرد)، و(جمال يدرك بالحسّ والعقل). أي: الجمال عند التوحيدي جمالان: أ- جمال مطلق. ب- جمال نسبي.

والجمال الذي يحكم عليه بالاعتدال عنده هو الجمال النسبي الذي يتوصّل له بالحواس والعقل، ومثال ذلك: جمال الإنسان: امرأة أو رجلاً، هو جمال نسبي خاضع للحركة والزمان والمكان، وخاضع للأخلاق الجامعة بين الأمزجة والأعضاء في الهيئة والشكل واللون.

إذن، الاعتدال لا يكون في الجمال النسبي مقصوراً على ذات الشيء، وبمثالنا السابق: على جسد الإنسان، بل لا بد من تناسب حاصل بين ما عليه جسد الإنسان وزمنه ومكانه وحركته، ولذلك يمكننا وصف الرجل العجوز والمرأة العجوز بالجمال إذا وجدنا اعتدال الخلق في الجسد وتناسبها مع الزمان.



خالد الطويل

مسافة ظل



امر مزار

حين مرّ جمع من الأدباء بدار الشريف الرضي بعد سنوات من رحيله، ووجدوها خالية كما تروي بعض مصادر التراث، رثوها بأبيات كان قد قالها الرضي في حياته:

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ .. وَطَوَّلْتُهَا بِبِدِ الْبَلَى نَهْبُ
أما "الصوت الجريح" عبدالكريم عبدالقادر، فصح من كلمات بدر بورسلي: "مرني مرني إذا الوقت يسملك وتقدر.." وكذلك فعل البحريني إبراهيم حبيب الذي تركه الدهر كما شدا في رائعته "مرار خلاني الدهر.. أمر مرار". وسبق الشاعر قيس بن الملوح الجميع وهو يبوح في عشقه:

أَمْرٌ عَلَى الدِّيارِ دِيَارٍ لَيْلَى.. أَقْبَلْ ذَا الجِدَارِ وَذَا الجِدَارِ
الكلام حول مفردة (مَر) يبدأ ولا يكاد ينتهي، ومثلها ما لا حصر لها من مفردات لغتنا العربية الفاتنة التي لا تضيق بطالب يقف على منابعتها، ولها مع الاشتقاق والترادف والصرف قصة لا تنتهي.

وفي كتاب الله عز وجل تتأمل ما لا حدود له من الدلالات في هذا الكون الفسيح: "وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ" سورة النمل / 88."

العربية لا تضيق، وربما يضيق أهلها حين يهجرونها، وليس بالضرورة أن تجد جميع مفرداتها ماثلة أمامك في المعاجم ومجامع الشعر والأدب وإلا ما معنى أن يستدرك أهل اللغة على بعضهم عبر التاريخ؟ وتخرج المصنفات في ذلك، بينها كتاب الدكتور عبدالرزاق الصاعدي "فوائت المعاجم، الفوائت القطعية والفوائت الظنيّة" الصادر عام ٢٠١٦ والذي يقع في جزأين وحصر فيه المؤلف المفردات العربية التي فات معاجمنا القديمة تدوينها وبقيت مستخدمة في اللهجات العربية المحلية.

وفي اللهجات يمكنك أن تجد الكثير من الكلام الفصيح الذي لم يدون بعضه حتى الآن.

تأملت وأنا في الطريق إلى منزل الوالدة التي اعتدت أمرها بعد صلاة المغرب مفردة (مَر) فانثالت الكلمات وأبيات الشعر وبعض الذكريات. وعدت إلى مادة "مَر" في "لسان العرب" ووجدت من الكلام والشروح ما تضيق بها المساحة.

وهل نحن في هذه الحياة طالت أم قصرت إلا "مَرارة طريق"؟ وكما نمر في الديار سرعان ما نعود قافلين، وحين نلتقي بالأحبة لا نلبث أن نودعهم أو نُودعهم التراب في رقدتهم الأخيرة، والحمد لله في كل الأحوال.

امرأة بلفظ مذكر، وهو يؤدي انزياحاً عن مخاطبة المؤنث بما وضع له في اللغة. ويقدر العلماء في مخاطبة المؤنث بلفظ المذكر أن الشاعر يخاطب شخص المرأة لا اسمها، وفي بيت خالد السابق يمكن الاعتماد على هذا التقدير، ولكننا إذا دققنا النظر وجدناه يخاطب شكلاً هندسياً هو المعيار الذي يراه أصلاً لجمال المرأة؛ لأنه قائم على الاعتدال في التناسب بين أشكال دائرية وإسطوانية، وتشعرنا هذه الهندسة لمعايير الجمال النسبي أن الشاعر يقدم رؤية علمية عن معايير الجمال لديه ولا يتحدث عن امرأة يريد إخفاء اسمها؛ صيانة للموصوفة، وخوفاً عليها من الأذى.

والجمال عند التوحيدي جمال هو الكمال المطلق ويسميه الجمال المطلق، والآخر جمال موصول إلى الجمال المطلق وهو الجمال النسبي، بمعنى: نحن نمارس مفاهيم الجمال النسبي في حياتنا ونشعر بها بحواسنا؛ لأنها تذكرنا بالجمال المطلق.

ويمكن النظر إلى ميل الرجل للمرأة بأنه ميل للجمال في نظر كل منهما، ويطلق على هذا الميل اسم (العشق)؛ لأن (العشق): "تشوق إلى كمال ما بحركة دالة على صبوة ذي شكل إلى شكله" بمعنى: العشق سعي للكمال.

وأكبر أسرار الاعتدال أنه تأليف بين المختلفات، ولولا هذا التأليف لما تناسقت الأشكال، ولما تناسبت الأحوال، ولما اعتدلت الأمزجة، ولعل حديث البلاغيين عن (فصاحة المفردات) مبني على ملاحظتهم تناسب الحروف في الألفاظ العربية، وهو الأمر المشعر باعتدال أمزجتهم، ومنه ربما نفهم سر اختيار (الخطيب القزويني) للفظ (خلوص) دون غيرها من الكلمات؛ لأن الأصل في الكلمات العربية أن تكون متناسبة دالة على اعتدال مزاج مركبها، ولذلك لا بد عند النظر في الكلام أن ندقق في الألفاظ بحثاً عن الأقل وهو (التنافر) الذي يسهل الوقوع عليه دون الالتئام الذي هو طبيعة أصيلة في أمزجة العرب وكلامهم.

ويمكن من خلال مفهوم الجميل عند التوحيدي تفسير تلك النزعة بين الرجل والمرأة التي يتوق فيها كل واحد منهما لصاحبه ويطلق عليها (العشق)، والعشق هو (التأليف بين المختلفات) سواء كانت أرضية أم علوية، وهو الذي استعمله المتصوفة في أدبهم تعبيراً عن اجتهادهم في الاتصال بما حولهم من المختلفات، ولذلك ظهر الحب الإلهي في الأدب العربي، وبني التعبير فيه عن الأفكار على العشق في الجمال النسبي، وهو أمر دال على عدم الاتحاد بين الأشياء بل يشير إلى اختلافها وتباينها من بعضها لكن الاعتدال يجمعها ببعض لما يأتي به الاعتدال من نفع.

ونستخلص من كل ما تقدم أن (الاعتدال) أصل من الأصول العقلية التي حاول التوحيدي تفسير الجميل بها، وكانت أحد المميزات المؤثرة في بيت خالد بن يزيد الكاتب، وللاعتدال أثر في إعادة ترتيب علاقتنا بالأشياء التي نجد أنفسنا تعافها فنحكم بقبحها؛ لأننا ننتقل من حواسنا في الأحكام لا من مقولات العقل الأزلية التي نبهنا التوحيدي إلى أحدها وهو الاعتدال.

* جامعة الحدود الشمالية

متابعات

بمشاركة 50 باحثاً من الصين والدول العربية رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي يشترك في ندوة (التعاون في بناء المجتمع العربي الصيني للمستقبل المشترك)

اليمامة - خاص

الكثير من التقلبات والتغيرات التي تحتاج إلى تكاتف في مواجهة ذلك، إن التقارب العربي الصيني يصب في مصلحة السلام والوثام العالمي، كما أنه مفيد للعرب في تطوير مساهمهم التقني والعلمي باقتباس ما حققته الصين في هذين المجالين، ومفيد للصين في اكتساب صداقة أمة يتجاوز عددها اليوم أربعمئة مليون نسمة.

وفي نهاية الندوة ألقى الدكتور يحيى محمود بن جنيد كلمة ختامية عبّر فيها باسمه ونيابة عن العرب المشاركين، عن الشكر والتقدير لجامعة شنغهاي للدراسات الدولية ومركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية، متمنياً الأزدهار والتطور في شتى العلاقات العربية الصينية.

العلاقات الثقافية وتوسيع دائرة التعريف بالثقافة العربية في الصين، وفي المقابل توسيع دائرة التعريف بالثقافة الصينية بين العرب، وكذلك السعي إلى استخدام وسائل الإعلام للتعريف بالحياة عامة لدى الأمتين، وتحفيز السياحة، والاهتمام باتاحة المجال للطلاب للدراسة، وهو ما سيعمق من هذا التقارب والتلاقي، ويسهم في بناء تلاحم بين الصين والعرب.

وأشار في ختام ورقته إلى ضرورة العناية بنشر الصينية بين العرب، والعربية بين الصينيين، والإكثار من ترجمة النصوص الأدبية والعلمية من كل لغة منهما إلى الأخرى، إن قضية التلاحم والتقارب بين الأمتين مسألة ذات أهمية عالية للمستقبل، خاصة في ظل عالم يشهد

شارك رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي أ.د يحيى محمود بن جنيد في الندوة العلمية (التعاون العربي الصيني وبناء منصات الحوار في الخليج)، التي أقامها مركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية مؤخرًا، واشتملت على محورين أساسيين هما: التعاون في بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك، وبناء منصة الحوار متعددة الأطراف في منطقة الخليج، شارك فيهما 25 خبيراً وباحثاً من الصين والدول العربية.

وجاءت مشاركة الدكتور بن جنيد بعنوان (الصين في التراث العربي وتعميق جذور التواصل)، استعرض فيها مقاطع من التاريخ الذي جمع بين الأمتين العربية والصينية اللتين التقيتا رغم بُعد المسافة، فأورد أمثلة وتحليلات من التراث العربي حول التواصل بينهما، سواءً من ناحية استقرار العرب في الصين أو من ناحية تأثير الصين في الأقاليم العربية معتمداً على أدلة لغوية وجغرافية وثقافية.

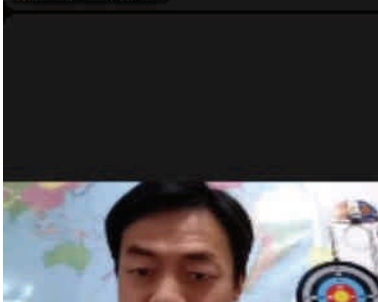
وبيّن أن التقارب والتمازج العربي الصيني كما يقدمه التراث يعبر عن إيمان واعتقاد وثيقين عند العرب تاريخياً عن أهمية الصداقة بين الشعبين، وانعكاسه إلى اليوم واضح وجلي، يتمثل في احترام العرب للصينيين، والنظر إليهم أمة تسعى إلى التعايش السلمي بين شعوب العالم. وأكد رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي على أهمية ترسيخ هذا التقارب بدعم المشاريع والتعاون وتوثيق



هيثم السيد



Yahya



Wang yiwei



Ghazi Ben Ahmed



جدل



صالح الفهيد



الحالة التحكيمية

ليس جديدا ان يكون التحكيم قضية تتصدر قضايا الدوري وتشغل اهتمامات الجمهور الرياضي، فمنذ عقود والأخطاء التحكيمية مثار جدل وانقسامات ومصدر اتهامات في الشارع الرياضي، لكن في هذا الموسم أصبحت هذه القضية أم القضايا، خصوصا بعد الاستعانة بتقنية «الفار» وبعد ان صارت الأخطاء التحكيمية فاقعة ومؤذية لكثير من فرق الدوري وبشكل متكرر. في الماضي كان يقال أن الأخطاء التحكيمية جزء من اللعبة، وأن الحكم يتخذ قراراته في ثوان معدودات مما يجعله عرضة لبعض الأخطاء، ويجب التماس الأعذار له، لكن بعد إدخال تقنية الفار، أصبح بوسع الحكم مراجعة الأخطاء التي تقع في الملعب قبل اتخاذ القرار بشأنها، وكان من المفترض ان الأخطاء ستقلص إلى الحد الأدنى المقبول والمفهوم، لكن الذي حصل أنه وحتى بعد الاستعانة بالفار، وحتى بعد أن أصبح أمام الحكم فرصة وفرصتان بل وثلاث للتدقيق والتمعن بالخطأ، وإعادة من زوايا مختلفة، لا تزال الأخطاء الشنيعة والمؤثرة تحدث في ملاعبنا بشكل أصبحت كل الفرق تشتكي منه وإن بنسب متفاوتة، فقد غابت عدالة التحكيم حتى في المساواة بين الفرق في وقوع الأخطاء، فثمة فرق ارتكبت بحقها عدد من الأخطاء كانت سببا في خسارتها أكثر من مباراة، بينما هناك فرق لم يرتكب ضدها أخطاء تحكيمية مؤثرة، ولم تفقد أي نقطة جراء الأخطاء التحكيمية. ومن المحزن أن يصبح مطلب شريحة واسعة من الجمهور الرياضي ليس بعدالة التحكيم، والتوقف عن ارتكاب الأخطاء، بل بالمساواة بالأخطاء، وتحول النقاش والجدل بين جماهير الأندية حول أي الفرق أكثر تضررا من التحكيم، وأيهما أكثر استفادة منها. وأصبحنا اليوم نسمع عبارة ذات مغزى وهي «أن الفريق الجيد هو الذي يتغلب على التحكيم وعلى الفريق المنافس معا» لكن لا مفر من الاعتراف في أن الأخطاء التحكيمية زادت الطين بلة بالنسبة لبعض الفرق التي تعاني من مشاكل فنية حقيقية كفريق النصر الذي يمر بظروف فنية وإدارية مربكة ومؤلمة فجاء التحكيم ليزيدها تعقيدا وتعميقا، ويفاقم من تداعياتها النفسية إلى الحد الذي أخرجت النصر مبكرا من دائرة الترشيحات للفوز باللقب. وفي حين طالت الأخطاء التحكيمية كل الفرق فإن ثمة فرق كسبت من التحكيم أكثر مما خسرت، وجاءت الأخطاء التحكيمية لصالحها في كثير من المباريات لتدعم الحالة الفنية لهذه الفرق وتعزز من رصيدها النقطي على نحو وضعها في مركز متقدم في سلم الترتيب، وفي صدارة المرشحين لنيل اللقب.

دراسة أكاديمية متخصصة

«الاقتصاد» النموذج الأبرز للصحافة في الخليج الداعمة لرؤية 2030

اليمامة - خاص

لمستقبل الدولة وما تريد الوصول إليه خلال فترة زمنية محددة"، وكل ذلك بالتطبيق على مجلة "الاقتصاد" من خلال قراءة تحليلية للمواد المنشورة في المجلة ورصد مساهمتها في دعم مشروع الرؤية.

وأرجعت الباحثات سبب اختيار مقالات الرأي في مجلة الاقتصاد كشواهد على مساهمة الصحافة الاقتصادية للرؤية إلى "أن هذه المجلة متخصصة في المجال الاقتصادي وتمارس نشاطا اقتصاديا كبيرا، وتتداول الأخبار الاقتصادية بشكل شهري، وتولي اهتماما كبيرا برؤية 2030 في مضمونها".

واستعرضت الدراسة تاريخ مجلة "الاقتصاد" مشيرة إلى أنها تعد "أولى المجلات على مستوى الخليج التي وجهت اهتمامها إلى الاقتصاد، وتقدم الخبر وتشرح أبعاده لقارئها، حيث استطاعت أن تكون صوتا للاقتصاد السعودي عامة، ولقطاع الأعمال في المنطقة الشرقية خاصة، وهي أول من تبنى التطور الاقتصادي فيما يخص البترول، واستمرت في تطورها حيث تبنت خطط التنمية لرؤية 2030، موضحة أنها أتمت أكثر من 50 عاما في مسيرتها الصحفية الزاخرة بإنجازات، حتى أصبحت مرجعا لما يدور من أحداث ووقائع ومواقف اقتصادية في المملكة، وهذا ما يدفعنا للعودة إلى تاريخها العريق والاطلاع على تفاصيلها".

واستعرضت الدراسة تاريخ مجلة "الاقتصاد" وقالت إنها "لم تتوقف عن التطور عاما بعد عام، فمع ظهور الأعلام الإعلامية في عالم الصحافة الاقتصادية، وتطور فنون الطباعة، طرأت عليها التطورات سواء من الناحية الإخراجية في صفحة الغلاف أو في صفحاتها الداخلية" فضلا عن التطورات العديدة في المضمون

أكدت دراسة أكاديمية متخصصة حديثة أن الصحافة الاقتصادية لعبت دورا كبيرا في دعم برامج وفعاليات رؤية 2030 والتي أطلقها سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ورصدت الدراسة التي حملت عنوان "دور الصحافة الاقتصادية في دعم رؤية 2030" عددا من الموضوعات الخاصة بالصحافة الاقتصادية بشكل عام، يتضمن مهامها ومتطلباتها، حيث ركزت على مجلة "الاقتصاد" التي تصدرها غرفة الشرقية، في دعم هذه الرؤية التي تجسد وتمثل طموح الدولة والشعب في السعودية.

ورصدت الدراسة التي تم تقديمها لكلية الآداب بجامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل بالدمام، وأعدتها أربع طالبات بقسم الاتصال وتقنية الإعلام، هن "عبير الغامدي، أهوان الأسمرى، بلقيس العامري، وشيماء الدايل"، بإشراف الدكتورة ماجدة سليمان، وبرئاسة الدكتورة باسمه الغانم رئيسة قسم الاتصال والإعلام في كلية الآداب، أبرز مساهمات مجلة "الاقتصاد" في المجال الاقتصادي، حيث سعت الباحثات إلى التعرف على دور الصحافة الاقتصادية في دعم رؤية 2030 خلال الفترة الزمنية من أبريل 2016م وحتى ديسمبر 2019م.

وحددت الباحثات أربعة أهداف فرعية للدراسة هي: "رصد الأفكار المحورية التي وظفتها الصحافة الاقتصادية السعودية في دعم رؤية 2030، تحليل الأشكال الصحفية التي استخدمتها الصحافة الاقتصادية في دعم الرؤية، الكشف عن دور الصحافة الاقتصادية في تنمية الوعي الاقتصادي بأهداف الرؤية، وتقييم دور الصحافة الاقتصادية في رسم الصورة الأساسية

القمة العربية الـ 19 «قمة القدس»
«رسائل» الظهران
للمجتمع الدولي



نطور لنتقي



محمد بن سلمان ولياً للعهد
الشباب يقود
السعودية «الجديدة»



نطور لنتقي



الملك سلمان في
«أم الخير»

الملك سلمان في
«أم الخير»

نطور لنتقي

ببرنامج التحول الوطني، وسعيها لحت شرائح المجتمع للمساهمة في تفعيل هذه الخطط والبرامج التي تهدف إلى الارتقاء بالمملكة. وبناء على هذه المعطيات تستعرض الدراسة النتائج التحليلية للمواد المنشورة في "الاقتصاد" لتؤكد بالتفصيل والأرقام والأسماء والعناوين مدى تناغم هذه المواد مع الرؤية وأهدافها وبرامجها وخططها.

وعرضت الدراسة مجموعة كثيرة من المقالات بأسماء كتابها والأعداد المنشورة فيها، ورصدت كافة الطروحات التي أثارها مجلة "الاقتصاد" دعماً لمشروع رؤية 2030، وخلصت إلى القول بأن "الاقتصاد" كنموذج للصحافة الاقتصادية السعودية دعمت رؤية المملكة بالشرح والتفسير لأحداث وتطور الرؤية، كما دعمت الرؤية بالتشجيع والتحفيز وتقديم المعلومات حول المشاريع التنفيذية التي طرحها المملكة ضمن رؤية 2030 مثل مشروع نيوم، كما تناولت ورسوم الكاريكاتير وغيرهما، وساهمت في رسم الصورة المستقبلية للرؤية.

وأوصت الدراسة بضرورة وأهمية توفير مجلة "الاقتصاد" وبيعها في الأسواق، وزيادة الاعتماد على الأرقام المنشورة فيها لأنها تثبت صحة وقدرة أداء المملكة في ظل رؤية 2030.

داخل المملكة وخارجها، وموثقة لحياة المواطن السعودي من خلال المهن المختلفة التي امتهنها طوال السنين التي مضت من تجارة وصناعة وزراعة فضلاً عن المهن البحرية التي اشتهرت بها المنطقة الشرقية، حتى أصبحت المرجع الأساسي للاقتصاد في المملكة.

واستعرضت الدراسة كافة معالم الرؤية وأهدافها وبرامجها وآلية العمل لتحقيق تلك الأهداف، وإنجازاتها، بدءاً من أبريل العام 2016 على مختلف الأصعدة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لعرض مساهمة "الاقتصاد" في دعم هذه الرؤية التي تجسد وتمثل طموح الدولة والشعب في السعودية، مؤكدة أن "الصحافة الاقتصادية كانت الداعم لهذه الرؤية منذ انطلاقتها، حيث قامت بنشر المعلومات والأحداث لأفراد المجتمع كافة عن الرؤية وعن الخطط التي تسعى إلى تنفيذها وتحقيق أهدافها، وكلما تحقق هدف من الرؤية تتسابق الصحافة الاقتصادية السعودية في الصحف العامة إلى نشر هذا الهدف المحقق على شكل أخبار أو تقارير أو مقالات .. إلخ".

وذكرت الدراسة أن للصحف الاقتصادية دوراً فاعلاً في تفعيل وتحقيق رؤية 2030 من حيث نشر خططها التنموية وإصلاحاتها الاقتصادية والتعريف

والذي كان يعرض باللغتين العربية والإنجليزية في جميع الأعداد، قبل أن تصدر الغرفة مجلة متخصصة في الاقتصاد باللغة الإنجليزية تحت اسم "سعودي كوميرس" حيث "قدمت المجلة رؤية حول الجوانب المختلفة للتجارة والصناعة والاقتصاد والأعمال مع تحليلات وتعليقات من الخبراء لفهم التطورات الحالية في الاقتصاد السعودي من منظورها الصحيح.

قفزات وراء قفزات شهدتها "الاقتصاد" أثبتت جدارتها ونجاحها في المجال الصحفي الاقتصادي وقدرتها على مواصلة العطاء الذي أشاد به كبار المسؤولين في دول الخليج العربي كافة" و"استطاعت أن تكون الوجهة الأولى للإعلام الاقتصادي بتقديمها المواد الصحفية الصادقة والتزامها بالمهنية الخالية بعيداً عن الدعاية، كونها تصدر من كيان اقتصادي ذي تاريخ عريق هو غرفة الشرقية".

واستعرضت الباحثات أسماء من تعاقبوا على العمل في المجلة كرؤساء تحرير أو صحفيين وخلصت إلى القول إن "مجلة الاقتصاد العريقة أثبتت جدارتها رغم تقدم السنين والتغيير المستمر في طاقم العمل، ورسخت جذورها في الإعلام الاقتصادي المتخصص، ولم تفقد بريقها، رغم مرور أكثر من 50 عاماً على إصدارها وتخصصها في المجال الاقتصادي، وواكبت جميع الأحداث الاقتصادية

شرفات



أسماء العيب

صانع الأمجاد... أبو
خمسة !

ضرائب مرتفعة وخدمات عالية السعر.. ونداءات بالتقشف وترشيد الإنفاق العائلي والشخصي ! ثم في زيارة عابرة ل (أبي خمسة) أو أحد متاجر السلع الهامشية يتحطم مسار الميزانية المدروسة وتنفض أمام الكاشير ريبالات كنت تتمنى أن يظل بياضها يبرق بين يديك في عتمة الليالي السوداء !

ما الذي يحدث ؟ ولماذا تستأثر السلع التي لانحتاجها بنصيب وافر من الميزانية ؟ أحقا أننا لانستطيع مقاومة رغبة الشراء ؟ أم أن هناك سرا في هذه المتاجر يجعل المستهلك يشتري منها وهو كالمنوم !

في رأيي أن ميزة هذه المتاجر هو أنها تططب على كتف الريال تخبره وتخبر حامله أنه لازال سيذا يستطيع أن ينتج لنا كيسا محملا بالبضائع رغم قلة عدده وتمنح النفس عزاء لطيفا بأن المال القليل لازال مباركا ولازال يستطيع صنع معجزة (ملء الأكياس) الأمر الآخر أن المستهلك غالبا ما يعاني من شعور الغبن لأنه يعتقد في قرارة نفسه أن المتاجر الكبيرة تستغله والشركات الخدمية تخدعه أما مع (أبو خمسة) فثمة شعور مختلف... أكياس ممتلئة مقابل نقود أقل وشعور خفي بالانتصار على جشع التجارة حتى ولو كان هذا الانتصار ينبع من داخل أكياس لاحاجة له بما فيها !

وهنا تكمن أمجاد (أبو خمسة)... إنه يجعلنا نشترى شعورا أفضل بقيمة أقل !

فنجان



مها الأحمد

تقبلي..

لم نخجل من إصابتنا ببعض الأمراض ونخاف أن نعتزف بها؟! لم نخفيها ونمحو أثرها عن أعين الناس ونخاف أن يصلها النور فيفتضح أمرنا وكأنه جرم أو وصمة عار؟! لم يرافقنا الشعور بالضعف في حين علينا أن نشعر فقط بالألم؟!

لم نترجم نظرة المجتمع لعجزنا أو لتأخرنا في بعض المراحل على أنه عيب أو لوم علينا تبريره أو التظاهر بعدم وجوده؟! لماذا ننكر وجود أخ مختلف عنا بالشكل رغم لطافته ودفئه؟! حينما كنا صغارا كان لصديقتي سر يكبر حجمها الضئيل تحاول بكل طاقتها حمله وتحمله، بسبب هذا السر كنت أتساءل لماذا لا نتحدث عن أختها الكبيرة كما يفعل الجميع، لماذا لا نراها وتتجنب خروجنا المفاجئ من غرفتها؟!

كنت دائمة التعجب ربما لأنني كنت أتمنى لو أن لي أخت تكبرني كي أتباهي بوجودها لذا استغربت أنها تملك أميبي ولا تفعل كما تخيلت أنا؟!

حينما كبرنا عرفنا ما تخفيه، كان لديها أخت لا تشبهنا بالشكل لديها تغيير خلقي ولدت به.

السؤال الذي يدور في ذهني اليوم كيف وصلت لتلك الصغيرة فكرة الاختلاف تلك؟! هل خوف الأهل ونكرانهم هو السبب في أن يكون لديها هذه النظرة وتلك المخاوف؟! هل كانت تخشى أن يرحل عنها صديقاتها لمجرد أنها رزقت بهذه الأخت؟! الأطفال ليس لديهم الخبرة ولا يعرفون وجوها كثيرة حتى يفرقون بين ذاك وتلك .

فيا ترى من هو المسؤول؟! هل هم الأهل أم المجتمع بأكمله؟! لا أدري لماذا ننظر على الاختلاف بأنه تشوه ولماذا نعامل من يختلف عنا في المستويات العقلية أو الخلقية على أنه غريب عنا؟!

لماذا حينما نكون لطفاء نبالغ ونشعرهم بالشفقة فيتوقفون عن الاندماج بنا.

العطف والشفقة ليست هي الحل الصحيح ولا الشعور بمعاناتهم هو ما يريدونه، أن تتعايش وتنسى أن هناك اختلافا من الأصل أو أنه حتى مميز هذا فقط ما يتمنوه منك، لا يرغب أن تركز نظرك على تلك البقع البيضاء المبعثرة على وجهه ويديه، ولا على تلك الابتسامة المائلة ولا على يده التي تصغر يدك الطبيعية ولا على الصلع الذي كسا رأسه بسبب مرض أصابه .

لا تجعله يتذكر في كل مرة أنك أفضل.

فالشفقة في كثير من المواضع أثرها شبيه بالتنمر لا وبل أكثر سوءاً، لأنه يشعرون بالعجز والاختلاف المكروه والغير محبب. دعهم يدركون أنه لا عيب في الاعتراف ولا داع للاختباء، تقبلهم فالتقبل هو الحل الذي سيصلح حالهم.

دهاليز



ثامر الخويطر

مضغّة!

ترتقب فتقلق،
تُبشّر فتطير فرحاً،
تحزن فيضيق بك الفضاء،
تبتسم فتشغ،
تنهر فتتصرف بلا إرادة....
وكل ذاك ردة فعل مضغّة..

...

الشعور ردة فعل،
ترسبات خبرتك بالحياة،
وخطة طوارئ الروح؛ غير المعلنة...
والأمر صادر من مضغّة..

...

تعابير الوجه؛ بثّ مباشر،
وتشفير مفضوح،
التلاعب بها فن وخداع،
وإخفاؤها صراع نفس...
والأمر سببه مضغّة..

...

تفتقد فتبهت،
تشتاق فتذبذب،
تتألم فتصرخ صمتاً..
والجاني مضغّة..

...

تُسعد فتضيء ما حولك،
تضحك فتتمايل كنسمة،
تجتمع مع من تحب فتخلقون كسرب طيور،
تبتهج فتعلو كغيمة...
والباعث مضغّة..

...

هو الأساس؛ احمه،
هو الأصل؛ اسقه،
هو أنت...
فرفقاً بنفسك!

تفاصيل



عهود عريشي

حين..

أنا عندي حين .. مابعرف لمين
هكذا تقول فيروز .. !

ونتوه في الحنين بين ما نعرف وما لا نعرف
يجلد الحنين أرواحنا فيسافر بها.. يغمرها في حقول
الماضي .. ويخدشها بأشواكه
الحنين الوجع الذي يرفرف في صدورنا كنورس تائه
الوجهة، وكل مواقيته غروب.
لفتة العمر الخجولة، والأيدي المددودة على آخرها
لغائب لا يعود ..

الحنين قطار يطحن طرقاتنا الصغيرة ،
ويحتاج مدن الصمت بأنين ..

وما أدراك ما الحنين حين يأتيك على هيئة (عطر) !
فيسلبك حواسك،

وعلى هيئة (كوليه) فتفقد الأرض أسفلك جاذبيتها
وتتركك للخواء.. للخلف .. للماضي.. للأشياء .. !
لم يُغن الحنين من قبل كما غنته فيروز ، فزرعت منه
حدائق ياسمين.

في أغنية (لما ع الباب) تقول فيروز بفارغ حنينها (مارح
ترجع)

وتقول أيضا (بشتقلك لابقدر شوفك ولا بقدر احكيك)
(اندهلك خلف الطرقات وخلف الشبابيك)

النداء الذي لا مجيب له والصدى الذي لم يكن له
صوت..

الحنين خيبة النسيان الأبدية
وصداع الذاكرة المزمّن

الحنين وجع ذو حدين لايمكنك النجاة منه .

تغني ورده عن الحنين فتقول (انا دايبه فيك حين)
وتتركك تتساءل حين تسمعها كيف تذوب فيمن تحب
حيننا !

الحب عن طريق الحنين يعني الحب عبر المسافات
البعيدة

يعني أن تحب بأمل ودون أمل كذلك

تكون مذبذبا متروكا للحنين كليا

وأخير يتمثل الحنين كاملا بصوت فيروز حين تقول
(بعذك على بالي)

مختصرة بها كل مجاعات الشوق واللهفة والبعد .

وحذار من الحنين .

عين



عبدالله بن
محمد الوابلي

جتكم من شدا... بنبا

اطلعنا من خلاله على معالم النهضة والتقدم الذي تعيشه المحافظة في هذا العصر الزاهر مع أخواتها محافظات "منطقة الباحة" ومدينتها الرئيسة "مدينة الباحة" تحت إمارة صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبدالعزيز- سلمه الله - الذي جاء إلى "منطقة الباحة" متسلحاً بالعلم الحديث، ومتمشقاً الإرادة الوطنية المخلصة، فكم هي "منطقة الباحة" محظوظة بهذا الأمير التنموي المستنير، وكم هو سموه الكريم محظوظ بأهل المنطقة الفضلاء الذين يأسرون زائرهم بكرمهم الحاتمي، وبمثلهم وقيمهم العالية.

لقد تكرم سعادة محافظ "محافظة المخواة" - مشكوراً - بالترتيب لزيارتنا وتنظيم برنامج رحلتنا الاجتماعية بمهنية عالية. ففي اللحظة الأولى لوصولنا إلى "المحافظة" اختطفنا سعادته إلى "قرية ذي عين" التاريخية والتراثية التي تبعد عن مدينة المخواة (20) كم تقريباً، تلك القرية التي نشأت في القرن الرابع الهجري على قمة "جبل أبيض" وسميت بـ "ذي عين" نسبة إلى عين الماء التي تتساب من الجبال المجاورة. تشتهر القرية بزراعة الموز والليمون والريحان والكادي، وتضم عشرات المنازل التراثية متعددة الطوابق وعدد من الحصون. وقد أحسنت صنعا "هيئة السياحة" وأجادت عندما قامت بترميم تلك المباني والحصون وإعادة تأهيلها مما جعل القرية مقصداً سياحياً جذاباً. وفي نفس المساء زرنا "مهرجان المخواة" السنوي، ومما لفت انتباهي أن سعادة المحافظ يعرف أدق تفاصيل هذا المهرجان الذي عكس حب أهل "المخواة" للحياة ورغبتهم القوية بالفرح، حيث رأينا الأسر من مختلف الأجناس وبكافة الأعمار يسيرون بأدب وانتظام واحترام، ويشاهدون الفعاليات بتفاعل وحماس، يغنون للوطن معبرين عما يكونه من مشاعر سعادة في واقعهم الجميل، وولاء

- بلا حدود - لمليكتهم الغالي، ولولي عهدنا الأمين - حفظهما الله ذكراً للوطن وللمواطنين. وفي اليوم التالي سعد بنا "سعادة محافظ المخواة" إلى "جبل شدا الأعلى" الذي يقدر ارتفاعه بـ (2200م) عن سطح البحر، ويشتهر بزراعة البن الشدوي، والخوخ والرمان، والموز، والأشجار

انطلاقاً من اهتمامات "الجمعية التعاونية لنبات اليسر والنباتات الصحراوية" في مجال الاصحاح البيئي - بصفة خاصة - والتنمية الريفية المستدامة - بوجه عام - فقد تبنت "هذه الجمعية" الرائدة بالتنسيق مع "إمارة منطقة الباحة" و"محافظة المخواة" وبالتعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة "مبادرة شدا التطوعية" وهي مبادرة تنموية ريفية طموحة لقرى "جبل شدا" الأعلى والأسفل. هذا الجبل الشامخ الذي يعانق السحاب، معبراً عن سموه وأهله وطموحهم لتحقيق حياة أفضل في كنف دولتهم المباركة.

بحكم العلاقة التعاونية التي تربطني بـ "الجمعية" فقد كرمني الله تعالى أن أساهم في فعاليات هذه المبادرة الوطنية الرائعة - ولو بجهد المقل - فتبنيته من صاحب السمو "الأمير متعب بن فهد بن فيصل آل سعود" رئيس مجلس إدارة "الجمعية" سافرت - خلال الأسبوع المنصرم - برفقة أخي وشريكي في العمل التعاوني الأستاذ "محمد بن إبراهيم المحيسن" نائب رئيس مجلس إدارة "الجمعية" إلى "محافظة المخواة" تلك المحافظة الناهضة التي اتخذت موقعاً متميزاً على ضفاف عدة أودية، وهي حاضرة الشطر التهامي من "منطقة الباحة" وتزخر بالعديد من الأماكن الأثرية ويتبعها عدد من المراكز والقرى، وفيها فروع لأغلب الوزارات والهيئات الحكومية الخدمية والأمنية والشرعية، إضافة إلى غرفة تجارية صناعية تقدم خدماتها بشكل جيد لرجال الأعمال والمستثمرين في المحافظة. تختزن "محافظة المخواة" جبل شدا الذي تزين جوده بعدد من القرى المتناثرة على سفوحه الجميلة. كانت رحلتي تلك هي الزيارة الأولى لمحافظة "المخواة" وإن لم تكن الزيارة الأولى "لمنطقة الباحة" التي زرتها في منتصف عام 1434هـ إبان رئاستي "لمجلس الجمعيات التعاونية" للمشاركة في فعاليات الملتقى الخامس للجمعيات التعاونية في المملكة الذي انعقد في "مدينة الباحة" برعاية "صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز" أمير منطقة الباحة السابق - حفظه الله - ، كان في استقبالنا في رحلتنا الأخيرة سعادة "محافظ محافظة المخواة" الأستاذ نايف بن محمد الهزاني، الذي رتب لنا برنامجاً جميلاً ومحكماً،

مرايا



نادية السالمي

اغسلي رجله وعقله

«الثوري الحقيقي يحركه شعور عظيم بالمحبة» هذا ما يقوله تشي جيفارا عن دافع الثورة، فماذا نقول عن الدافع لبناء العلاقات والأسر والزواج إلا الشعور بالود والاحترام لشريك الحياة. بالهداوة يا ناس:

أصر وأكرر على أن المرأة يجب أن تحصل على كافة حقوقها إن لم يكن بالرضا والاعتراف بالحق، فبالقانون رغم أنف مغتصبي الحقوق، وكل هذا لا يعني أن تشن حملة عداء تجاه الرجل لا هواة فيها.

المرأة والرجل عملة نقدية تحمل المرأة وجهه ويحمل الرجل الوجه الآخر لهذه العملة، الاستغناء الكلي فكرة مستحيلة وجائرة لا تستقيم معها حياة ولا فطرة، في الرجال من هم سند للمرأة كما هي لهم، العلاقة السوية بين المرأة والرجل تبني بيوتا ثابتة القوام، الضرد فيها محصن ضد الكره والعنف والاستعباد والاستبداد، والحب والاحترام والرحمة تدفع الإنسان السوي سواء كان ذكراً أو أنثى إلى الرأفة ولين الجانب فإذا مرضت المرأة حملها الرجل إلى الطبيب أو حمل الطبيب لها، وإذا أعيها التعب وقف بجانبها وساندها وقام ببعض ما يستطيعه من أعباء المنزل، ويفسل أقدامها إذا عجزت ويقبلها، يفعل هذا بموجب الحب وتفعل هي الشيء ذاته بموجب ما بينهما من حب، والحب يفعل هذا ويحث عليه، فما المشكلة!؟

الذل أن يتم التقدير رغماً عنك، وبالإكراه، وهنا أقول لكائن من كان لست مجبراً على العيش تحت سقف واحد مع من لا يحترمك ولا يقدرك، ولا يرغب في رضاك. عزيزتي:

قد تستغني المرأة عن الرجل ولا تحتاجه في حياتها مطلقاً لظروف عانتها معه أو شهدت عليها فخرجت من عنق الزجاجة لتعيش بمفردها مكتفية مادياً ومعنوياً، وهي حرة في قرارها هذا ولها ما شاءت، ولكن هذا لا يعني أن تحث على الجفاء والعداء مع الرجال فهذه أنانية لا تتوقف عند هدم البيوت فقط، بل تجعل الدنيا في صراع بهيمي دائم خال من الألفة والرحمة.

عزيزتي من يعنفك لفظياً أو يعذبك نفسياً لا تغسلي رجله، اغسلي عقله إن استطعت، أو انضدي بمقدراتك العقلية والنفسية فهذا الرجل خطر عليك وعبء ثقيل عليك أما من يقدرك يستحق التقدير والاهتمام.

العطرية كالريحان، والبرك، والشيخ. كان في استقبال سعاداته ومرافقيه رئيس "مركز شدا الأعلى" ومعرفي القرى، ومدير مكتب الزراعة في المحافظة، وكوكبة كريمة من رؤساء الفرق التطوعية في "مبادرة شدا التطوعية" دار حديث مثمر بين سعادات المحافظ والأهالي الذين تحدثوا معه بأسلوب حضاري جميل، مبدئين امتناهم وغبطتهم بما تقدمه الحكومة لهم من خدمات على المستوى العلمي والصحي والاجتماعي والزراعي وغيرها من الخدمات الحياتية الأخرى، استمع "سعاداته" إليهم بصدر منشرح، مؤكداً لهم حرص الحكومة أيدها الله، وحرص صاحب السمو الملكي أمير المنطقة - سلمه الله - على تلبية مطالب الأهالي وتحقيق رغباتهم واحتياجاتهم الملحة، وبذل المزيد والمزيد من العطاءات السخية التي تبذلها حكومتنا الرشيدة.

وفي اليوم الثالث تشرفنا بزيارة قرى "جبل شدا الأسفل" حيث كنا على موعد مع الأمطار والغيوم الكثيفة، رأيت في هذه القرى الجميلة ما لم أراه في جبال الألب في سويسرا ولا في جبال باتومي في جورجيا، رأينا الكهوف التي حولها الأهالي - بهمهم العالية وأذواقهم المرهفة - إلى نزل سياحية مع المحافظة على طبيعتها الجيولوجية التي تشكلت عبر ملايين السنين. كان في استقبالنا كوكبة كريمة من معرفي قرى الجبل وعدد من المثقفين من أبناء الجبل الذين انسابت طروحاتهم الجميلة مفعمة برائحة المطر، وعابقة بنكهة "البن الشدوي" الذي يشتهر به جبل شدا.

شهدت اهتماماً كبيراً من إمارة منطقة الباحة و"محافظة المخواة" بقرى الجبل، ولمست مبادرات جيدة من الوزارات الخدمية، مما ساعد وسيساعد أيضاً على عودة سكان القرى إلى مزارعهم، وهنا أود أن أرفع عقالي احتراماً وتقديراً لمعجزة "خطوط شبكة الكهرباء العامة" التي صعدت حتى أعلى صخرة في الجبل وأضاءت جميع القرى وأنارت حتى الكهوف والمغارات. يبقى هم واحد لا يزال يؤرق أصحاب القرى وقد يتسبب بإعاقة السياحة وهو الحاجة إلى تحسين الطرق الزراعية في قرى جبل شدا الأعلى والأسفل. ولا أخال عين "وزارة النقل" ولا أذن "بلدية المخواة" غائبتان عن هذا المشهد. بعدما شاهدت أسرتي مناظر سفوح الجبل وقراه وكهوفه، قرروا أن تكون رحلتهم القادمة بعد انفراج أزمة "جائحة كورونا" إلى منطقة الباحة. تحدثت في هذه المقالة عن انطباعاتي الشخصية عن الزيارة وما شاهدته من نقلات حضارية واجتماعية تشهدها "محافظة المخواة" بينما لم أتحدث عن "مبادرة شدا التطوعية" لأنني - أولاً - لست المتحدث الرسمي لهذه المبادرة، و- ثانياً - من المؤكد أنه سيتم الحديث عنها وعن أهدافها السامية وما حققته من نتائج جميلة، وذلك على لسان المسؤولين عن المبادرة قريباً إن شاء الله تعالى.

قناديل



وفاء العمر

سكون

السكون ضد الحركة ولا نقصد هنا الحركة الأعرابية وإن كان لها نفس الدلالة (علامة توضع فوق الحرف للدلالة على تحركه أثناء الكلام)

ولكننا نعني هنا سَكُون : مصدر سَكَنَ قد لا يستشعر البعض أن السكون في حركة الإنسان البدنية والنفسية نعمة الهية لا يشعر بها إلا من افتقدها ، والرتم البطيء في سير أحداث الحياة بين الفينة والأخرى قد يكون صحيحاً ، فعملية اللهاث حتى إفتقاد الأنفاس باستمرار تُفقد الإنسان الاستمتاع بنعم الحياة والذي كلما تأتى في سيره استطاع أن يلاحظ جمال الأشياء حوله والمتاحة له، واستشعار جمال كل ما هو متاح أمامك وبجانبك وحولك يقودك إلى تقدير قيمتها ويجعلك تصل الى مرحلة قيمة وهي الرضا، وهذا الرضا له ثمار كثيرة لا يستشعرها إلا متأملاً فهو يقودك الى الإيجابية وينتهي بك إلى حالة السلام الداخلية والتي لا تقدر بثمن وما أكثر من يفقدها.

قد يقول البعض أن ابطاء رتم حياتنا قد يكون رفاهية لانملكها ولكن واقعياً هذا التعليل غير دقيق فهناك أناس يفتقرون الى كيفية إدارة حياتهم ناهيك عن أوقاتهم ويستشعرون أن حالة السكون تورث الملل والروتين ولا يدركون أن تلاحق الأنفاس يقودهم الى اعراض لا يعرفون كنهها أو أسبابها بل يبحثون عن إشغال دائم سواء كانوا ذكورا أم إناثا ولب المقصد أن عملية السكون قد تختلف حاجتها وأسلوبها وممارستها من شخص إلى آخر ولكن نستطيع جميعاً مهما كانت ظروفنا وارتباطاتنا ممارسة سكوننا الخاص بنا ورأيت أشخاصا استطاعوا دحض كثير من الأعراض وجلب الكثير من السكون لذواتهم بأساليب تشعرهم بالسكون والسكن فهناك من يمارس السكون في المشي بعيداً عن أي مؤثر أولها اقفال المحمول وقد يكون مع كتاب أو هو سكون خاص لا يشمل إلا أنت بعيداً عن أي تشويش..

وقد يجهل البعض أن اعراض تدريجية توصل الإنسان لمراحل من الإجهاد البدني والنفسي والأرق دون أن يعي ويحلل أسبابها ظناً منه أنها عارض صحي او نقص عناصر غذائية أو يرجعها لأي سبب وهي في الحقيقة تعود الى أننا لا نمكن انفسنا وخلايا أدمغتنا من السكن والهجوم

هنا مجلس أمناء جامعة الملك عبدالعزيز خالد الفيصل إستقبل العواد وسفيرة مملكة هولندا



الأمير خالد الفيصل ملتقياً رئيس مجلس أمناء جامعة الملك عبدالعزيز



أمير مكة مستقبلاً رئيس هيئة حقوق الإنسان

جدة - "الرياض"

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة في مقر الإمارة بجدة، رئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتور عواد العواد يرافقه مدير فرع الهيئة بالمنطقة حسام آل محسن. وخلال اللقاء أكد الأمير خالد الفيصل أن الدين الإسلامي حفظ حقوق الإنسان وكفلها له، منوها إلى الدور الإنساني الذي تضطلع به الهيئة لضمان حقوق الإنسان وفق ما نصت عليه مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

وقدم العواد لسموه نبذة عن أعمال الهيئة بالمنطقة، مثنياً دعم سموه لأعمالها لتؤدي دورها النبيل.

كما استقبل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة في مقر الإمارة بجدة، سفيرة مملكة هولندا لدى المملكة جانيت البيردا، وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

من جهة أخرى هنا سموه رئيس وأعضاء مجلس أمناء جامعة الملك عبدالعزيز بمناسبة صدور الموافقة السامية الكريمة على تعيينهم في أول مجلس للأمناء يتم تشكيله للجامعة، مثنياً سموه الدور الكبير لجامعة الملك عبدالعزيز وما تقدمه من مبادرات تسهم في بناء الإنسان وتنمية المكان من خلال الأبحاث والدراسات التي تقدمها، وذلك خلال استقبال سموه رئيس مجلس أمناء جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور عبدالفتاح مشاط يرافقه رئيس الجامعة الدكتور عبدالرحمن اليوبي وأعضاء المجلس.

من جهته، أكد رئيس مجلس أمناء جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور عبدالفتاح مشاط أن دعم الأمير خالد الفيصل للجامعات في المنطقة، وافتتاح أفرع لها في مختلف محافظات أسهم في رفع المستوى الثقافي، والفكري لدى أبنائها.

آفاق



عروبة المنيف

المملكة تقود العالم بالأمن والأمان (همة حتى القمة)

تفوق المملكة في مؤشرات الأمن الدولية في تقرير التنمية المستدامة والتنافسية العالمي لعامي ٢٠١٩-٢٠٢٠، يبعث على التفاؤل والفخر والاعتزاز بمملكتنا الحبيبة وبالجهد الحثيئة المبذولة من قبل القيادة الحكيمة للوصول للقمة، (همة حتى القمة).

إن مؤشرات الأمن الدولية التي حصلنا فيها على المركز الأول في العالم في التقريرين المشار اليهما « شعور السكان بالأمان أثناء السير ليلاً بمفردهم، المؤشر الأمني، ثقة المواطنين بخدمات الشرطة، ضبط الجريمة المنظمة»، هي من أهم المؤشرات الأمنية التي تبعث على الطمأنينة في النفس وتعطي الإحساس بالاستقرار لهذا الجيل وللأجيال القادمة. ويزيدنا فخراً تفوق المملكة على مجموعة العشرين وعلى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. ذلك بدون شك إنجاز عالمي سيكون له أبرز الأثر في حفظ الأمن والسلم العالميين، هذا بالإضافة إلى التقدير العالمي لجهود المملكة المبذولة داخلياً وخارجياً لمكافحة الإرهاب، الذي للأسف لصق بنا زوراً وبهتاناً فترة لا يستهان بها من الزمن، واجهنا خلالها الكثير من التحديات محلياً وعالمياً، وها هي المؤشرات العالمية الآن تتحدث لتثبت للجميع الدور الهام للمملكة في سعيها لحفظ الأمن والاستقرار المحلي والعالمي، وفي قوة عزميتها لكبح جماح العنف وواد الإرهاب وقمع التطرف والفوضى.

من دون شك لم تصل المملكة لذلك المركز المتقدم إلا بجهود وتضحيات عظيمة من القيادة ومن أبناء هذا الوطن المخلصين، فالتفوق في مجال الأمن السيبراني والخطو برشاقة باتجاه سيادة القانون ونشر ثقافة المسؤولية وترسيخ هدف الأمن والاستقرار من ضمن أهم الاستراتيجيات الوطنية التي تؤكد عليها رؤية ٢٠٣٠، هي من أهم مرتكزات التنمية المستدامة. ويبقى التحدي الأكبر للمملكة هو تحقيق ذلك الإنجاز غير المسبوق وسط منطقة ملتهبة بالنزاعات والصراعات الطائفية. عندما تعمنت في المؤشرات، توقفت قليلاً عند المؤشر الأول « شعور السكان بالأمان أثناء السير بمفردهم ليلاً»، شعرت بأهمية ذلك المؤشر الحيوي، خصوصاً عندما أكون مع عائلتي خارج المملكة، حيث ينتابني القلق على كل فرد منهم عند خروجهم ليلاً بمفردهم، فلا أشعر بالأمان ولا بالطمأنينة حتى يعودون! هذا الإحساس ولله الحمد لا ينتابني هنا في بلدي، ولم أدرك حقيقة هذه النعمة إلا عندما اطلعت على التقارير وأيقنت أننا في نعم لا تحصى.

نفخر بهذا الإنجاز، نفخر بالطريق التنموي الذي نسير فيه، نفخر بقيادتنا وبشعبنا، لقد أصبنا ولله الحمد مثلاً يحتذى. ونتطلع لأن نكون المركز الأول في جميع المؤشرات التنموية، وبإذن الله غداً لناظره قريب.

تنظيم العلاقة بين أطراف العمل

الربيعية يوافق على آليات وقواعد العمل الصحي التطوعي



الرياض - محمد الحيدر

صدرت موافقة وزير الصحة د. توفيق بن فوزان الربيعية على الآليات والقواعد المنظمة للتطوع الصحي، والتي تهدف إلى تنظيم التطوع الصحي وتطويره، وتنظيم العلاقة بين أطراف العمل التطوعي الصحي وتحديد حقوق وواجبات كل طرف، وتنمية قدرات المتطوعين الصحيين وتوجيهها نحو الأولويات الصحية للنظام الصحي والمجتمع، بالإضافة إلى ضمان سلامة المرضى وجودة الخدمات الصحية المقدمة من المتطوعين الصحيين. الجدير بالذكر أن مركز التطوع الصحي عمل منذ تأسيسه في 2019 على الإشراف ودعم وتنظيم وتطوير التطوع الصحي في المملكة.

إدارة التعليم تدعو منسوبيها للترشح بدء استقبال الطلبات لجائزة الأميرة صيته للتميز



دعت الإدارة العامة للتعليم في منطقة الرياض منتسبيها كافة من معلمين ومعلمات وطلاب وطالبات إلى الترشح لجائزة الأميرة صيته بنت عبدالعزيز للتميز في العمل الاجتماعي في دورتها الثامنة (2020م) تحت عنوان "العمل الاجتماعي في مواجهة الأزمات والمخاطر".

ودعا مدير التعليم في منطقة الرياض حمد بن ناصر الوهبي، إدارات ومكاتب التعليم والمدارس الحكومية والأهلية إلى حث منتسبيها من المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات في جميع المراحل الدراسية على المشاركة في الجائزة ضمن فروعها الخمسة ومبادراتها الاجتماعية؛ لما لها أهمية في غرس القيم الوطنية والاجتماعية والإنسانية وتعزيز أدوار العمل الاجتماعي غير الربحي والخيري ودعم ورعاية النماذج المميزة في مجال العمل الاجتماعي والخيري.

وأشار الوهبي إلى أنه يمكن التقدم للجائزة بعد الاطلاع على معاييرها وشروطها عبر موقع الجائزة www.seetahaward.org، لافتاً إلى أن آخر موعد لتلقي طلبات الترشيح هو 31 ديسمبر 2020م.

الكلام
الأخير

المعركة اليومية

طُبع الانسان منذ القدم، على البحث عن الحقيقة، التي من شأنها ان تساعده على فهم سبب وجوده في الحياة، حتى لو كانت الحقائق موثقه، ومعروفه منذ بدء البشرية، ونقّب عنها رجال الدين والمفكرون والفلاسفة السابقون. سيظل الانسان يبحث عن الحقيقة بنفسه ليتأكد، ويطمئن قلبه.

ويواجه الانسان الذي يبحث عن الحقيقة، مخاطر ربما لا يدرك كُنْهها، الا كلما اقترب منها أو فهمها. خاصة إن كانت ستكشف، عن عمليات تزيف أو تضليل. فمن يُريدك أن تفهم ما يريد، سيجعل كل شيء حولك قابلاً للتصديق. ومع ذلك يظل قلبك غير مُطمئن، لأنك تشعر بالتزيف، وإن كنت لا تراه.

ولما آل اليه هذا الزمن من تحديات، أصبحت المعركة اليومية، التي على الإنسان أن يتعلم كيف يخوضها بمفرده، هي التمييز بين الحقيقة والتزيف، والتفريق بينهما بالبراهين المنطقية، وليس بالاعتماد على رأي الأغلبية أو المجموعة، بل معتمداً على جميع حواسه الادراكية. فكل أمر يمكن إثباته بواسطة البراهين المنطقية حقيقة، والزيف عكس ذلك تماماً.

وبعد أن اقتحم التزيف حياتنا اليومية، في تهديد يومي وتحدي سافر، إستولى على كل شيء كان حقيقياً وجميلاً، فظهر في النقود والشهادات المزيفة، ثم تطور الأمر الى المواد الغذائية والبضائع، مروراً بتزيف التاريخ والحقائق، إلى أن وصل إلى تزيف المشاعر.

وبدلاً من أن يستفيد الإنسان من تقدم التقنية، لتتركيز طاقته على اختراعات تخدم البشرية، كرس البعض جهوده، لعمليات دقيقة ومتواصلة من التزيف العميق، لطمس الحقائق واستبدالها بأكاذيب. ليجعلوك تصدق ما يريدون منك تصديقه.

فلا شيء يدعوا للريبة، بقدر ذلك الكلام المعسول، الذي يغرقك فيه شخص ما فجأة دون سبب، محاولاً إستمالة قلبك وإجبارك على تصديقه، مع أن خبث عينيه وابتسامته الصفراء، تثبت عكس ذلك. ولكن تجد نفسك مرغماً على تصديقه، ومجاراته كمتطلب لتثبيت به براعتك المهنية في بيئة العمل على سبيل المثال. وبيئة العمل، من أكثر البيئات التي يرتع فيها تزيف الحقائق والمشاعر، فكثير من الموظفين والرؤساء، يزيفون مشاعرهم تجاه زملائهم ومرؤوسيههم، طمحا في الرضاء والتقرب، للحصول على سمعة طيبة هم لا يملكونها، لأنهم ممثلون أو مزورون ، أو للوصول لمنصب ذي مزايا خرافية، أو للحصول على بعثة عمل بفوائد سخية. فتجد الفرد منهم لديه استعداد لجعل كرامته ممسحة لرئيسه، ويبيدي له الكثير من التذلل والخضوع، من أجل كسب موافقته. وما أن يغادر مكتبه، حتى يلغنه أمام الجميع.

وربما أكثر تزيف يؤلم الانسان، تزيف المشاعر، ومع ذلك تجد نماذج أينما تذهب من ذلك الزيف بين الناس. ففي محيط الأسرة، يتم التزيف الجماعي للمشاعر، بين الزوجين او الأقارب في حالات الخلاف، من أجل المحافظة على الإطار الاجتماعي، والبريستيج) أمام الناس، لان رأي الناس مازال مهما، لدى شريحة كبيرة من البشر، وكأن الناس هم من يمنحونهم ختم جودة الحياة.

والجميل في رحلة الانسان المستمرة عن الحقيقة، يظل يبحث عن كل ما من شأنه ايقاف عمليات التزيف والتزوير. فمثلاً، أطلقت مايكروسوفت أداة لتمييز مقاطع "التزيف العميق"، الذي يعتمد على تلفيق مقاطع مرئية وأصوات ونسبتها لأي كان . ووضعت بعض مؤسسات النقد، عدداً من العلامات الأمنية، لحماية النقود من التزوير، وقامت أيضا الوزارات المكلفة بشؤون التجارة، بوضع آليات وأدوات، تكشف بها عن عمليات تزوير البضائع وغيرها.

وبعد أن وصلنا لمرحلة متقدمة من تزيف الحياة والواقع، وبات العالم يضج برهائن الخداع والتزيف اليومي، نطمح ان نتجفنا آلة العلم والاختراع، بأداة تكشف قريباً تزيف المشاعر.



هالة القحطاني



Seamaster
DIVER 300M

MASTER CHRONOMETER CERTIFIED

Behind the elegance of every Master Chronometer timepiece is the highest level of testing: 8 tests over 10 days, to ensure superior precision and magnetic resistance.

Ω
OMEGA

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال على الرقم المجاني 800 244 2444 **AL-HUSSAINI الحصري**

الزهايمية

#مانسينا_وش_عطيتو



الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الشهر العالمي للزهايمر
#مانسينا_وش_عطيتو

الجمعية السعودية
الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

السعودية
الجمعية
الخيرية
لمرض
الزهايمر

سaudialzheimer | alz.org.sa

الشريك الإعلامي



الراعي القانوني



المساعد الاستراتيجي



الشريك الاستراتيجي الشرفي

